منبر الإسلام

السنة ٥٠ — العدد ١١ — الثمن ٤٠ قرشا
ذو القعدة ١٤١٢ هـ — مايو ١٩٩٢ م

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

المرأة والتنمية

تصحيح المفهوم الخاطىء عن الثورات الإسلامية

قصة المأساة في الفردوس المفقود

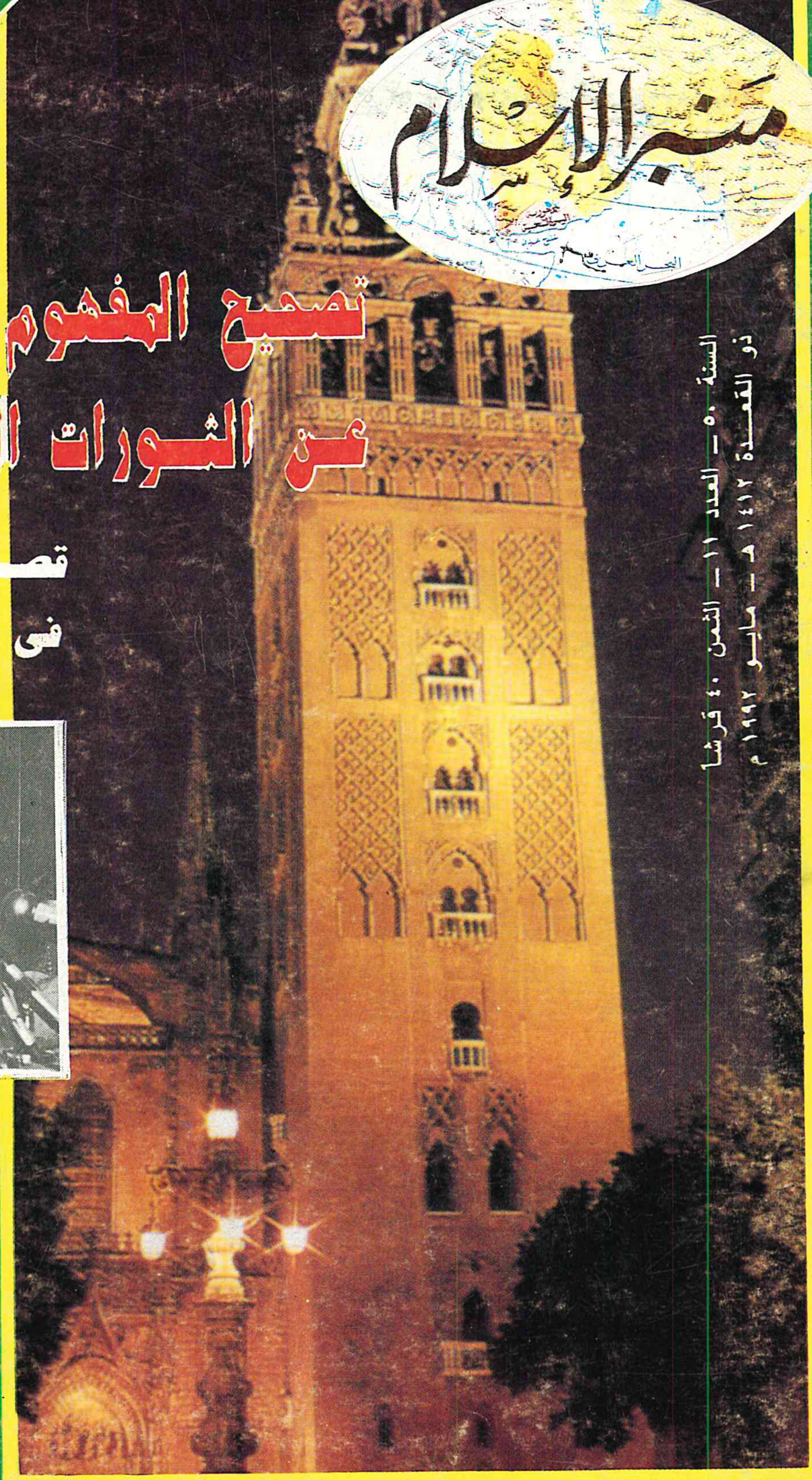

علاج التفرق عند المسلمين

كيف تؤدى الحج والعمرة؟

الجمهوريات الإسلامية فى قضية الأقليات

صورة الغلاف

هذا المبنى الشاهق كان فى العصر ا لأموى مئذنة الجامع الكبير فى « أشبيلية » بالأندلس ، فلما سقطت أشبيلية حولوا الجامع إلى كنيسة ، والمئذنة إلى برج لها علقوا عليها الصليب ووضعوا فيها الأجراس ، وأطلقوا على الكنيسة اسم « الجيرالدا » ، وعلى المئذنة « برج الجيرالدا » إننا ننظر بأسى موجع إلى هذا البناء الشاهق ، وهو واحد من آلاف الأبنية الإسلامية التى أفادت أوربا كلها من فنونها المعمارية . سبب الأسى الموجع أن هذا حدث بسبب ضعف المسلمين وتفرقهم ، فهل يعون الدرس .

(إقرأ ص ٨٤)

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة غلاف الهدية

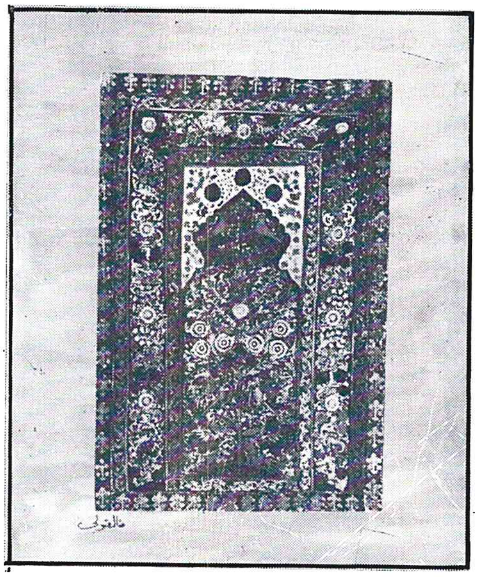

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

ـ الظلم والظالمون .... ص ٣٤

● من موضوعات الحج والعمرة :

ـ كيفية أداء الحج والعمرة ....ص ١٧
ـ رسالة إلى ضيوف الرحمن ....ص ٢٤
ـ زاد العودة ....ص ٣٠

● من موضوعاتنا الاجتماعية :

ـ وقائع مؤتمر المرأة والتنمية ....ص ٦
ـ الجمهوريات الاسلامية فى قضية الأقليات ص ٥٤

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية
١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »
٣٠ « ثلاثون دولارا » لباق الدول الأجنبية « بريد جوى »
المراسلات :
٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٥٣٦٢١
تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس
الدكتور عبد الصبور مرزوق
الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير
عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير
الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

فى العدد الماضى وعدنا بأن نقدم لك عدداً أكثر امتيازًا ، ونحن نفى لك بما وعدنا ، وفى الحقيقة لم يعد من أعداد منبر الإسلام عدد ممتاز وعدد غير ممتاز ، بل إن لأعدادنا وصف من اثنين : ممتاز وأكثر امتيازًا . وهو توفيق من الله سبحانه وتعالى هدنا إليه لخدمتك وتنمية ثقافتك الدينية .

العدد بين يديك تجد فيه تغطية كاملة لعبادة الحج التى يستعد المسلمون الآن لأدائها ، وتجد مشاعرنا نحو انتصار أفغانستان . وتجد حديثاً عن الجمهوريات الإسلامية فى قضية الأقليات ، وتجد مشروعاً للنهضة الإسلامية . وتجد قصة المأساة فى الفردوس المفقود « الأندلس » . وتجد دراسة عن قصيدة شاعر النيل « حافظ إبراهيم » فى مدحه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وتجد متابعة لوقائع « مؤتمر المرأة والتنمية » . وتجد غير ذلك من الأبواب التى اعتدت قراءتها مثل : من فوق المنبر ، ومن المكتبة الإسلامية ، وقطوف ، وتجد الأبواب التى تشترك فى تحريرها : أنت تسأل والمفتى يجيب ، ومع القراء . ولا نريد هنا أن نقدم إحصاء لك ، وإنما نشير فقط إلى الموضوعات التى قلنا أنها تشكل عدداً أكثر امتيازًا .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله ، على وعد بامتياز أكثر وأكثر ، والله ولى التوفيق .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصحيح المفهوم الخاطىء عن الثورات الإسلامية

جدير بالمسلمين جميعا وهم أتباع الدين الخاتم أن ينظروا الى انتصار المجاهدين الأفغان نظرات شاملة يكمل بعضها بعضا ، لأن هذا الانتصار يعنى صدق اليقين الصحيح فى أن الجهاد لحل قضايا المسلمين هو الطريق .. والجهاد أنواع وأشكال أشقها احتمالا هو جهاد النفس .. لقد حمل أبناء أفغانستان السلاح أربعة عشر عاما ليس لهم من عمل إلا متابعة الذين أرادوا أن يسرقوا شخصية بلادهم الإسلامية كرها باسم الاشتراكية والعدالة الاجتماعية وسائر الأكاذيب التى ظلت الشيوعية تزينها للناس اكثر من سبعين عاما حتى تهاوت من داخلها .

الجهاد الافغانى أساسا كان دفاعا عن العقيدة ؛ لأن الشيوعية تعمل ابتداء على تشويه الأديان والدعوة الى الانحلال منها ، بدعوى أن الأديان هى السمة الاولى للتخلف ، وأنها هى التى تخدع العيون عن رؤية الأشياء كما هى ثم إن الشيوعية قد ابتدعت التفسير المادى للتاريخ لتلغى دور الدين فى صنع حضارة الانسان . وقد نجحت الثورة الافغانية بجهادها المسلح من الانتصار فى هذا المجال سواء على جيوش الشيوعية الغازية أو عملائها فى الداخل ، وكان هذا وحده دليلا على أن صاحب الحق إذا أصر وضحى فى سبيل الحصول عليه فإنه واصل الى ما يريد بإذن الله .

فلقد وعد الله المجاهدين بالنصر والهداية إليه ، فإذا ماتوا فى المعركة فإن وعد الله لا يتخلف بالنسبة لهم فقد أعد لهم جنة عرضها السماوات والارض ، فالانتصار فى الحالتين قائم ، ومن هنا فإن المجاهد المسلم لا يعرف فى معركته إلا واحدا من اثنين : إما النصر وإما الشهادة ، ذلك لأن الحروب الإسلامية الحقيقية لا تعرف الهزيمة ، ولا تعرف التراجع أو التقهقر إلا استعدادا لكرة أخرى أو تحيزا الى فئة من المقاتلين لتقوية الجبهة وتدعيم القوة . وهذا المعنى له من آيات القرآن الكريم والحديث الشريف ما يؤكده ويكشف نصاعته فى الفكر الإسلامى .

ومن هنا فإن قيمة الجهاد فى الإسلام عالية لأنه شريعة الحق والعدل ، يتجاوز تحرير عقيدة المسلمين وأوطانهم من الضغط والقهر والعدوان الى تأمين الحدود وصيانة الارض ، بل الى كفالة حرية التدين لغير المسلمين ، وكم حرر المسلمون ارادات غيرهم فى اتخاذ الدين الذى يريدونه ، شرحوا لهم الإسلام عقيدة وشريعة ، ثم تركوا لهم حرية الاختيار دون اكراه على دين أو مذهب ، أو الانحياز الى جماعة بالاضافة الى تأمين اموالهم واعراضهم وديارهم وسائر ما يملكون بل إن المسلمين أقاموا حول هؤلاء أسوارا من الطمأنينة بحيث يعملون ويحتفظون بناتج عملهم ، ويستريحون بحيث ينامون ملء جفونهم فى غير خوف ولا شك فى عدل وحماية ..

ولأن جهاد افغانستان بدأ إسلاميا فقد حقق الله له النصر ، لكن المطلوب أن يستمر هذا الانتصار وتمتد آثاره ، فالحروب التى استمرت أربعة عشر عاما لابد أن يكون لها عائد كبير فى بناء الدولة الإسلامية ، وقيام شخصيتها التى تجذب الآخرين إليها ، وتقدم النموذج الحى للدولة الإسلامية فى بناء الحضارة ، وكفالة حقوق الحياة للانسان ، وهذا لا يتم إلا بالاستمساك بالأسلوب التعاونى الذى قامت به الحرب الافغانية ، واستمرت ، وانتصرت على الرغم من تعدد فصائلها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

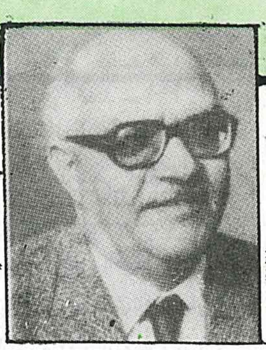

بقلم: عبد اللطيف فايد

وأجنحتها القتالية ؛ لأن طريق الانتصار إذا توقف عند دحر العدو فإنه لا يعد انتصارا للمقاتلين ولا هزيمة لمن كانوا يقاتلونهم على الطرف الاخر ، ذلك لأن نقطة التوقف تمثل جحودا للمسيرة وانكارا لاستمرارها ، بل إنها تزرى بالخطوات التى قطعتها من قبل على طريق النضال والجهاد بالنفس . وهذا من شأنه أن يسلب الايمان بالمبدأ نفسه ، وهو أيضا يجعل العدو حقق نصرا بعد هزيمة ، وكثيرة هى الحركات المضادة للاسلام ، وهى ذات أساليب تختلف باختلاف العصور والمناسبات ؛ لأنها تتخذ لكل وقت السلاح الذى يناسبه ، وهى فى هذا العصر ومنذ بداية انفتاح الجبهات المضادة على الفكر الإسلامى استخدمت اسلوب تضليل المسلمين عن دينهم وعن مفاهيمهم التى حققوا بها انتصاراتهم ونشأ ما يسمى بالغزو الثقافى ، وهو غزو سانده الاستعمار بحركة استشراق واسعة استخدمت الأساليب الناعمة لاخراج المسلمين من دينهم واصطياد المشردين بالجوع والمرض والفاقة أفرادا وشعوبا ، وصنعت من بعضهم قادة فكر يوجهون التعليم والثقافة والاعلام ليتحقق للمسلمين من أبنائهم من يقوم على تضليلهم . ونشأ للاسلام اعداء من داخله ساعدهم فى عدائهم ذلك الانقسام المذهبى الذى جاء نتيجة لسوء فهم الاجتهادات الفقهية ، وكان أخطره ما بدا بين الشيعة وأهل السنة ، وقامت لهذا حروب هى أشد من جهاد المسلمين ضد الاستعمار العسكرى ، وذلك بدليل أن الافغان بعد ان انتصروا جميعا على الشيوعية بدأت الخلافات تأخذ طريقها بينهم وتستخدم أسلحة الحرب بالنيران . وهذه الخلافات اذا استمرت ستحدث نكسة كبيرة للجهاد الافغانى لأنها تعتبر تخليا عن الطريق الإسلامى .

ثورات اسلامية خسرت تاريخها وجهادها وذهبت دماء شهدائها فى غير طائل للحياة الدنيا بعد أن توقفت مسيرتها الإسلامية ؛ فثورة الجزائر على الاستعمار الفرنسى بدأت اسلامية واستمرت

إسلامية حتى قهرت جيوش فرنسا ؛ تلك الدولة العظمى التى كانت تعتبر الجزائر جزءا من فرنسا .. وحقق الجهاد الجزائرى نصرا شهد به العالم أجمع ، وسالت على ارض هذا البلد المسلم دماء اكثر من مليون شهيد ، تقول الاحصاءات : إن عددهم يصل إلى مليون ونصف مليون شهيد ، وهو عدد بالغ التأثير فى نفس الانسان . ولما انتصرت الثورة الإسلامية فى الجزائر على فرنسا تحولت مسيرة قادتها من الإسلام الى الاشتراكية . والاشتراكية فرع فى شجرة الشيوعية . ومن هنا بدأت نكسة هذه الثورة .. إنها بالإسلام جعلت من شعب الجزائر كله مقاتلين يحملون السلاح ويحاربون ، فلما تخلت عنه عجزت أن تحول هذا الشعب الى عاملين ومنتجين فى الزراعة والصناعة ، فواجهت الجزائر مشكلات حياتها وهى ذات الثروات الضخمة فى الزراعة والصناعة والتعدين ، ومضى عليها نحو ثلاثين عاما وهى تزداد فقرا عاما بعد عام حتى أنها أصبحت تعيش على المعونات ، ولم يبق فيها من انتاج سوى العنب الذى يعتصر ويصنع خمرا يلعب منها الضالون ويصدر الى فرنسا .. وأخيرا أدرك شعب الجزائر أن العودة الى الإسلام هى الوسيلة لاستعادة طريق النجاح ، ونجح الاسلاميون فى انتخابات نزيهة نجاحا لم يحدث مثله فى التاريخ الحديث للاسلاميين وغير الاسلاميين ، ولكن هذا النجاح وجد من أبناء الجزائر أنفسهم من يقف ضده ويلغيه باسم الحفاظ على الامن والديموقراطية ، ولم يتيحوا بما ملكوا من قوة مسلحة للاسلاميين أن يأخذوا فرصة واحدة فى صنع تنمية منتصرة تحت رايات السلام .

وتتعدد جبهات حرب المسلمين انفسهم مع اختلاف فى الاساليب ، فمنذ أعوام قامت فى السودان ثورة حملت اسم ثورة الانقاذ بعد أن فشلت ثورات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سابقة عليها ، هذه الثورة كانت تستطيع تحقيق النجاح لو أنها حاولت أن تقنع كل فرد من ابناء السودان بأن يغرس شجرة واحدة يأكل من انتاجها ، فإذا برزت له من فروع هذه الشجرة ثمرات يانعة اقتنع تلقائيا بأن يغرس شجرة او شجرات أخرى ، وبذلك ينتصر شعب السودان على مشكلة غذائه التى تسبب له الامراض وامتهان الكرامة والتماس العلاج فى المعونات وليس فى العمل من أجل توفير الغذاء ، وبعده تأتى خطوات أخرى .

من كثرة تخبط المسلمين وهم يبحثون عن حلول لمشكلاتهم فى غير الطريق الاسلامى ضاعت منهم أموال وأهدرت دماء كان يمكن لها جميعا أن تؤدى دورا فى التنمية المادية والاخلاقية والحب والتعاون الذى دعا اليه الاسلام وحرض المسلمين عليه . فى الحروب التى أثارتها العراق عجب كثير ، فهى التى اطلقت النار ابتداء على ايران بعد نجاح الثورة الاسلامية فيها .. كان منطق الخطأ مناسبا للخطأ نفسه ؛ حكم بعثى يحارب حكما إسلاميا ، جانب لا يعتبر الدين أسلوب حياة يحارب جانبا ينادى بالاسلام ، فلما وهن العزم من البعث نادى بوضع السلاح . ولكن المسلمين على الجانب الاخر رفضوا نداء السلام حتى اضطروا اليه بعد سنوات من حروب ضارية استخدمت فى نهايتها أسلحة الابادة للبشر . وخطأ الثورة الايرانية هنا أنها لم تستجب لنداء السلام .. رفضت كل دعوة اليه من الأمم المتحدة ، ومن الدول الاسلامية ، ومن الأفراد والحكومات ، فساعدت بذلك على مزيد من إهدار المال والجهد والدم والوقت .. ثمانى سنوات من القتال ضاعت فيها أموال كانت كفيلة بحل مشكلات العالم الاسلامى كله .

قبل أن تضع هذه الحرب أوزارها تلفعت قيادة العراق بالعباءات الاسلامية ؛ لتستعين بها على دعوتها من أجل السلام .. واستمرت ترتدى هذه العباءات بعد انتهاء الحرب .. لقد كانت تبيت لعدوان جديد على جارة مسلمة هى الكويت ، وحدث الاجتياح الآثم ، ورفضت قيادة العراق كل نداء للسلام حتى استسلمت تحت وابل من القنابل والصواريخ أمطرت عليها باسم

● المجاهدون الافغان قضوا على الحكم الشيوعى بوحدة السلاح ● ترى هل ستبقى لهم وحدتهم ؟؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

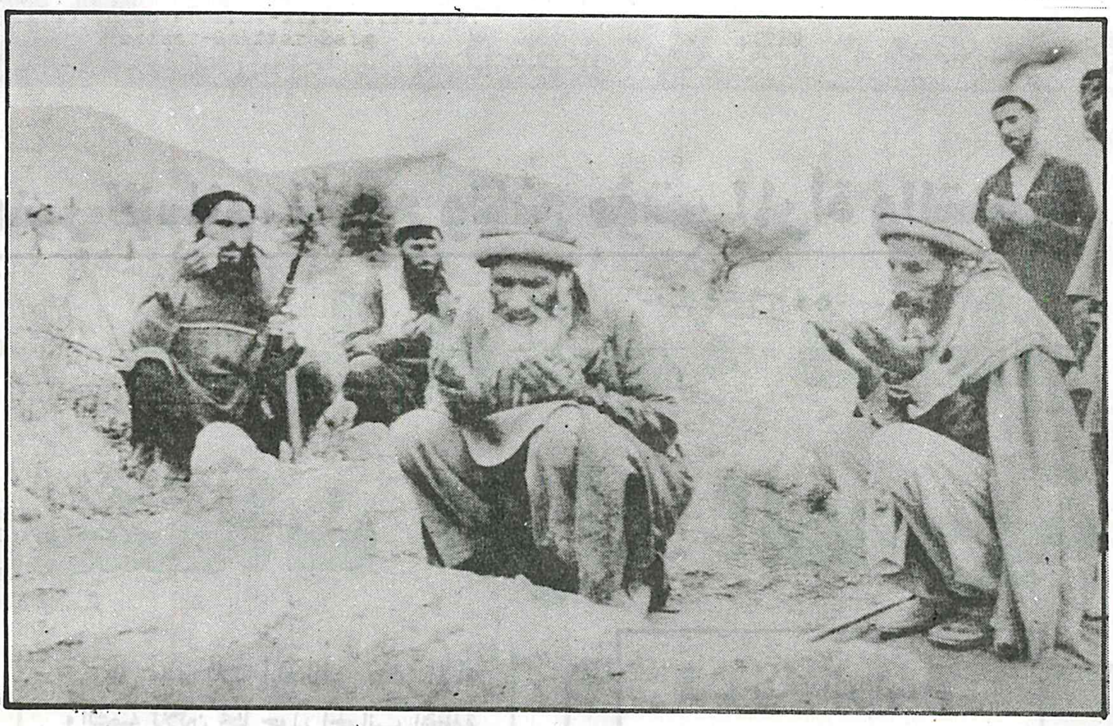

● « المجاهدون ... دعوة ورجاء بإتمـــام النصر من الله » ●

الأمم المتحدة ، وضاع من العراق ومن الكويت ومن غيرهما مال كثير ، وضاع من المسلمين ما هو أغلى من المال . وكان من الممكن أن يساهم المال والاعتدال فى تنمية العالم الاسلامى وحفظ كرامته .. واستجدت بعد ذلك أحداث هى فى الواقع خطأ الثورات التى حدثت فى أوطان المسلمين ، لأن هذه الثورات لم تتجه الى التنمية ، وما فائدة الثورات إذن وهى تنتهى بالناس الى ان يمدوا أيديهم الى اعدائهم يستجدون القوت والدواء . وكان بوسع هذه الثورات أن تتخذ لنفسها طريقا آخر هو طريق الاسلام تنقذ به شعوبها من الضياع ، وتنقذ به ماء الوجوه لقادتها وزعمائها .

أقول هذا الكلام بين يدى الانتصار العظيم للثورة الافغانية الذى يدخل السعادة الى قلب كل مسلم لأنه انتصار للاسلام والمسلمين فى كل مكان ولقد تحقق هذا الانتصار بعد حرب طويلة احتفظ فيها المجاهدون المسلمون بقوة العزيمة ورباطة الجأش واستمرار الزحف نحو الامام ، ولم يتراجعوا يوما إلا متحرفين لقتال أو متحيزين الى فئة . وإذا كان هذا الانتصار قد تحقق بجهاد كبير فإن المحافظة عليه تتطلب جهادا اكبر ، فكرامة الانسان المسلم على أرض افغانستان قد تأكدت بانتصاره على الشيوعية بعد المعارك الضارية ، ولكن المحافظة على هذه الكرامة تتطلب جهادا اكبر .. جهاد فى التسامح والاخاء والتعاون ونسيان كل خلافات الفصائل المقاتلة لتبدأ عملية مسح كامل لامكانات افغانستان وثرواتها والناس على أرضها ؛ لتبدأ عملية تنمية من أجل توفير احتياجات الانسان الذى حارب كثيرا وضحى كثيرا من أجل الحفاظ على عقيدته ليتحقق له الحفاظ على شريعته ، فالشريعة هى نظام الحياة فى العبادات والمعاملات وسائر ضروب النشاط الانسانى الذى يؤدى الى الحضارة . ذلك من أجل تصحيح المفهوم الخاطىء الذى شاع عن الثورات الاسلامية ، ومن أجل افغانستان نفسها .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«منبر الإسلام» تتابع وقائع مؤتمر المرأة والتنمية

٣٠ بحثاً لمعالجة قضايا ومشكلات المرأة العصرية

على مدى ثلاثة أيام ناقش مؤتمر المرأة والتنمية ثلاثين بحثا حول الجوانب المختلفة للدور البارز الذى يمكن أن تقوم به المرأة فى عملية التنمية الشاملة .

شارك عدد كبير من المتخصصين والمهتمين بشئون المرأة فى مختلف المجالات العلمية والعملية واستطاعوا تقديم تشريح كامل ومتكامل لأوضاع المرأة فى المجتمع المصرى وأثر التغيرات الاجتماعية والتطورات على الساحتين الداخلية والدولية على طبيعة مهمة المرأة وكذلك النظرة إليها على مستوى الأسرة والمجتمع بصورة شاملة .

المؤتمر أقامه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاشتراك مع جامعة الأزهر تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية ، والتى افتتحت المؤتمر بكلمة أكدت فيها على أن المرأة تمثل خط دفاعنا الأول والأخير وأنها هى العنصر الأهم فى جميع عمليات التنمية ومن الضرورى توجيه العناية المكثفة لتدريبها وتوجيهها للعمل فى المشروعات الصغيرة التى تدعم بها دخل الأسرة إلى جانب عملها كأم وزوجة .

وقالت السيدة سوزان مبارك : إن الانسان الذى

قــرينة الرئيس :

المرأة .. خط والأخــير

تابع المؤتمر :

مجاهد خلف □ منير بيومى

كرمه الله عزَّ وجل وحمَّله رسالة الايمان وأخلفه فى الأرض لتعميرها من خلال العمل والاتقان .. هذا الانسان المقصود به : الرجال والنساء الذين خاطبهم القرآن الكريم دائمًا : بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات،فالنص صراحة على المؤمنات والمسلمات هو لتأكيد دورهن ومسئوليتهن فى حمل الرسالة وتعمير الكون والعمل المتقن .

وأضافت قرينة الرئيس : فإذا كانت هذه هى ثوابت ديننا العظيم التى جاهدنا لحفظها وصيانتها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● السيدة سوزان مبارك تلقى كلمتها فى المؤتمر بينما يجلس على المنصة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وإلى يساره وزير الأوقاف ثم رئيس جامعة الأزهر ●

دفاع الأول ... التنمية

فينبغى أن نحيل هذه القيم النبيلة والمعانى السامية إلى سياسات قومية ومشروعات عملية من أجل حياة أكرم ومستقبل أفضل ، وعلينا أن نتسلح بالمعرفة الحقة أو العلم الذى حضنا الرسول ﷺ على أن نسعى إليه ، ولو فى الصين !!

وطالبت المؤتمر بضرورة اقتحام جوهر المسائل والموضوعات المتعلقة بالمرأة والتنمية ، واجتياز العموميات إلى تحليل وتشخيص المشكلات والعقبات التى تعوق الاسهام الفعال للمرأة فى مسيرة التنمية .

جناحان للحياة

وأوضح د . محمد على محجوب وزير الأوقاف فى كلمته فى حفل افتتاح المؤتمر أهمية التوقيت الذى يعقد فيه هذا المؤتمر تحت راية الأزهر حيث تمر البلاد

□ د. محجوب :

الرجل والمرأة جناحان فى حركة الحياة

بمرحلة من أهم المراحل وأدقها — كما يقول — وهناك واقع يحيط بنا يحتاج إلى تكاتف الجهود جمعا للصفوف وتوحيدا للكلمة إيذانا بمرحلة جديدة تحدد دور المرأة المصرية فى إطار من قيمنا الدينية المستنيرة وتقاليدنا المصرية الأصيلة،واعطاء صورة حضارية عن مكانة المرأة ودورها فى شريعة الاسلام وابطال تلك الدعاوى الظالمة التى أساءت للمرأة باسم الاسلام والتى عرضها عن جهل فريق من الناس ليست لهم بضاعة من الفكر أو سند من التشريع .

وأكد د . محجوب أن المرأة والرجل جناحان فى حركة الحياة لاتسير بدونهما فقد خلقت المرأة لتسير بجانب الرجل من أجل الحياة ، يسيران معا فى تناسق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واقعى يمضى به الجميع فى خطوط سوية لاعوج فيها ولا اضطراب .

وقال د . محجوب : إن عملية التنمية تساوى التخطيط والتنظيم والابداع ولا يمكن لمجتمع مهما كان جهده أن يحقق التخطيط والتنظيم والابداع إلا إذا كانت المرأة مؤمنة بهذه العناصر الثلاثة وتعمل على تحقيقها فى البيت والأسرة والمجتمع .

وأضاف : إن بيتًا تخطط فيه المرأة للمستقبل وتضبط فيه إيقاع الحياة بلا إسراف ولا تبذير هو بيت تنجذب إليه المشاعر وتتوحد فيه النفوس وتخرج من ربوعه العقول المبدعة التى بدونها تختل موازين الحياة .

□□□

وأكد د . عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر فى كلمته على أن الإسلام حين عالج قضايا المرأة كان أرسخ قدما من كل ما سبقه من تشريعات ثم شرح ذلك بما ساقه من النماذج النسائية المسلمة التى توقف التاريخ أمام عطائهن العظيم .

المحاور السبعة

وعلى مدى ثمانى جلسات صباحية ومسائية ناقش المؤتمر الأبحاث التى قدمها المشاركون والتى تركزت حول المحاور السبعة الآتية :

- **المرأة والتنمية الاجتماعية .**
- **التشريعات المتعلقة بالمرأة المسلمة .**
- **بيعة النســاء .**
- **حقوق الأسرة والتعليم .**
- **المرأة والعمل والتشريعات الخاصة بها فى هذا المجال .**
- **المرأة والتنمية .**
- **المرأة والإعلام .**

فى بداية جلسات المؤتمر أوضحت د . بدركان زكى عميدة كلية التجارة بنات بجامعة الأزهر مكانة المرأة فى الاسلام وكيف كرمها وعزَّزها فى المجتمع بعد أن كانت مهانة مسلوبة الحقوق،بل كان ينظر إليها على أنها عار فى المجتمع يجب استئصاله.من هنا بدأ بتحريم وأدهن .

● د. عبد الفتاح الشيخ ●

وأوصى القرآن الكريم ،وكذلك السنة النبوية المطهرة بالنساء خيرًا ، بما يحقق لهن مكانتهن وكرامتهن وكذا مسئوليتهن فى رعاية أهل بيوتهن أو أسرهن .

تقول د . بدركان : وقد حث القرآن على المساواة بين المرأة والرجل فى الأمور الدينية والمعنوية والأدبية والعلمية والعملية .

وتؤكد د . آمنة نصير عميدة كلية الدراسات الاسلامية للبنات بالإسكندرية أن ماقرره الاسلام للمرأة من حقوق ملزمة فى حقها سبق الدساتير التى عرفها العالم المعاصر فى هذا المجال ، والميثاق العالمى لحقوق الانسان والذى يعتبر من مظاهر ومعطيات الحضارة الحديثة التى عنيت بالأنسان وكرمته .

□ **د. كمال أبوالمجد :**

التطورات العالمية أثرت على دور الأسرة التربوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

□ د. الشيخ :

الإسلام سبق كل التشريعات فى علاج قضايا المرأة

● د. آمنة نصير ●

● د. سعاد صالح ●

□ د. آمنة نصير :

الأوامر الشرعية أقوى من المواثيق الدولية

□ د. سعاد صالح :

سمو الشريعة الإسلامية بالمرأة لم يبلغه قانون

تقول : فالشريعة الاسلامية تقر للمرأة بالحق فى المساواة فى الكرامة الانسانية والحقوق المتفرعة عنها وتضمن حق الحياة والمساواة أمام القانون ، وتعطى للمرأة حق التزوج واختيار شريك حياتها برضاء

● د. كمال أبوالمجد ●

كامل ، كما تعطيها حق التملك ، وحرية التفكير والاعتقاد وحرية الرأى والتعبير والمشاركة فى الحياة الاجتماعية والسياسة وحرية العمل والمساواة فى الأجر ، وحرية التعلّم والمشاركة فى الابداع العلمى والثقافى فى المجتمع .

أقوى من المواثيق

وتلفت د . آمنة نصير الأنظار إلى الواقع المؤلم فى كثير من المناطق والأوقات والذى سعى إلى تغييب هذه الحقائق الشرعية المتصلة بالمرأة والتى أدت إلى كثير من المشكلات والخلط فى أمور عديدة ومهمة فى هذا الصدد .

تقول : إن هذه الأوامر الشرعية تعتبر أقوى من المواثيق الدولية ، وفى حالة عدم تطبيق هذه النصوص أو ليها بطريقة تخرجها عن حقيقة سياقها ، ثم يؤسس على ذلك حبس المرأة أو غلق أبواب الحياة أمامها كما جدث فى فترات طويلة فى حياة الأمة الاسلامية .. فهذا يعود فى الحقيقة إلى حالة التخلف التى مرت بها الأمة الإسلامية .

وتضيف : ومن المؤكد أن حقوق المرأة تتقدم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتتأكد باطراد مع زيادة التقدم الاجتماعى والحضارى . ولذلك يجب على أمتنا الاسلامية أن تتعمق فى فهم التشريع الاسلامى للأمر بشأن حقوق المرأة المقررة لها من قبل الشرع وأن تمارس كل هذه الحقوق بوعى واقتدار دون انغلاق وتداخل عادات بيئية قديمة ، والبعد عن حجب تعاليم الشرع التى تمثل قمة الحضارة البشرية .

وطالبت المرأة المسلمة بأن تدرك مسئوليتها تجاه ماقرره لها الشرع وأن تمارسه دون انفلات أو لهث خلف معطيات الحضارات الأخرى والتى لاتناسب المرأة المسلمة خاصة وأن ربها كفاها بشرع حكيم .

سمو الشريعة

وعن سمو الشريعة الإسلامية فى تكريم المرأة تؤكد د. سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة أن الشريعة الإسلامية سوت بين المسلم والمسلمة فى التكاليف العامة من ايمان بالله ورسوله واليوم الآخر وصلاة وزكاة وحج وصيام وطاعة لله ورسوله وفى واجب التواصى بالخير والرحمة والصبر ، والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والتضامن وتبادل الولاء ثم فيما ينتج عن ذلك من تبعات وآثار وعقوبات وجزاء فى الدنيا والآخرة .

تقول د. سعاد : إن المكانة التى رفع الاسلام المرأة إليها تتجلى فى ثلاثة مجالات أساسية : المجال الإنسانى حيث اعترف بإنسانيتها كاملة كالرجل ، وفى المجال الاجتماعى حيث فتح أمامها مجال التعليم والمشاركة وإبداء الرأى والجدل فى سبيل الحصول على حقها ، وفى المجال الحقوقى أعطاها الاهلية المالية الكاملة فى جميع التصرفات حين تبلغ سن الرشد ولم يجعل لأحد عليها ولاية من أب أو زوج .

وتشير إلى أهم الفوارق بين المرأة والرجل مؤكدة أن هذا التفريق لا يتعارض مع المساواة بينهما فى الانسانية والكرامة والأهلية . وهذه الأمور تتلخص فى : الشهادة والقوامة والإمامة والميراث والدية .

● د. أحمد عمر هاشم ● الشيخ عطية صقر ●

□ د. عمر هاشم :

تربية الأبناء ورعايتهم رسالة أصيلة للمرأة

□ الشيخ عطية صقر:

مراعاة الآداب الشرعية مقدمة على كل تنمية

القضية الأساسية

قضية عمل المرأة وقيامها بمهامها التربوية تجاه الأبناء والأسرة كانت واحدة من القضايا التى دار حولها الجدل وكثر النقاش وأخذت حيزاً كبيرا من النقاش ، وشارك فيها عدد كبير من الحضور : ومن أبرز الآراء التى طرحت فى هذا الصدد هو ما عرضه المفكر الإسلامى الكبير د. أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق حين قال بصراحة ووضوح إن القضية التى يجب أن نبحثها ونعالجها هى كيف يمكن أن تؤدى المرأة دورها فى عملية التنمية ووسائل تمكينها من هذا الأداء مع رفع كفاءته ؟!!.

ويؤكد د. أبو المجد أن التربية المنزلية وسط الظروف الاجتماعية المعاصرة لم تعد ميسورة ممكنة عن طريق محاولة عزل الأبناء عن المجتمع وتلقينهم وراء أسوار تلك العزلة مجموعة من القيم والمبادىء الحافظة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

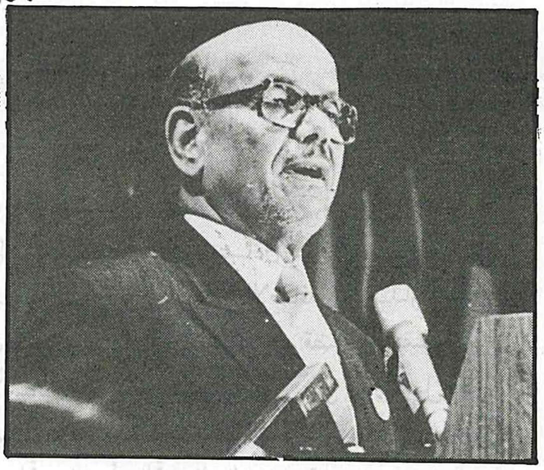

● د. عبد الصبور مرزوق ●

□ د. عبدالصبور مرزوق:

الإسلام كفل لكل فرد حقه ليقوم بدوره

□ د. سامية الجندى :

القضاء الأسرى يتناسب وطبيعة المرأة

أو المحركة . ذلك أن تبادل الأفكار والآراء وانفتاح الثقافات بعضها على بعض وتعاظم التأثير المستمد من وسائل الإعلام التى تقدمت تقنياتها تقدما هائلا ، والثورة الصناعية فى مجال الالكترونيات .

ويرى د. أبو المجد ، أن كل هذا جعل نصيب الأسرة من التلقين والتأثير نصيبا متناقصا بحيث صار من الضرورى الاعتماد فى التربية على خلق الحوافز وتعليم المهارات وتنمية القدرة على الاختيار واتخاذ القرار أكثر من الاعتماد على المراقبة المباشرة ومحاولة احتواء الأبناء احتواء كاملا داخل حدود البيت .

ويوضح د. أبو المجد أن المشاركة الفعالة للمرأة فى عملية التنمية تحتاج إلى أمور ثلاثة :

● التصفية النهائية للدعوة إلى عزلة المرأة عن المجتمع وتوضيح الموقف الحقيقى للاسلام فى هذه القضية توضيحا تاما .

● العمل بأقصى الطاقات المتاحة للعمل على محو أمية النساء .

● تصحيح النظرة إلى الجهود النسائية داخل المنظمات النسائية المختلفة التى يعمر بها مجتمعنا المصرى بحيث لا تكون مهمة هذه المنظمات خوض معركة ضد الرجال وإنما تكون مهمتها خوض معركة التنمية والنهوض بالمجتمع جنبا إلى جنب مع الرجال .

التربية للأولاد .. أهم

وفى هذا الإطار طالب د. أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الأمهات بأن يكرسن جهودهن لأبنائهن لأن تنشئة الأبناء هى الرسالة الأصيلة والهامة لها فى حياتها فلا تدع الأبناء للمربيات والخادمات يقول : فمهما كانت الرعاية منهن فإنها لا يمكن أن تبلغ رعاية الأم التى ترى ابنها قطعة منها، كما أن حرصها على ابنها لا حدود له .

وأكد على أهمية توافر جوانب القدوة فى شخصية كل من الأب والأم لأنهما أول ما يراهما الطفل ويتأثر بهما فى الاخلاق والسلوك .

وحذر الأمهات من التدليل الزائد عن الحد للأبناء ، وطالب بوضع حد فاصل بين العاطفة والتدليل وإهمال التربية .

حق .. وواجب

ويلخص الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر دور المرأة فى عملية التنمية فى عدة نقاط أهمها :

إن التنمية لا تتحقق إلا بزيادة الإنتاج وترشيد الاستهلاك ، وأنها مطلوبة كسنة طبيعية وتشريع سماوى ، وأن الرجل والمرأة فى التنمية متعاونان ويجب وضع كل منهما فى المكان المناسب ، وأن العمل خارج البيت حق للمرأة بل قد يكون واجبا عند حاجتها إليه أو حاجة العمل إليها ، وأن حق الأسرة مقدم على كل الحقوق . ومراعاة الآداب الشرعية مقدمة على كل تنمية، وأن دور المرأة فى ترشيد الاستهلاك كبير ، وهو أحد جناحى التنمية ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالإضافة إلى أن التنمية البشرية فى الأسرة أساس كل تنمية صالحة ودور المرأة فيها كبير قد يفوق دور الرجل.

المقصد الأول

ويشير د. عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى حقوق الأسرة ونظامها فى الاسلام مؤكدا أن تكوين الأسرة هو أحد المقاصد والغايات التى يهدف الإسلام إلى تحقيقها لتكون هى الخلية الأولى لبناء مجتمع إنسانى سوى يرتبط أفراده برباط التواد والتعاطف ويكون بينهم من وشائج القربى ما يصنع بين الجميع علاقات الولاء والانتماء الذى لابد منه لإنشاء المجتمع السليم .

يقول د. عبد الصبور : والعمل على تكوين هذه الأسرة يجب أن يتم بصورة شرعية يتحقق فيها احترام المجتمع واحتفاظه بهذه العلاقة التى تصان معها حقوق الزوجين وحقوق ما ينتج من هذا الزواج المشروع من الأبناء وما ينشأ عنه من العلاقات التى يتحقق معها حفظ الأنساب واحترام مكانة الزوجة وترتيب المسئولية عن حقوق الأبناء من نفقة وتربية ورعاية .

ويضيف : إن الاسلام كفل لكل فرد من أفراد الأسرة ما يؤهله للقيام بدوره داخل الدور الكبير المنوط بالانسان كإنسان ومنها : حق الحياة والحرية ، والمشاركة فى صناعة القرار ، وحق التملك والتصرف ، وحق التكوين العلمى والثقافى ، والمشاركة فى الشئون العامة للدولة . هذا إلى جانب التكاليف الذاتية داخل الأسرة .

المرأة قاضية

وفى إطار مناقشة قضية عمل المرأة والوظائف التى تتولاها طرحت د. سامية الجندى أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر قضية تولى المرأة « القضاء » . وطالبت بالسماح للمرأة بتولى القضاء استنادا إلى ما أورده أئمة الفقه الأحناف فى هذا الصدد والذين يجيزون تولية المرأة القضاء فيما عدا الحدود والقصاص . كما عرضت للآراء الفقهية الأخرى فى هذا الصدد . وأشارت فى هذا إلى أن المرأة تعمل أستاذة بالجامعة وتدرس القانون والشريعة الإسلامية .. وتتساءل كيف يتسنى أن يوكل إليها تدريس فروع القانون بالإضافة إلى إصدار أحكام بنجاح ورسوب الطلبة الذين هم قضاة المستقبل وهى الأستاذة التى لا تستطيع أن تتولى مثل هذا العمل حتى أبسط أنواع القضاء وهو القضاء الأسرى أو الاجتماعى أو الأحداث أو الأحوال الشخصية .

تقول : وهذا النوع من القضاء لاشك أنه يتلاءم وطبيعة المرأة وواجباتها الأسرية .

توصيات المؤتمر

وفى نهاية أعمال المؤتمر أصدر المؤتمرون مجموعة من التوصيات طالبوا فيها المفكرين الاسلاميين بضرورة توضيح نظرة الإسلام الصحيحة للمرأة وإبراز تميز هذه النظرة عن غيرها .

وأكد على حق المرأة فى العمل فى كافة المجالات فى ضوء ما قررته الشريعة الإسلامية ، وضرورة الالتزام والعمل بالقانون الذى ينص على عدم تشغيل المرأة فى أى عمل يضر بها ماديا أو أدبيا أو يخل بوظيفتها الأسرية .

كما أكد المؤتمر على أهمية التنمية البشرية وهى محور تقدم المجتمع ، بعد أن ثبتت أهميتها العظمى فى مواجهة التنمية الاقتصادية عند الآخرين .

وضرورة تصحيح النظرة إلى قضية علاقة الرجل بالمرأة فى ظل عطاء الإسلام وليس باعتبارها معركة بين طرفين ، ولا توزيعا للاختصاص فى العطاء ولكنها العمل على التمكين لكل من الرجل والمرأة فى أداء دوره الكبير الذى أراده لهما الاسلام .

ودعا المؤتمر الرجال أن يراعوا أن رسالتهم الأساسية ليست مجرد جمع المال والاغتراب فى سبيله ، بل إن الرسالة الأساسية هى حماية الأسرة ورعاية شئونها .

وأوصى وسائل الاعلام بضرورة العناية بالقضايا الجادة للمرأة وبما يرفع من ثقافتها ويضعها أمام النهوض برسالتها الأساسية ولا يمس كبرياءها أو يؤثر فى حيائها بأى وجه حتى تتمكن من تربية الأجيال على نحو سليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. يوسف القرضاوى :

تفرق الأمـــة الإســـلامية ليس أمراً لازماً ولاقدراً محتوماً !!

يزعم دعاة الفتنة أن هذا التفرق الواقع بين المسلمين الآن إنما هو قدر لازم عليهم ، وأنهم سيظلون كذلك لن تقوم لهم قائمة ولا تترابط لهم دولة .. وهذا زعم خاطىء يهدف الى زرع الاستسلام للمحن فى قلــوب المسلـــمين ليظلـــوا خاضعين لأعدائهم . وفى تفنيد هذا الزعم يؤكد المفكر الإسلامى الكبير الدكتور يوسف القرضاوى أن تفرق الأمة الإسلامية ليس أمرا فرضه القدر ، وأن تسلط بعضها على بعض ليس لازمة عامة تشمل كل الأزمنة والأمكنة وكل الأحوال إلى يوم القيامة .

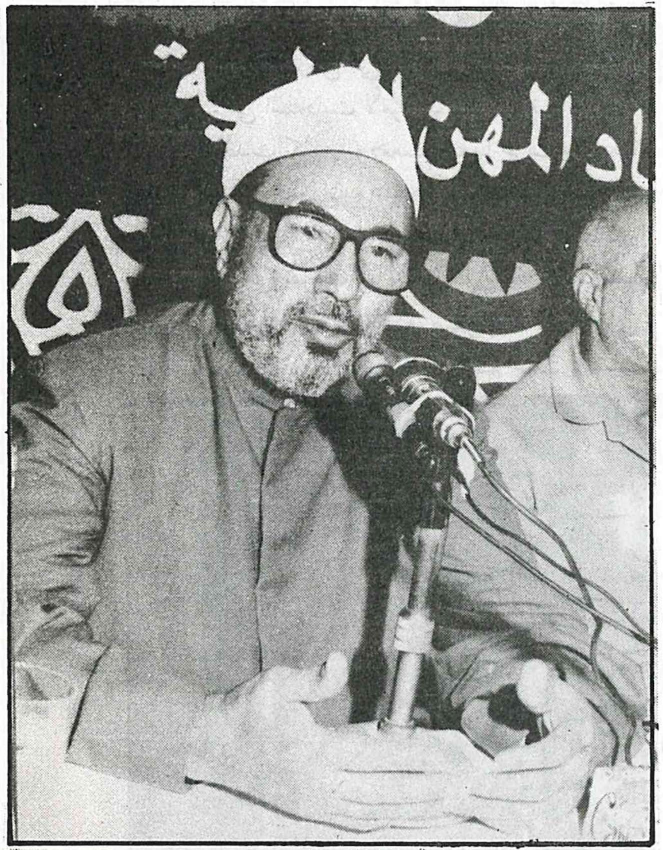

د. يوسف القرضاوى
الخلاف ليس قدراً محتوماً

مجاهــد خلــف

قال فى توضيحه لبعض الأحاديث التى وردت فى هذا الصدد والتى تشير إلى ان الله سبحانه وتعالى جعل بأس هذه الأمة بينها ، وافتراقها الى ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة قال : إن هذه الأحاديث صحيحة قد رويت عن عدد من الصحابة منهم سعد بن أبى وقاص ، وثوبان ، وأنس بن مالك ، وحذيفة ، ومعاذ بن جبل وغيرهم .. ومن هذه الأحاديث : ما رواه أحمد ومسلم عن سعد أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بنى معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ، ودعا ربه طويلا ، ثم انصرف إلينا فقال ﷺ : « سألت ربى ثلاثا فأعطانى ثنتين ، ومنعنى واحدة ، سألت ربى ألا يهلك أمتى بالسنة ــ بفتح السين المشددة والنون .. ومعناها المجاعة ــ فأعطانيها ، وسألته ألا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها ، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . »

وهذا الحديث وغيره واضح الدلالة ، وهو أن الله سبحانه وتعالى ضمن لنبيه ﷺ فى أمته أمرين ، كرامة له ، وأجاب دعوته فيهما :

● الأول : ألا يهلكها بما أهلك به الأمم السابقة بمثل الغرق الذى أهلك به قوم نوح وفرعون وجنوده أو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأحاديث النبوية

بالسنين أى المجاعات الماحقة التى تهلك بها الأمم كافة أو بغير ذلك من الرجم من فوقهم أو الخسف من تحت أرجلهم .

● الثانى : ألا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ، يستبيح بيضتهم ويستأصل شأفتهم ، ويقضى على وجودهم .

ولكن الأمر الآخر الذى طلبه الرسول من ربه ولم يضمنه له وهو ألا يلبس هذه الأمة شيعا ولا يجعل بأسها بينها فلم يجبه لهذا السؤال ، وتركه للسنن الكونية والاجتماعية ولقانون الأسباب والمسببات .

يقول د. القرضاوى : فالأمة هنا هى مالكة أمر نفسها لم يجبرها الله على شىء ، ولم يخصها فى هذا المجال بشىء فإذا هى استجابت لأمر ربها وتوجيه نبيها ودعوة كتابها ووحدت كلمتها وجمعت صفها عزت وسادت وانتصرت على عدو الله وعدوها ، وحققت ما يرجوه الإسلام منها وإن هى استجابت لدعوات الشياطين وأهواء الأنفس تفرقت بها السبل ، وسلط الله عليها أعداءها من خلال تفرقها وتمزق صفوفها ، كما أشار الى ذلك الحديث : « حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ، ويسبى بعضهم بعضا » .

د. يوسف القرضاوى

ويضيف الدكتور القرضاوى : أن الحديث لا يعنى أن يكون تفرق الأمة وتسلط بعضها على بعض أمرا لازما ، ودائما وعاما يشمل كل الأزمنة ، وكل الأمكنة وكل الأحوال الى يوم القيامة ، وإلا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى :

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

سورة آل عمران ـ آية : ١٠٣

ولا لقوله تعالى :

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٠٥

ولا لقوله سبحانه وتعالى :

وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

سورة الأنفال ـ آية : ٤٦

وقوله :

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

سورة الروم ـ آية : ٣٢

وآيات أخرى كثيرة .

وكذلك لأحاديث الرسول ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقوله : « ترى المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر » .

وقوله : « لا تحاسدوا ولاتدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا » .

ويستنتج د. القرضاوى من هذه الآيات والأحاديث النبوية حقيقة مهمة وهى أنه لو كان التفرق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بشر بعودة الإسلام لاوربا ثانية

● أحد الاجتماعات العربية لتوحيد الكلمة . إنها اجتماعات متكررة ، والامل فى أن يتخطى اجتماع قادم كل العقبات ●

قدرا مفروضا على الأمة بصورة عامة ودائمة لكانت هذه الأوامر والنواهى عبثا لأنها تأمر بما لا يمكن وقوعه وتنهى عما يستحيل اجتنابه .

يقول : التفرق داء وبيل تصاب به الأمة كلما تهيأت أسبابه ولم تتحصن منه بما ينبغى ، كما يصاب الفرد بالمرض إذا أهمل الوقاية أو قصر فى العلاج ، وقد يقع فى مكان دون مكان ، وفى زمان دون زمان ، وبين قوم معينين دون غيرهم . ويكفى مثل هذا ليصدق الخبر النبوى .

ويضيف د. القرضاوى : إن ما انـــذرت به الأحاديث من جعل بأس الأمة بينها يمكن أن يفسر بما وقع بالفعل فى بعض الأزمنة السابقة كما وقع فى عهد الصحابة أنفسهم من الفتن ، وما وقع فى عهود من بعدهم فى العصر الأموى ، ثم فى العصر العباسى مما مهد لدخول الصليبيين من الغرب والتتار من الشرق الى دار الإسلام ، والسيطرة على أجزاء منها مدة من الزمان .

وقد بشرت أحاديث أخرى بأن الإسلام ستعلو كلمته وأنه سيدخل أوربا مرة أخرى بعد أن طرد منها مرتين وانـه سيفتـح (روميـة) كما فتـح من قبـل القسطنطينية ، وأنه لا يبقى بيت مدر أو وبر إلا أدخله الله هذا الدين الذى سيبلغ ما بلغ الليل والنهار . ومعلوم أن هذا كله لا يمكن أن يتم والأمة ممزقة يضرب بعضها رقاب بعض ، إنما يتم ذلك حين تتوحد الكلمة على الإسلام وتمضى الأمة تحت راية الإيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعتذار لتأجيل إعلان

نتيجة مسابقة الحج والعمرة

تعتذر مجلة منبر الإسلام عن عدم إعلانها فى هذا العدد نتيجة مسابقة الحج والعمرة ، وذلك نظرا لأن فرز الخطابات لم يتم بعد لإجراء القرعة بين الفائزين .

لقد تلقت المجلة كميات هائلة من خطابات إجابات القراء استغرق فرز الكمية الكبيرة منها أياما وليالى كثيرة ولا تزال لجنة الفرز تباشر عملها ، وينتظر أن تستغرق بقية مهمتها عدة أيام .

ونحن إذ نشكر للقراء الأعزاء هذا الإقبال العظيم على الاشتراك فى المسابقة فإننا نعدهم بإعلان النتيجة للفائزين بوسائل الاتصال المتاحة ، قبل إعلانها كاملة فى العدد القادم إن شاء الله .

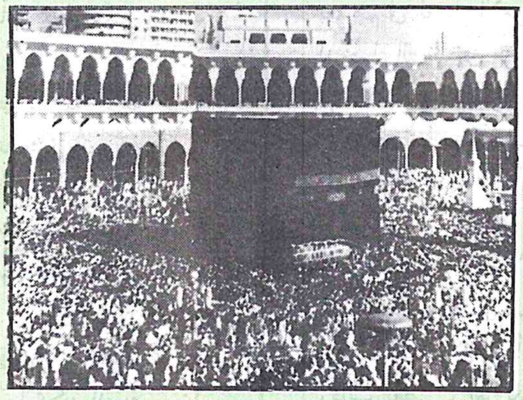

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيفية أداء الحج والعمرة للعودة مثل يوم الولادة

للدكتور عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
بجامعة الأزهر

جعل الله البيت الحرام مثابة للناس وأمنا ، وأوحى إلى إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام أن يطهرا هذا البيت مما قد أصابه من الأقذار والأرجاس ونصب الأصنام حوله وعبادتها من دون الله الواحد الأحد الفرد الصمد ، فكان تطهيره على أيديهما تطهيرا حسيا ومعنويا هيأه الله لعبادة الطائفين حوله والعاكفين المقيمين فيه للعبادة والركع السجود لله رب العالمين .

وقام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بما أمرهما الله به ، ورفعا قواعد البيت ضارعين إلى الله ربهما أن يتقبل منهما ، وأن يجعلهما مسلمين له ، ويجعل الإسلام فى ذريتهما ، وأن يهديهما إلى شرائع دينهما وأعمال حجهما ، وأن يوفقهما لأدائها ، ويتوب عليهما وهو التواب الرحيم .

ثم ختما دعواتهما بتلك العبارات التى فيها خير العباد فى الدنيا والآخرة ، فقالا :

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٢٩

واستجاب الله دعاءهما فأرسل فى ذريتهما رسولا منهم ، هو محمد ﷺ ـ أرسله إلى الناس جميعا ليكون بشيرا ونذيرا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجا منيرًا

وجاءت شريعة الإسلام تؤكد حرمة البيت الحرام وشرفه وجعله الله محلا تشتاق إليه الأرواح وتحن إليه الأفئدة ، وفرض الله على المستطيع حج هذا البيت مرة واحدة فى العمر ، قال الله تعالى :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وروى مسلم بإسناده عن أبى هريرة قال : « خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يأيها الناس ، قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ، فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم ... » .

والحج لغة : القصد ، وقيل القصد إلى من تعظمه وشرعا : قصد مكة لأداء النسك فى زمن مخصوص .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحج أحد أركان الإسلام الخمسة ، وقد فرض فى السنة التاسعة من الهجرة على الأصح ، ولم يحج النبى ﷺ بعد هجرته إلى المدينة سوى حجة الوداع فى السنة العاشرة من الهجرة .

والعمرة لغة : الزيارة .

وشرعا : زيارة البيت على وجه مخصوص ، واعتمر النبى ﷺ بعد الهجرة أربع مرات ، ثلاثا منها فى شهر ذى القعدة وهى عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء ، وعمرة الجعرانة حين قسم غنائم حنين ، والرابعة فى شهر ذى الحجة وهى عمرته مع حجته .

والعمرة واجبة فى العمر مرة ، كالحج عند أحمد والشافعى ، وليست واجبة عند غيرهما من الأئمة فهى سنة لفعل رسول الله ﷺ .

شروط وجوب الحج :

ويجب الحج على المسلم البالغ العاقل الحر المستطيع فلا يجب الحج على كافر ولا يقبل منه إذا أداه ، وإذا حج الصبى والمجنون والعبد فلا يغنى ذلك الحج عن حجة الإسلام وعليهم الحج بعد البلوغ والإفاقة من الجنون والحرية ، وإذا حج غير المستطيع قبل حجه ، وسقطت عنه الفريضة .

والاستطاعة تكون بوجود الزاد الذى يكفيه ذهابا وعودة ، والراحلة التى تحمله إلى مكة وتعيده إلى بلده ، أو أن يكون لديه من المال ما يكفى لذلك من حلال ، والصحة وأمن الطريق ووجود محرم أو زوج للمرأة يحج معها إذا كان بينها وبين مكة مسيرة ثلاثة أيام ، وقال الشافعى : تتحقق الاستطاعة للمرأة بوجود رفقة مأمونة تحج معها إذا لم تجد محرما أو زوجا .

ومن كان غير صحيح البدن مع قدرته المالية وجب عليه أن ينيب غيره ليؤدى عنه فريضة الحج ويشترط فى هذا الغير أن يكون قد أداها عن نفسه قبل إنابته .

وإذا مات المسلم وعليه حجة الإسلام أو عليه حجة كان قد نذرها فعلى وليه أن يحج عنه أو يجهز من يحج عنه من المال الذى تركه ، سواء أوصى بذلك أم لم يوص ، كما أن عليه أن يقضى ديونه قبل تقسيم التركة بين الوارثين ، لحديث ابن عباس أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال : إن أبى مات وعليه حجة الإسلام أفأحج عنه ؟ قال : أرأيت لو أن أباك ترك دينا أتقضيه عنه ؟ قال نعم ، قال : « فاحجج عن أبيك » .

وجوب الحج على الفور :

ومتى تحققت الاستطاعة وجب الحج على الفور ولا يؤخره المكلف المستطيع إلى عام قادم فإنه لا يدرى ما يحدث له من الموانع ، وقد قال رسول الله ﷺ : « **من مات ولم يحج حجة الإسلام لم يمنعه مرض حابس أو سلطان جائر أو حاجة ظاهرة ، فليمت على أى حال شاء يهوديا أو نصرانيا** » .

الإحرام وشروطه :

الإحرام معناه فى الشرع : نية الدخول فى الحج أو العمرة ، ويسن اقترانه بالتلبية .

وشروطه : أن يكون من المكان المحدد ، وفى الزمان المحدد ، وتسمى المواقيت المكانية والزمانية .

المواقيت المكانية :

حدد رسول الله ﷺ الأماكن التى يكون منها الاحرام وهى :

- ☐ ذو الحليفة : لأهل المدينة وتسمى اليوم « أبيار على » .
- ☐ الجحفة : لأهل الشام ومصر ، ويوجد الآن قبلها بقليل بلدة « رابغ » والاحرام منها صحيح .
- ☐ قرن المنازل : لأهل نجد وتسمى الآن « السيل »
- ☐ يلملم : لأهل اليمن .
- ☐ ذات عرق : لأهل العراق .

وهذه المواقيت لأهل هذه الأماكن ولمن يمر عليهن من غير أهلهن ، ومن كان منزله دون الميقات أى أقرب إلى مكة فإحرامه من منزله حتى أهل مكة يحرمون بالحج منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

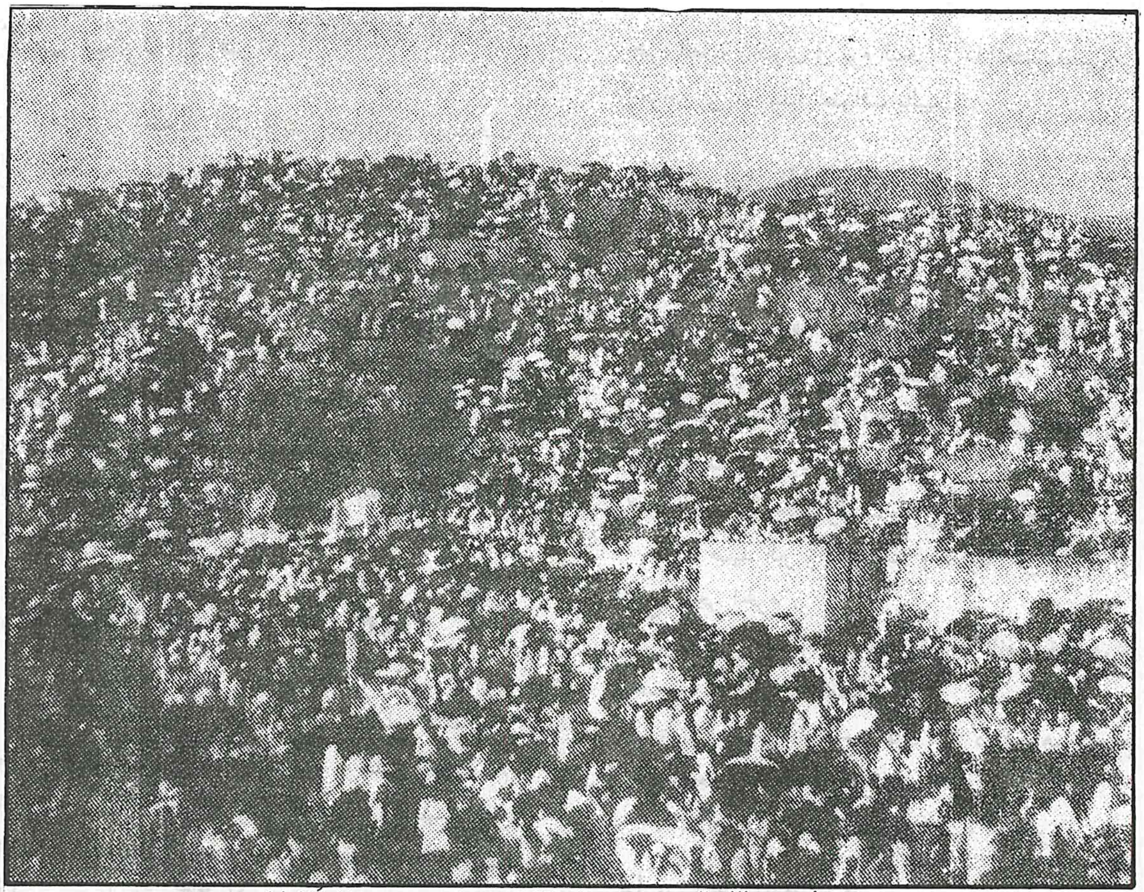

حجاج بيت الله الحرام في يوم الوقفة الأكبر على صعيد عرفات المبارك

ويجوز الإحرام قبل الميقات ، أما من جاوز الميقات بغير إحرام وهو يريد الحج أو العمرة فعليه أن يرجع للميقات وجوبا ليحرم منه ، فإن لم يرجع وأحرم بعد أن تعدى الميقات صح إحرامه وعليه دم لتعديه الميقات من غير احرام .

وأهل مكة والمقيمون فيها يحرمون بالحج من منازلهم ، ويحرمون بالعمرة من أقرب الحل وهو « التنعيم » ويوجد فيه مسجد السيدة عائشة وبينه وبين مكة خمسة كيلومترات تقريبا ، ومن تعذر عليه الإحرام من الميقات فعليه أن يحرم قبله بما يجعله متأكدا من عدم تجاوزه إلا محرما ، وذلك كما فى راكبى الطائرات يحرمون قبل الميقات لتعذر معرفتهم الميقات عند المرور عليه جوا ، وهم لا ينزلون من الطائرة إلا بعد أن يجاوزوه .

المواقيت الزمانية :

والمواقيت الزمانية التى يجوز الإحرام فيها بالحج والتى قال الله تعالى عنها :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧

فهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة ، وقال مالك : إلى آخر ذى الحجة ، هذا بالنسبة للإحرام بالحج .

أما العمرة : فيجوز الإحرام بها فى جميع أوقات السنة إلا يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق الثلاثة بعده لأنها أيام مشغولة بأعمال الحج ومناسكه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف يكون الإحرام :

ومن أراد الحج أو العمرة ينوى ما أراده ويستحب أن يتلفظ به فيقول « اللهم إنى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى » أو يقول : « اللهم إنى نويت العمرة فيسرها لى وتقبلها منى » أو يقول « اللهم إنى نويت الحج والعمرة فيسرهما لى وتقبلهما منى » على حسب ما يريد من الحج أو العمرة أو القران بينهما ، ويلبى بعد ذلك فيقول : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك » ومعناها : اللهم إنى أجيب دعوتك إجابة بعد إجابة مخلصا لك وحدك لا شريك لك .

وللإحرام آداب وسنن من أهمها :

١ – الحرص على نظافة البدن : بتقليم الأظافر ، وقص الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ثم الوضوء ، أو الاغتسال وهو أفضل ، والتطيب قبل الاحرام لقول السيدة عائشة رضى الله عنها : « كنت أطيب رسول الله ﷺ لاحرامه قبل أن يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » .

٢ – التجرد من الثياب المعتادة وارتداء ثوبى الإحرام وهما : رداء يغطى به نصف جسده الأعلى ، وازار يغطى به النصف الأسفل ، ويستحب أن يكونا أبيضين جديدين أو نظيفين .

٣ – صلاة ركعتين ينوى بهما سنة الاحرام ، يقرأ فى الأولى بعد الفاتحة سورة « الكافرون » ، ويقرأ فى الثانية بعد سورة الفاتحة سورة « الاخلاص » .

٤ – بعد الصلاة ينوى النسك الذى يريده على نحو ما تقدم ويلبى .

٥ – يكثر بعد ذلك من التلبية ويرفع صوته بها ، فقد روى أن النبى ﷺ قال : « **أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى أن يرفعوا اصواتهم بالتلبية** » ، هذا بالنسبة للرجال ، أما المرأة فيكفى أن تسمع نفسها ومن يليها من النساء .

ويستمر الحاج فى التلبية من احرامه إلى أن يرمى جمرة العقبة الكبرى فى يوم النحر ، أما المعتمر فيلبى من إحرامه إلى أن يبدأ الطواف بالبيت .

محظورات الإحرام :

ويحظر على المحرم ما يأتى :

١ – لبس المخيط أو تغطية الرأس أو لبس عمامة أو خف أو سروال ، وهذا بالنسبة للرجال . أما المرأة فتلبس ملابسها المعتادة المحتشمة ولا تغطى وجهها ولا تلبس القفازين فى يديها .

٢ – الطيب للرجال وللنساء يحرم بعد الاحرام .

٣ – صيد البر والأكل منه والمعاونة على صيده أو قطع شجر الحرم .

٤ – إزالة الشعر أو حلقه وقلم الأظافر وقتل هوام الجسم والمبالغة فى التنظيف .

٥ – مباشرة الأزواج ، فإن فعل ذلك وهو مُحرم بطل حجه وعليه ذبيحة وقضاء الحج .

٦ – أن يتولى عقد النكاح لنفسه أو لغيره .

ما يباح للمحرم :

ويباح للمحرم حال إحرامه ما يأتى :

١ – أن يبيع ويشترى ويتجر ويصنع الصنائع من غير مجادلة ولا مماكسة .

٢ – أن يقتل الحيوان المؤذى للانسان كالحدأة ، والغراب ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور ، وسباع البهائم ، وجوارح الطير ، والحشرات المؤذية ، كالحية ، والثعبان ، ونحو ذلك .

٣ – أن يذبح الطيور غير الصيد ، ويذبح بهيمة الأنعام ، كالابل ، والبقر ، والغنم ، والجاموس ، مما أحل الله ذبحه وأكله .

٤ – أن يغتسل ولا يحك رأسه حكا شديدا حتى لا يسقط شيء من شعره .

٥ – أن يضع نظارة على عينيه ، وأن يضع الساعة حول معصمه ، ويلبس الخاتم ، ويشد على وسطه « الهميان » وهو حزام عريض من الجلد فيه جيوب لحفظ النفقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٦ – وللمحرم أن يستظل بالمظلة ، أو بظل شجرة ، أو جدار ، أو ثوب يرفعه دون أن يغطى رأسه ، وأن يدخل الخيمة أو بيتا له سقف يستظل به .
٧ – الحجامة وما يشبهها ، كنزع الضرس وفتح الخراج ومداواة الجروح .
٨ – صيد البحر وطعامه .

أركان الحج والعمرة :

أركان الحج أربعة : الاحرام ، والسعى بين الصفا والمروة ، والوقوف بعرفة ، وطواف الزيارة ، ويسمى « طواف الافاضة » .
وأركان العمرة : الاحرام ، والطواف ، والسعى .

أنـواع الإحـرام :

أنواع الاحرام أربعة :
١ – الاحرام بعمرة مفردة ، ويؤديها بالطواف حول البيت سبعا ، والسعى بين الصفا والمروة سبعا ، ويحلق شعره أو يقصره ، وبذلك تنتهى أعمال العمرة .
٢ – الاحرام بالحج وحده مفردا : ويؤدى المفرد بالحج أعماله كلها وهو محرم ولا يتحلل إلا بعد رمى جمرة العقبة الكبرى فى يوم النحر ، وليس عليه أن يذبح دما .
٣ – التمتع : وهو الاحرام بالعمرة فى أشهر الحج ، وبعد أداء أعمالها يتحلل منها ، ويبقى فى مكة حلالا يتمتع بما يتمتع به غير المحرم إلى يوم الثامن من ذى الحجة ، فيحرم بالحج من مكة ، ويبدأ أعمال الحج إلى نهايتها . والمتمتع يجب عليه أن يذبح دما شكرا لله على هذا التمتع .
٤ – القِران : وهو الاحرام بالحج والعمرة معا ، ويؤدى القارن النسكين معا ، فيكون طوافه واحدا للحج والعمرة ، ويكون سعيه واحدا بين الصفا والمروة للحج والعمرة ، وهذا فضل من الله أن يحتسب له العمل الواحد لعبادتين ، ولذا وجب عليه أن يذبح يوم النحر دما شكرا لله على هذا الفضل .

وبعد أن عرفنا أداء العمرة وحدها ، وأداء العمرة التى تسبق الحج لمن تمتع بالعمرة الى الحج وأنه يبقى حلالا إلى يوم الثامن من ذى الحجة فيحرم بالحج من مكانه ، لم يبق إلا أن نعرف أعمال الحج التى يؤديها المفرد بالحج أو القارن أو المتمتع بعد احرامه بالحج ، وهى أعمال واحدة لا تختلف .

كيف نؤدى أعمال الحج :

١ – المفرد بالحج والقارن بين الحج والعمرة إذا دخل مكة يبدأ بالبيت ويطوف به طواف القدوم سبعة أشواط ، يبدأ كل شوط من الحجر الأسود وينتهى إليه ، ويسن أن يستلم الحجر بيديه ويقبله إذا أمكن ، فإن لم يمكنه ذلك يكفى أن يشير إليه ويكبر ، ويجعل البيت على يساره وهو يطوف ، ويرمل فى الأشواط الثلاثة الأولى أى يسرع الخطا ، ويضطبع بردائه بأن يجعل وسط الرداء تحت كتفه الأيمن ويرد طرفيه على كتفه الأيسر ، ويبقى كتفه اليمنى مكشوفة ، والرمل والاضطباع سنة للرجال فى طواف القدوم وحده ، ولا يطلب من المتمتع أن يطوف للقدوم إذا أحرم بالحج ، لأنه قد طاف للعمرة قبل ذلك ، وهو ليس قادما على مكة .

ويجب أن يكون الطواف من وراء الحجر ، بكسر الحاء وسكون الجيم — وهو نصف الدائرة المتصلة بالبيت ، ومن دخل من الفرجة بين الحجر والبيت لا يحسب الشوط الذى فعل فيه ذلك ، لأن هذا الحجر من البيت كما أخبر بذلك النبى ﷺ ، ويصلى ركعتين بعد الطواف .

٢ – وبعد الانتهاء من طواف القدوم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط . يبدأ من الصفا ويختم بالمروة ، وهذا السعى ركن من أركان الحج يفعله المفرد والقارن والمتمتع ، ويؤخره المتمتع إلى ما بعد طواف الإفاضة ، لأن المتمتع لا يطوف للقدوم كما ذكرنا والسعى يكون بعد طواف .

٣ – وفى يوم الثامن من ذى الحجة يخرج الحاج إلى منى ، ويصلى بها خمسة أوقات هى : الظهر والعصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمغرب والعشاء وفجر يوم التاسع وهو يوم عرفة ، وذلك من سنة رسول الله ﷺ ، ومن ترك ذلك وتوجه مباشرة إلى عرفات فلا شيء عليه .

٤ – وفى يوم التاسع يقف الحاج على عرفات مع الذكر والتهليل والتكبير والتلبية ، وهذا الوقوف هو ركن الحج الأكبر من فاته فقد فاته الحج ، ووقته يبدأ من زوال الشمس – أى ظهرا – إلى فجر يوم النحر ، فمن وقف نهارا وجب عليه أن يبقى إلى ما بعد غروب الشمس ، ومن وقف بعد الغروب ليلة النحر فقد أدى الركن .

وفى عرفات يجمع الحجيج بين الظهر والعصر جمع تقديم فى وقت الظهر ركعتين ركعتين لا يفصل بينهما إلا الاقامة للعصر .

والوقوف معناه الوجود والحضور على أية هيئة كان .

٥ – وبعد غروب شمس يوم عرفة يذهب الحجيج إلى مزدلفة وتسمى « المشعر الحرام » كذلك ، وقد قال الله تعالى فى شأنها :

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ

سورة البقرة – آية : ١٩٨

ويصلى الحاج فى مزدلفة المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين جمع تأخير فى وقت العشاء بأذان واقامتين من غير أن يفصل بينهما ، ويبيت فى المزدلفة إلى أن يصلى الصبح فيها وهو الأفضل والأكمل ، ومن لم يستطع المبيت وغادرها فى الليل فلا شيء عليه ، ويتوجه إلى منى .

٦ – أعمال يوم النحر :

وفى صباح يوم العاشر وهو يوم النحر يكون الحجيج قد وصلوا إلى منى ويقومون بالأعمال الآتية :

(ا) رمى جمرة العقبة الأولى وهى الكبرى ، وهى القريبة من مكة بسبع حصيات بعد شروق الشمس وارتفاعها .

(ب) يذبح القارن والمتمتع الهدى وجوبا ، فإن لم يجدا فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ، تلك عشرة كاملة ، ويجوز أن يوكل كل منهما من يذبحه نيابة عنه .

(جـ) حلق الشعر أو تقصيره ، والحلق أفضل ، وليس على النساء حلق ويكفى التقصير فى حقهن .

وبذلك يتحلل الحاج من إحرامه التحلل الأول ، ويحل له كل ما كان محظورا قبله إلاّ معاشرة النساء .

(د) ثم يطوف بالبيت طواف الزيارة ويسمى « طواف الافاضة » وهو الطواف الركن الذى لا يتم الحج إلا به . ووقته من بعد رمى جمرة العقبة الكبرى فى يوم النحر إلى غروب شمس اليوم الثالث من أيام النحر عند أبى حنيفة ، وإلى آخر ذى الحجة عند الإمام مالك ، وإن أخره بعد ذلك يلزمه دم بالتأخير .

وبعد هذا الطواف تنتهى أركان الحج ، ويتحلل الحاج التحلل الأكبر ، فيحل له كل شيء حتى النساء ، ويبقى حلالا فى أيام منى يبيت فيها ليلة الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر ، فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه .

رمى الجمار فى منى :

فى اليوم الحادى عشر وهو ثانى أيام العيد يرمى الحاج الجمار بعد الزوال ، ويجب الترتيب فى رميها فيبدأ بالجمرة الأولى ، وتسمى « الصغرى » وهى التى تلى مسجد الخيف بمنى فيرميها بسبع حصيات ، ثم يرمى الجمرة الثانية وتسمى « الوسطى » بسبع حصيات كذلك ، ثم يرمى الجمرة الثالثة وهى « الكبرى » بسبع حصيات ، فيكون مجموع الحصيات التى رمى بها إحدى وعشرين حصاة فى حجم حبة الفول حتى لا يؤذى غيره .

وفى اليوم الثانى عشر – ثالث أيام العيد – يرمى الجمار الثلاث مثل ما فعل فى اليوم الذى قبله ، ثم بعد الرمى إن أحب أن يتعجل ويغادر منى جاز له ذلك ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويخرج منها قبل غروب الشمس ، ومن تأخر وبات الليلة الثالثة كان عليه أن يرمى الجمار الثلاث فى اليوم الثالث عشر – وهو رابع أيام العيد – وذلك أفضل وأعظم أجرا .

طواف الوداع :

وبعد الانتهاء من المبيت بمنى ورمى الجمار الثلاث فيها يبقى الحاج فى مكة إن كان من أهلها أو المقيمين فيها ، فإذا كان يريد الخروج منها فعليه أن يطوف بالبيت سبعا ويصلى ركعتين بعده قبل أن يغادر مكة ، ويسمى هذا الطواف « طواف الوداع » لقول النبى ﷺ : « لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت » ، وهذا الطواف واجب عند الأئمة الثلاثة ، وقال مالك : انه سنة .

وعلى من يودع البيت أن يغادر بعد الطواف ، ولا يشتغل بتجارة أو إقامة أو شراء شىء إلا أن يكون لحاجته فى الطريق ، ومن فعل شيئا مما ذكر فعليه إعادة الطواف عند المغادرة .

والمرأة إذا حاضت قبل أن تودع خرجت ولا وداع عليها ولا فدية ، وقد ثبت التخفيف عن الحائض بحديث صفية قالوا : « يا رسول الله إنها حائض . فقال : أحابستنا هى ؟ فقالوا يا رسول الله إنها قد أفاضت يوم النحر . قال : « فلننفر إذن » ولم يأمر بفدية أو غيرها ، والنفساء كالحائض فى ذلك .

هذه جملة أعمال الحج والعمرة وأحكامهما ، من أداها بغير رفث ولا فسوق ولا جدال كان مغفورا له ، لحديث رسول الله ﷺ : « من حج فلم يرفث أو يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .

قضية طلاق للضرر

يحكم فيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ملف القضية قريباً

إن شاء الله

فى منبر الإسلام

بقلم الدكتور

محمود محمد عمارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة إلى ضيـ

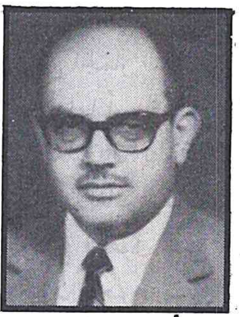

محمد إبراهيم الخطيب

كان العرب قبل الإسلام يحجون إلى البيت الحرام الذى بناه إبراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام فى مكة . فلما جاء الإسلام أقر الحج ، ولكنه لم يَدَعْه على ما كان عليه فى عهد الجاهلية ، فإنّ بعض العرب كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة الأجساد ، مشبِّكين بين أصابعهم يصفرون ويصفقون ، وقد سجّل الله عليهم هذه الحالة فقال مستنكرا :

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً

سورة الأنفال ـ آية : ٣٥

والمكاء هو الصفير ، والتصدية هى التصفيق .

وعندما قوى الإسلام طهّر الكعبة من جميع مظاهر الشرك والجهل والوثنية .

الحج فى الإسلام يختلف كل الاختلاف عن الحج فى غيره من الأديان ، إذ أن الحج عندها عبارة عن التبرُّك بقبور القدّيسين ، وما تركوه من آثار ومبان ، وهذا ما كرهه الإسلام ونفر منه ، وكان أفضل الحج عندها ما حمَّل الإنسانُ نفسه فى سبيله من المشاق . أما الإسلام فإنه كره أن يُرهِق فيه أحدٌ نفسه ولو تطوعاً رغبة فى زيادة الأجر ، فقد روى أن النبى ﷺ رأى رجلا ماشيا يتهادى بين ولدين يُريدُ الحج ، فسأل عن شأنه فقيل : يا رسول الله ، إنه نذر أن يزور البيت ماشيا ، فقال : كلا ، إنّ الله غنى عن تعذيب هذا نفسَه ، احملوه ، (أىْ على بعير) .

منافـــــــع من كل نوع

فالإسلام يعتبر الحج وسيلة لتحقيق الفوائد الروحية ، والأدبية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . وبهذه الحقيقة تنطق هذه الآية الكريمة :

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

سورة الحج ـ الآيات : ٢٧ ، ٢٨ ـ

يا ضيوف الرحمن ، يأيها القاصدون ويأيتها القاصدات إلى مشرق النور ، هنيئا لكم ما أنعم الله به عليكم من حظ سعيد ، هنيئا لكم ما تعيشونه من أوقات حلوة تلك التى تتجهون فيها إلى أرض الحبيب « محمد» ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــوف الرحمن

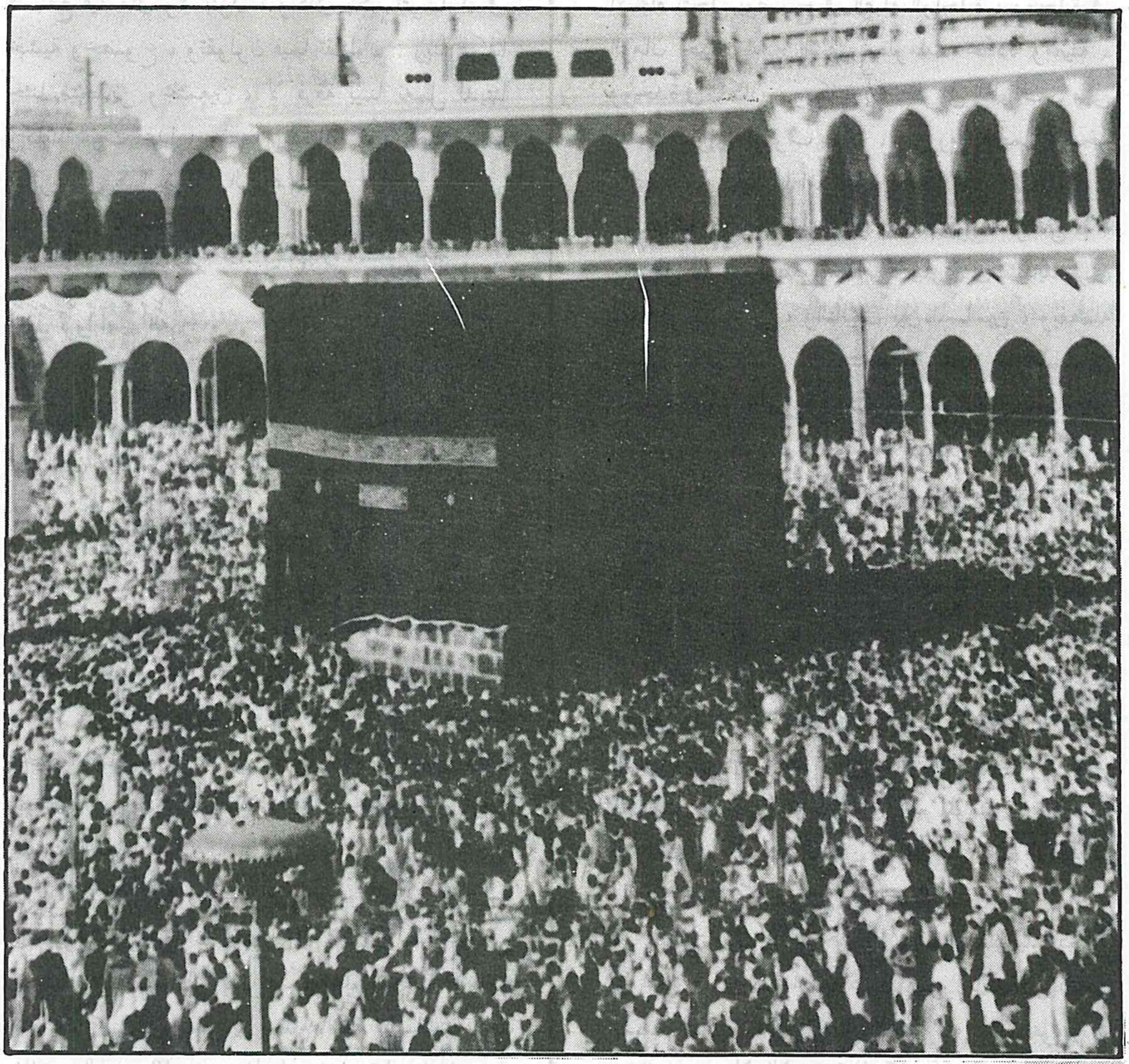

ولا شك أنكم ـ ياضيوف الرحمن ـ بهذه الرحلة قد هان فى عيونكم كل شىء أمام تلبية أمر الله تعالى الذى يقول :

وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأمام تلبية توجيه رسول الله ﷺ الذى يقول : « من استطاع الحج ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا » والحقيقة أنه ليس هناك أجمل من أن تفرغوا من دنياكم هذه التى نلهو فيها ، ونلعب لتعيشوا أياما معطرة فى رحاب الله متقربين متودّدين ، لعلكم بهذا تنالون رضاه ، وتطهرون قلوبكم ، وتتزودون ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ، وكأنى بكم تتوسلون فى خشية وخضوع ، وتقولون فيما تقولون : ربنا هكذا جئنا متحدين ومجتمعين ، لا فرقة بيننا نعمل لديننا وكأننا نموت غدا ، ونعمل لدنيانا كأننا نعيش أبدا متأثرين فى هذا بقولك الكريم :

يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ

سورة الحج ـ آية : ٢٧

ويا ليتكم يا ضيوف الرحمن ، يا حجاج بيت الله تتقدمون خطوة فى فهم هذه الكلمة القرآنية :

﴿ ليشهدوا منافع لهم ﴾ .

سورة الحج ـ آية : ٢٨ ـ

فهى على إيجازها كلمة جامعة تتناول شئون الدنيا اقتصادا ، وسياسة ، وحربا ، وسلاما ، وقانونا ، وعرفا ، ولغة ، وأدبا ، وعلوما ، وسائر مقومات الحياة الجماعية التى تتأثر أعظم التأثر بالاتصال الذى تصنعونه برحلتكم وبالتلاقى الذى تحققونه فى أرض النور والخير والسلام .

وكل ما أتمناه ويتمناه كل مسلم غيور منكم ـ يا ضيوف الرحمن أن تنظروا فى أحوال المسلمين من حولكم وأن تتساءلوا فيما بينكم هل يعجب الإسلام هذا التمزُّق الذى ينخر فى عظام الأمة الإسلامية ذات الماضى العريق ؟! ونسى المسلمون أو تناسوا أن روح الإسلام لا تعرف إلا الحب والأخوة والوحدة والسلام ، والحرية والعدل والمساواة ..

عمل جماعى متحرك

ويا ليت إخواننا ضيوف الرحمن يتأملون جيدا الجانب الوحدوى للحج ، ولسوف يجدون الحج جهادا للانعزالية والانطواء ولسوف يجدون الحج عملا متحركا يجمع القوى المتفرقة .. وينسق الجهود المتنافرة ، ويصون الحقوق المشروعة ، ويرعى المصالح المشتركة ، ويربط المسلمين بتاريخهم المجيد .

وسيجدون إلى جانب ذلك أن الحج يحتل وحدة فى الاتجاه تتجلى بوضوح فى القبلة الواحدة ، ووحدة فى الزمان حيث الحج أشهر معلومات محدّدة ومعينة ، ووحدة فى المكان ، ويكفى أن ننظر إلى الطواف ، وإلى السعى ، وإلى الوقوف بعرفة ، وإلى رمى الجمار والنحر والتلبية ، وكلها لها أماكنها .

هكذا كان حج المسلمين ـ يا ضيوف الرحمن ـ ، وسيظل على مر العصور نظاما لا يبارى فى تشديد عرى التفاهم الإسلامى ، والتأليف بين المسلمين ، وبفضله يتسنى لكل مسلم أن يجتمع مع غيره من المسلمين اجتماعا أخويا ، ويوحد شعوره مع شعور سواه من القادمين من أطراف الأرض ، وبفضل نظام الحج الذى تمارسونه ، وبفضل أعماله يتيسر للزنوج ، والبربر ، والصينيين ، والفرس ، والترك ، والعرب ، وغيرهم أغنياء كانوا أم فقراء أن يتآلفوا لغة وإيمانا وعقيدة .

واذكروا ـ يا ضيوف الرحمن ـ أن الإسلام قد أدرك نجاحا لم يتفق لدين آخر فى القضاء على فوارق الجنس واللون ، والقومية خاصة بين أبنائه ، فالإسلامُ الذى نعيش فى رحابه لا يعترف بفاصل بين أفراد البشر إلا الذى يقوم بين المؤمنين وبين غير المؤمنين ، ولا شك أن اجتماع ضيوف الرحمن فى موسم الحج لا بدَّ أن يؤدى خدمة كبرى فى هذا السبيل .

ويا ليت ضيوف الرحمن أن يتأملوا أيضا ليدركوا أنّ فى الحج الذى أنعم الله به عليهم صوراً ناطقة إلى التحلى بقيمة السلام الذى يعمل العالم كله الآن على إقرار دعائمه وصولا بالإنسانية إلى كل ما هو خير وسعادة .

لقد كان رسول الله ﷺ حين يرى البيت الحرام يدعو ربه : « اللهم أنت السلام ، ومنك السلام فحيِّنا ربنا بالسلام ، اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ، وزِدْ مَن حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبرًّا » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هذا الدعاء نتعلم أنّ من الأهداف المنشودة فى الحج غَرْس حبِّ السلام فى النفوس ، واستئصال روح الكراهية والبغضاء وتوجيه الناس إلى أن يعيشوا إخوة متحابين .

وفى مناسك الحج الذى أنعم الله به عليكم ـ يا ضيوف الرحمن ـ تلمسون حرص الإسلام على تهيئة النفوس لاعتناق مبدأ السلام الشامل الذى ينشر ظله على الدنيا ، ويتمتع به كل إنسان بل كل حىّ على الأرض ، يقول الله ربنا :

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧

إن الله تبارك وتعالى ـ يا ضيوف الرحمن ـ قد فرض على المحرم أن يكون وديعا مسالما لا يخاصم أحدا .

وكلمة (الجدال) الواردة فى الآية وإن كان من معانيها الخصومة فإن التعبير بها هنا مقصود ليشمل المعنى أخف الخصومة وألينها ، هذا وإذا كان مجرد الجدال إثما فلا شك أنّ ما فوقه أشد وأعظم نكرا .

ويقول الله تعالى :

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

سورة المائدة ـ آية : ٩٦

لقد حرّم الله بهذه الآية على المحرم أن يقتل الحيوان البرى سواء أكان أكله مباحا أم غير مباح ، وسواء أكان وحشيا أم مستأنسا ، بل قال الفقهاء : إنه يحرم عليه أن ينال الحيوان بأى مكروه أو أذى فى نفسه أو فراخه أو بيضه ، وبأية وسيلة من وسائل الأذى سواء أكانت سلاحا أم شراكا أم فخاخا .

ولسنا نعرف ـ يا ضيوف الرحمن ـ قانونا أحنى ولا أبرّ بالسلام والحياة من قانون يمنع الأذى حتى عن بيض الطير ، وأبلغ مِن كل ذلك فى هذا المعنى أنّ المحرم ممنوع أن يأكل لحم صيد صاده غيره إذا كان قد صاده من أجله .

ثم احرصوا يا ضيوف الرحمن على أن يكون حجكم مقبولا باتباع تعاليم الله لكم ، واذكروا أن الحج المبرور يهدم ما قبله ، وينفى الفقر والذنوب وجزاؤه الجنة ، وفى الحديث النبوى الشريف . « من حج فلم يرفث ، ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . واذكروا قول رسولنا الحبيب وهو يبشركم : « الحجاج والعمار وفد الله عزّ وجل وزواره ، إن سألوه أعطاهم ، وإن استغفروه غفر لهم ، وإن دعوا استجيب لهم ، وإن شفعوا شفعوا » .

يا ضيوف الرحمن : أكثروا من الخضوع لله ومن الدعاء ، وإليكم بعضا من الدعاء الذى يبتهل به حجاج بيت الله :

« اللهم إليك خرجنا ، وبفنائك أنخنا ، وإليك أملنا ، وما عندك طلبنا ، ولإحسانك تعرضنا ، ولرحمتك رجونا ، ومن عذابك أشفقنا ، ولبيتك الحرام حججنا يا من عليك حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر الصامتين يا مَنْ ليس معه رب يُدعى ـ ولا إله يُرجَى ، ولا فوقه خالق يُخشى ولا وزير يؤتى ولا حاجب يُرشى ، يا مَنْ لا يزداد على السؤال إلا كرما وجودا ، وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلا وإحسانا .. وحاجتى إليك يارب مغفرتك ، ورضا منك عنى ..

وإذا توجهتم إلى روضة الرسول ـ يا ضيوف الرحمن ـ فليقل كل واحد منكم : أيها الطهر المسجى فى ثيابه ، أيها النور المحجب فى مشكاته ، كم قدمت فى حياتك من عمل ، وكم خلّفت وراءك من أثر ، وكم لك فى أعناقنا من مِنن ليس فوقها إلا مِنّة الله علينا حين بعثك بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا .

وليكن دعاؤك عند الرسول الكريم : « السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، الصلاة والسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليك يا مَن أرسله الله رحمة للعالمين ، الصلاة والسلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا مَن وصفه الله بقوله :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾

سورة القلم ـ آية : ٤

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٢٨

أشهد أنك يا رسول الله قد بلّغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، فصلّى الله عليك كثيرا أفضل وأكمل ما صلى على أحد من الخلق أجمعين .

ويبقى أن أقول لضيوف الرحمن : إن أجسامنا ها هنا موثقة ولكنَ قلوبنا بكم ملصقة ، تسير معكم حيثما سرتم ، وتنزل معكم حيثما نزلتم ، ولئن فاتنا السير فى ركابكم إنه لن يفوتنا إن شاء الله اقتفاء آثاركم ، إنكم تدعون وتضرعون فى عرفات فلندع نحن ، ولنضرع فى الفلوات والخلوات . إنكم ستكبرون عند الجمرات فلنكبر نحن فى أعقاب الصلوات ، إنكم ستذكرون اسم الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام لتأكلوا منها وتطعموا البائس الفقير فلنذكر كذلك اسم الله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، لنأكل منها ونطعم البائس الفقير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دَعْوَةٌ لِلتَّأمُّل

شعر : محمدى حسن الشافعى
الواعظ بالجمعية الشرعية

... تَعَالَوْا نطالع هَـذَا الْوُجُـودَ ... وَنَقْـرَأُ صَفْحَتَـهُ فِى السَّحَـرْ
فَهَـذَا الْوُجُـودُ كِتَـابٌ كَبِيـرٌ ... وقَـدْ أَبْدَعَتْـهُ أَيَادِى الْقَـدرْ
يُسَبِّـحُ دَوْمـاً بِحَمْـدِ الإلَـه ... وَيَنْطِـقُ دَوْمـاً بِكُـلِّ الْعِبَـرْ
فَلَا الَّلَيْـلُ يَسْبِـقُ قَـطُّ النَّهَـارَ ... وَلَا الشَّـمْسُ تَسْبِـقُ قَـطُّ الْقَمَـرْ
وَكُـلٌّ يَـدُورُ بِغَيْـرِ اصْطِـدَامٍ ... وَوَفْـقَ نِظَـامٍ لِـرَبِّ الْبَشَـرْ
فَهَـلْ مِنْ عُقُـولٍ ؟ وَهَـلْ مِـنْ قلـوب ... ؟ .. وَهَـلْ مِـنْ فتىً مُؤْمِـنٍ مُدّكِـرْ ؟؟

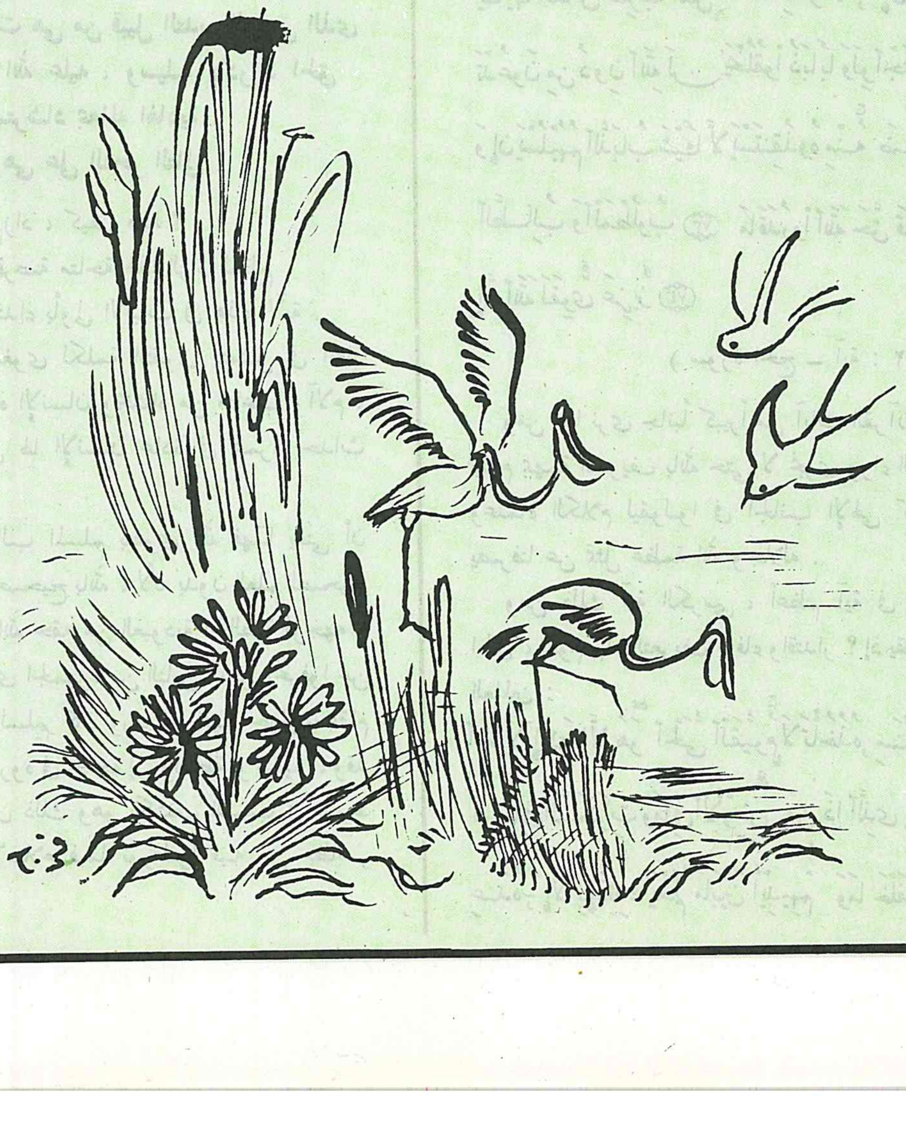

زاد العـــودة

من بين المواعظ البالغة التى وجهها رب العالمين لحجاج بيته فى سياق الحديث عن هذه العبادة التربوية المؤثرة ، عبادة الحج ، وما ينبغى أن يكون عليه العابد فيها من خلق كريم ، وسلوك مستقيم هذه الموعظة التى يقول فيها رب العالمين :

﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٩٧)

ولى أمام هذه الاية الكـريمة عدة تأملات هى من قبيل التدبر الواعى الذى حثنا الله عليه ، ووسيلة لإدراك الحق والاسترشاد بمعالمه الهادية .

وهى على النحو التالى :

- التقوى خير زاد ، كيف هذا ؟
- عبادة الحج فرصة متاحة لهذا الزاد العظيم .
- اختصاص النداء بأولى الألباب فى هذه الآية .

والمدلول اللغوى لكلمة التقوى يتمثل فى اتخاذ الوقاية مما يحذره الإنسان ويخشاه من متاعب وآلام ، ومحن ، يتعرض لها الإنسان عادة فى غمرة أحداث الحياة .

وعندما يطالب المسلم بتقوى الله فهذا يعنى أن يكون على علم صحيح بالله ، لأنه بدون العلم الصحيح بالله لن يعطى الله حقه من العبودية الخالصة لوجهه ؛ ولأجل هذا نرى الجمهرة من الناس الذين انحرفوا عن سنن التوحيد السليم كان وراء انحرافهم جهلهم بمقام ربهم حين تصوروه فى حاجة إلى واسطة أو شفيع ، وقد قال رب العالمين ذلك وهو يكشف السبب فى تورط العرب قبل الإسلام فيما تورطوا فيه من مظاهر شركية :

بقـلـم :
د. السـيد رزق الطـويل

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾

(سورة الحج ـ آية : ٧٢)

ومن هنا نرى جانباً كبيراً من آيات القرآن الكريم يقوم بمهمة التعريف بالله حتى لا نجرى وراء الفلاسفة وعلماء الكلام ليقولوا فى الجانب الإلهى كلاماً ، يصرفنا عن تمثل عظمة الله وجلاله .

ومن ذلك آية الكرسى ، أعظم آية فى الكتاب الحق ، تقوم بهذا التعريف بوفاء واقتدار ؟ إذ يقول رب العالمين :

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٢٥٥)

إن فى مقدمة ما تقدمه الآية من وسائل التعريف لا معبود بحق إلا الله .

هو قائم بأمر هذا الوجود ، ليس فى حاجة إلى معونة الأقطاب ، والنجباء ، والأبدال لا شفاعة إلا بإذن من الله ، ورضا عن المشفوع فيه .

فإذا تحقق للمسلم العلم بالله على هذا النحو كانت النتيجة اللازمة أن يكون عبداً لله وحده ، ويرفض أن يتجه بأى مظهر من مظاهر العبودية لغيره .

وتصل به العبودية الصادقة إلى منزلة المراقبة التامة لله فى كل ما يقول ، ويعمل ، ومن هنا تتحول العقيدة إلى واقع عملى يقوم السلوك ، ويسدد الخطا ، ويثبت على الحق ، ويباعد بين الإنسان والضلال ؛ ومن هنا فالمتقون ـ دائماً ـ أهل يقظة وحذر ، وأهل وعى ، وتذكرة ، وهذا هو مستواهم فى تصور الأمور وتقويمها ، يقول تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٢٠١

ويقول تعالى :

إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

(سورة الأنفال ـ آية : ٢٩)

كما يقول تعالى :

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(سورة البقرة ـ آية : ٢٨٢)

وعلى هذا النحو يستبين لنا أن التقوى لا تكون ، ولا تتوافر إلا لإنسان أخلص العبودية لله وحده فشغل قلبه بذكره ، ولم يعد هناك مكان لغيره .

ومن العبادة التى تؤهل لهذه الدرجة الإيمانية عبادة الحج بما تملك من شعائر متميزة ، تشد القلب بقوة إلى خالقه ومولاه .

وترتب على ذلك أمر مهم هو أن التوصية بالتزود بزاد التقوى جاءت فى سياق الحديث عن هذه الرحلة التى يتسم العمل فيها بالإخلاص لله وحده ، وكانت من أكرم النصائح التى تفتح بصيرة المؤمن على خير الدنيا والآخرة ؛ لأنها فى مجال العلاقة بالله تعنى ارتباطاً صحيحاً ، واستمساكاً قويماً بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها .

وفى مجال العلاقات الدنيوية تعنى ضبطاً للسلوك ، تعززه المراقبة الدائمة لجلال الله ، والتماس مرضاته ، والبعد عن أسباب غضبه .

ويفسر هذا الأثر من آثار التقوى قوله تعالى :

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ١٣٥)

ويزداد هذا الأثر عمقاً وإيغالا فى أعماق النفس ، فينتقل المرء من المراقبة إلى المحاسبة ، فلا يكاد يمر عليه يوم حتى يسائل نفسه عما ادخر لليوم العظيم ، الذى يقوم فيه الناس لرب العالمين مصداقاً لقوله سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

(سورة الحشر ـ آية : ١٨)

الحج .. والفرصة المتاحة

وإذا كان هذا هو شأن التقوى ، ولها أبعاد أخرى يضيق هذا المجال عن استيعابها فإن الحج ـ كما أشرنا آنفاً ـ بما فيه من شعائر متميزة ، ومواقف مؤثرة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومناسك ذات أثر نافذ فى الوجدان أعظم منهج تربوى يأخذ فيه المسلم نفسه بالتقوى ، ويتزود بزادها الذى ينفع ويبقى حين تفنى الأزواد ، ولا تقدم لصاحبها أى غناء .

فعند الإحرام وما يحيط به من تجرد لا يذكر الحاج إلا الله ، وليس فى حسابه إلا أنه إنسان لبى الدعوة مهاجراً إلى ربه ، تاركاً وراءه ما خوَّله من مال وولد ، وجاه وسلطان ، وتبدو هذه الحقائق خلال كلمات التلبية : « لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » ؛ إذ تؤكد أن الاستجابة لله ، والملك كله لله ، وصاحب النعمة هو الله ، والثناء الجميل على كل حال له وحده ، والشرك قضية مرفوضة تماماً ما ظهر منه وما خفى .

والطواف .. ماذا يعنى ، وإنه يؤكد معنى الارتباط بالله وحده ، والالتفاف حول مبادىء الدين الحق ، وأنه لا ملجأ من الله إلا إليه .

وفى الموقف العظيم بعرفة ضراعة صادقة إلى الله على مستوى المجتمع الإسلامى .

حتى من ألفوا التورط فى بعض المظاهر الشركية فى بلادهم من توسل بالأشخاص ، وتقبيل للأعتاب ، وطواف حول القباب ، ينسون ذلك كله ، ولا يكون فى حسابهم إلا الله .

والمطلوب منهم لكى يحافظوا على ثمار هذه الرحلة الطيبة ، وينالوا أجر هذه العبادة المباركة أن يحرصوا على العبودية الخالصة لله ، ويستمسكوا بنصيحة رب العالمين لهم :

﴿ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٩٧)

وبرهان هذا التزود أن يعودوا إلى بلادهم رافضين تماماً لما ألفوا من أعمال شركية ، وقد تعلموا من الحج أن الدعاء لله وحده ، والنسك حق له دون سواه ، فلا يجعلون لغيره نصيباً مما خلق من زرع أو أنعام ، وأن الطواف مقصور على بيته الحرام فلا طواف حول مكان سواه ، ولا يباح استلام أى مكان على وجه الأرض إلا للحجر الأسود وحده .

وعندما يعرف الجميع هذه الحقائق ، وينفذونها فقد تحققت استجابتهم لموعظة ربهم ، وعادوا إلى بلادهم بحج مبرور ، وذنب مغفور ، وذلك كسب ـ فى مجال التدين ـ عظيم الشأن ، عميق الأثر .

لماذا أولـــوا الألبـــاب؟

وتخص الآية أولى الألباب بهذه الموعظة الغالية :

﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٩٧)

وذاك لأن أولى الألباب بما فيهم من نفاذ البصيرة ، وسداد الرأى ، وصدق التصور ، وحسن الفهم أقدر الناس على إدراك أبعاد الموعظة ، والاستفادة منها ، وتحويلها إلى عمل وسلوك .

وأولوا الألباب ليسوا مجرد قوم عقلاء ، عرفوا قيمة العقل ، واستخدموه استخداماً صحيحاً ، وإنما هم عقلوا فى ضوء الدين ، وعلى هدى التوحيد السليم ، والعقيدة الصادقة .

وقد ذكر القرآن الكريم أولى الألباب فى اثنى عشر موضعاً لو تتبعناها لوجدناها تدور حول العقيدة الصحيحة ، والعبودية الصادقة ، والمحافظة على الأصول الإسلامية الثابتة ، ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾

(سورة الزمر ـ آية : ١٧ و ١٨)

فأولوا الألباب اجتنبوا ما يصرفهم عن الله ، واتجهوا إليه وحده ، وفتحوا آذانهم لكل طيب من الكلام وحسن من القول ، وسديد من النصح .

وقوله تعالى :

﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلقـــة الأخــيرة

من بحــث الزكــاة

فى النــاتج الزراعى

قريبــاً إن شاء الله

فى منبــر الإســلام

بقلـم المستشــار

عبدالمقصـود شلتوت

أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

(سورة إبراهيم ـ آية : ٥٢)

وقوله تعالى :

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾

(سورة ص ـ آية : ٢٩)

من هنا دعا القرآن الكريم أولى الألباب إلى التقوى ؛ لتكون سياجاً لإيمانهم القويم ، وسنداً لعقيدتهم الصادقة ، وزاداً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

وصدق الله فيما نصح به حجاج بيته :

وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٩٧)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظلم .. والظالمون

للدكتور الحسينى أبو فرحة

لا شىء أشق على نفس الإنسان من الظلم ، لأن الظلم قرين للعدوان على الحقوق ، وأى مجتمع تسرى فيه طبيعة الظلم فإنه يتحول إلى فوضى كاملة يتخبط فيها الناس حيث لا يجدون النصفة من أنفسهم ولا من أولياء أمورهم ، لذلك حذر الله سبحانه من الظلم ، وتوعد الذين يقترفونه بأشد العقاب ، حتى المجتمعات التى يشيع فيها الظلم فإن الله جلت قدرته وعزته يبتليها كلها بالهلاك لأن صوتا فيها لم يرتفع ضد الظلم .

فيقول المولى عز وجل :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾

سورة يونس ـ آية : ٤٤

ويقول سبحانه :

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾

سورة يونس ـ آية : ٥٤

كما يقول سبحانه :

﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾

سورة الكهف ـ آية : ٥٩

كما يقول سبحانه :

﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾

سورة طه ـ آية : ١١١

كما يقول سبحانه :

﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾

سورة الفرقان ـ آية : ١٩

كما يقول سبحانه :

﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

سورة القصص ـ آية : ٥٩

والآيات الواردة فى التنفير من الظلم كثيرة .

ويقول تعالى فى الحديث القدسى : « يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى .. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » .. رواه مسلم فى باب تحريم الظلم . جـ ١٠ ص ٨ هامش القسطلانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد وردت فى تحريم الظلم والتنفير منه أحاديث نبوية كثيرة يرد ذكرها فى ثنايا البحث .

● ● ●

وبتدبر هذه النصوص القرآنية والأحاديث القدسية والنبوية ، نجدها تشتمل على كثير من العناصر .. منها .

١ ـ حرم الله الظلم على نفسه .. كما حرمه على عباده .

٢ ـ الناس يظلمون أنفسهم .

٣ ـ شدة عقوبة الظلم تجعل الظالم لو ملك ما فى الأرض تمنى أن يفدى نفسه به .

٤ ـ إهلاك القرى بسبب الظلم .

٥ ـ وصف الظالم بالخيبة .

٦ ـ عذاب الظالم كبير .

٧ ـ من عقاب الظالم ظلمات تغشاه يوم القيامة

٨ ـ القصاص من الظالم يوم القيامة لا محالة .

٩ ـ حرمة الدماء والأموال والأعراض .

١٠ـ يُطوّق مغتصب الأرض يوم القيامة بما اغتصبه .

١١ـ من سنن الله فى الكون إمهال الظالم ثم إهلاكه لا محالة .

١٢ـ دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب .

١٣ـ هدايا الموظفين سحت ، يأتى الموظف بهديته يحملها يوم القيامة .

١٤ـ العملة فى الآخرة هى الحسنات والسيئات .

الظلم فى دائرة التحريم

حرم الله سبحانه الظلم على نفسه ، معناه تقدسه عنه ، واستحالته فى حقه ؛ لأن الظلم تجاوز الحد ، والتصرف فى ملك الغير ، وكيف يتجاوز الله حدا ، وليس فوقه من يحدد له ، وكيف يتصرف فى غير ملكه ، والعالم كله ملكه وسلطانه .

قال تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا ﴾

سورة يونس ـ آية : ٤٤

كما قال سبحانه فى الحديث القدسى : « يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى » .

فأفعال المولى كلها تتصف بالحكمة والخيرية ، فهو الرحمن الرحيم ، وهو اللطيف الخبير قال تعالى مشيرا إلى ذلك :

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾

سورة النحل ـ آية : ٣٠

وذلك لأن أفعاله كلها تتصف بالحكمة والخيرية عند التحقيق .

ومن تدبر فى تصرف الخضر مع سيدنا موسى . رأى عجبا . فما ظاهره شر ، هو عند التحقيق خير بحسب العاقبة . قال تعالى :

﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢١٦

● ● ●

وما ينزل بالناس من بلاء ، فهو بالنسبة لبعضهم لتكفير سيئاتهم . وهذا خير لهم من عذاب الآخرة . وبالنسبة للبعض الآخر فهو لرفع درجاتهم عند الله . حيث لا معاصى لهم .. وذلك خيرا لهم أيضا . قال ﷺ مشيرا الى ذلك : « ما يصيب المسلم من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها إلا كتب الله له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة » . وبالنسبة لقسم ثالث ينزل البلاء للعقوبة .. وهذا هو البلاء الذى ينزل بالكافر .

الناس يظلمون أنفسهم

وكما حرم الله الظلم على نفسه فقد حرمه على عباده . وفى الحديث السابق يقول سبحانه فى الحديث القدسى : « إنى حرمت الظلم على نفسى . وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » .

ويقول سبحانه :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ (٤٤)

سورة يونس ـ آية : ٤٤

وظلم الناس بعضهم لبعض واقع ، وفاش . ومنتشر بين الناس ، حتى صار الناس فى مجتمعاتهم أشبه بالحيوانات المفترسة فى الغابة يظلم قويهم ضعيفهم ، وأصبح جمهورهم بين ظالم ومظلوم . ظالم لمن تحته . ومظلوم ممن فوقه . حتى قال شاعرهم معبرا عن ذلك :

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفـة فلعلـة لا يظلـم

وقال الآخر :

ومن لا يظلم الناس يظلم .

وفى أيامنا هذه نطالع الصحف فلا نقرأ إلا ظلما فاشيا بين الأفراد والجماعات والدول . فشقى الناس بعضهم ببعض ، وما رأينا أسدا يفترس أسدا ، ولا ذئبا ينهش ذئبا ، ولكن رأينا الإنسان يفترس الإنسان ، والكل لأب واحد وأم واحدة ، ومن هنا ضاعف الله العقوبة للظالمين . فى الدنيا والآخرة وينزلها بهم فى صور شتى .

الشـدة والافتـداء

يقول تعالى :

﴿ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ (٥٤)

سورة يونس ـ آية : ٥٤

إن شأن الظالم البخل والحرص ، فما باله يسخو بالدنيا لو ملكها ؟

إنها رؤية العذاب الأخروى للظالمين المزلزل ، ويعترى الظالم الندم على ظلمه للناس ، ونسيانه للقاء الملك الحق المبين ، أن مكن الله له فى الأرض بعض التمكين فطغى وبغى . وظلم العباد .

ومع ذلك فهناك القضاء العادل الإلهى ، وشهود الإنسان منه عليه بجانب شهادة الملائكة الكتبة وشهادة غيره من الناس .

وينزعج الإنسان من شهادة أعضائه عليه ، وهذا لم يخطر له على بال .

يقول تعالى :

﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴾ .

سورة النور ـ آية : ٢٤

ويقول سبحانه :

﴿ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾

سورة فصلت ـ آية : ٢١

الإهـلاك بسبب الظلـم

يقول سبحانه :

﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ﴾ (٥٩)

سورة الكهف ـ آية : ٥٩

غير أنه سبحانه لا يعاجل الظالمين بالعقوبة بل يمهلهم . فتلك سنته سبحانه مع الظالمين يمهلهم ، ولا يهملهم . لعلهم يرجعون عن ظلمهم .. فإذا لم يرجعوا وجاء ميعاد هلاكهم أهلكهم سبحانه وتعالى .

قال تعالى عن سيدنا نوح :

﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (١١٨) فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ (١٢١) ﴾

سورة الشعراء ـ آية : ١١٧ ـ ١٢١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأخبرنا عن سيدنا هود عندما قال لقومه :

﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

سورة الشعراء ـ ١٣٥ ـ ١٣٩

واكتفى بهذا القدر للتمثيل للإمهال ، وعدم الإهمال ، واهلاك القرى بسبب ظلم أهلها .

خيبة الظالم يوم القيامة

يقول سبحانه :

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

سورة طه ـ آية : ١١١

يقول ابن كثير فى تفسيره : أى يوم القيامة فإن الله سيؤدى لكل حقه حتى يقتص للشاة الجلحاء ـ بدون قرون ـ من الشاة القرناء ـ ذات القرون ـ وفى الحديث القدسى يقول الله عز وجل : « وعزتى وجلالى لا يجاوزنى اليوم ظلم ظالم » .

وفى الصحيح : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة » .

والخيبة كل الخيبة من لقى الله وهو به مشرك ، فإن الله تعالى يقول :

﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٣

ابن كثير جـ٣ ص ١٦٦ .

وهل هناك خيبة أعظم من الخيبة يوم القيامة ؟ إنها خيبة لا مجال لتصحيحها ، فلا سبيل للرجوع إلى الدنيا لتصحيح الأعمال . مع تمنى الظالم للرجوع إلى الدنيا ليعمل صالحا ، قال تعالى مشيرا إلى ذلك على لسان الظالم :

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ

سورة المؤمنون ـ آية : ٩٩ ـ ١٠٠

فيقال له :

﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ١٠٠

ويقول تعالى مشيرا الى عظم خيبة الظالمين يوم القيامة :

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

سورة الكهف ـ آية : ١٠٣ ـ ١٠٤

□□□

عذاب الظالم كبير

ووصف الله عز وجل عذاب الظالم بأنه كبير وذلك يزيد من هول عذاب الظالم ، فالذى يصفه المولى بأنه كبير غير ما يصفه العباد بأنه كبير ، ومال عذاب الظالم لا يكون كبيرا ، والظلم يتسع للكفر ، فالكافر ظالم لنفسه قال سبحانه :

﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٣

ويتسع الظلم أيضا لظلم الإنسان لنفسه بترك أداء ما افترض الله عز وجل ، وفعل ما نهى الله عنه .. ومن ذلك ظلم الإنسان لأخيه الإنسان .. وصور ظلم الإنسان لأخيه الإنسان كثيرة متعددة لا يحصيها إلا المولى عز وجل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويحدثنا المولى سبحانه أن من عقاب الظالم ظلمات تغشاه يوم القيامة ، وذلك فى الحديث النبوى الشريف ـ والسنة شطر الرسالة المحمدية ـ يقول ﷺ : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم . حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » .. رواه مسلم .

قال القاضى عياض : ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة بسبب ظلمه فى الدنيا .

كما أن المؤمن يسعى بنور مسبب عن إيمانه فى الدنيا ، قال تعالى :

يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم

سورة الحديد ـ آية : ١٢

وقال ابن الجوزى : الظلم يشتمل على معصيتين . أخذ حق الغير . ومبارزة الرب بالمخالفة .. دليل الفالحين جـ ١ ص ٥١٥ .

القصاص من الظالم

يقول ﷺ : « لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامه . حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » رواه مسلم .

فهو ﷺ يؤكد أن كل صاحب حق سيستوفيه كاملا ممن أخذه منه حتى الحيوانات ستستوفى حقها كاملا .. وضرب ﷺ مثلا لذلك بأخذ الشاة الجلحاء حقها من الشاة القرناء ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى :

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

سورة التكوير ـ آية : ٥

والقصاص بين الحيوانات قصاص مقابلة لأنه لا تكليف عليها .

واستيفاء الحقوق يوم القيامة يكون بأخذ الحسنات من الظالم للمظلوم .. فإن فنيت حسنات الظالم طرح عليه من سيئات المظلوم ثم يكب على وجهه فى النار .

قال ﷺ : « من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شىء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه » ..

رواه البخارى ..

ويقول ﷺ : « أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتى وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار » .. رواه مسلم .

قال بعض العارفين : فى هذا الحديث غاية الوعيد ، فإن الإنسان قل أن تسلم أفعاله وأقواله من الرياء ، وإن سلمت له . فقل أن يسلم من أذية الخلق ، فإذا كان يوم القيامة ، وقد سلمت له خصلة مع قلة سلامتها ، طلب خصمه تلك الحسنة ، وأخذها منه بحكم مولاه عليهم ، فإنه لامال يوم القيامة يؤدى منه ما عليه .

فالتعامل فى الآخرة يكون بالحسنات والسيئات ، وتلك هى العملة الصعبة حقا . أما أموال الدنيا فقد خلفها الإنسان فى الدنيا ، إلا أن يحولها إلى العملة الصعبة ، إلى الحسنات بالجمع من الحلال ، والإنفاق فى الطاعات .

ولا سبيل لتحويلها للعملة الصعبة بغير هذا الطريق .

□□□

استباحة ما للآخرين

قال ﷺ فى خطبة يوم النحر فى حجة الوداع : « إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ـ كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا . وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . ألا فلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب . فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ، ثم قال : ألا هل بلغت ؟ ألا هل بلغت ؟ . قلنا : نعم .

قال : اللهم اشهد » .. متفق عليه .

ومشكلتنا الآن هى استباحة الدماء والأموال والأعراض ، والإسراف فى ذلك ، حتى أصبحت الحياة جحيما لا يطاق ، واختل الأمن .

وترتب على اختلال الأمن نقص الإنتاج ، والإسراف فى النفقة ، وعدم الادخار ، فالمسلم لا يأمن على ماله ، فأصبح لا يهتم بالكسب الزائد عن حاجته . وإذا اكتسب ما يفيض عن حاجته سارع الى إنفاقه لعدم اطمئنانه على مدخراته ، فضعف الانتاج ، وقلت المدخرات ، ومهما يتكلم المتكلمون عن فوائد مضاعفة الإنتاج وزيادة المدخرات ، فالواقع العملى تأثيره قوى فى ضعف الانتاج ، وعدم الادخار ، بسبب استباحة الأموال ، والاعتداء على حرمتها .

أما استباحة الدماء والأعراض فهى الطامة الكبرى ، وهى ثمرة لضعف الوازع الدينى ، بسبب البث الإعلامى المكثف الذى يتعارض مع آداب الإسلام وتعاليمه وضيق مساحة البث الإعلامى الإسلامى ، بحيث أصبح البث الإعلامى الإسلامى أقل مساحة من جميع ما يبث فى الإعلام .

عقوبـــــات للظــــالمين

فالمغتصب للأرض . يُطَوَّق يوم القيامة بما اغتصبه قال ﷺ : « من ظلم قيد شبر من الأرض طُوقه من سبع أرضين » . متفق عليه

قيل معناه : كلف نقل ما ظلم منها إلى أرض المحشر يوم القيامة ، ليكون طوقا فى عنقه ، وهذا من التكليف المعجز عقوبة له ، كتكليف من تحلم بحلم لم يره أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل .

وقيل معناه : يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين ، فتكون كل أرض له فى تلك الحالة طوقا فى عنقه .

اتقـــاء دعــــوة المظلـــوم

يقول ﷺ لسيدنا معاذ بن جبل . حين بعثه أميرا على اليمن أواخر سنة تسع بعد أن ذكر له ما يدعوهم إليه من أركان الإسلام : يقول له « واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » .. متفق عليه .

قال الحافظ ابن حجر : أى تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم ، وفيه التنبيه على المنع من جميع المظالم .. هذا وقوله ﷺ : « ليس بينها وبين الله حجاب » المراد أنه ليس لها صارف يصرفها ولا مانع ، فهى مقبولة وإن كان المظلوم عاصيا كما جاء فى حديث أبى هريرة عند أحمد « دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان فاجرا

القوة مرتبطة بالحلم عند الغضب

للشيخ : إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال ﷺ : ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب .. (متفق عليه) .

خلق الله الإنسان وكرمه وفضله على كثير من خلقه ، وفطره على الخير لِيَعْمُرَ به حياته وزوده بطاقات تنميه وتثرى كل ما يحيط به ، وتبعث فيه الأمل فى حياة لا يعكر صفوها كدر ولا يشوه جمالها قبيح ، حتى تبدو فى أبهى حلة وأحسن صورة .

ولما كان الإنسان كيانا من عنصرين أحدهما مادى والآخر روحى ، وكان لكل منهما مقومات لا حياة له بدونها فقد كان من رحمة الله سبحانه ألا يدعه فى تيه الحياة تتقاذفه الأعاصير وتعصف به الرياح ، دون أن يوضح له معالم الطريق السوى إلى بناء الإنسان الذى يقوم به المجتمع الصالح الذى يجمع بين خيرى العنصرين وحتى لا يطغى أى من العنصرين على الآخر فقد شرع من الدين ما تمضى به مسيرة المادة والروح فى كيان الإنسان فى كفتين متوازيتين متساويتين ، لا ترجح إحداهما الأخرى ، وبذلك يمضى بالناس سفين الحياة فى أمن وسلام وتسرى فى المجتمع روح الحب والوفاق والوئام .

إلا أن المادة قد تطغى على الجانب الروحى بمقوماتها المتعددة وتحت تأثير العوامل المختلفة من الغرائز والشهوات وزينة الحياة الدنيا ومتاعها وإغراء الشيطان وأحابيله ، الأمر الذى لا عاصم منه إلا بالفرار إلى الله سبحانه وامتثال أوامره ، واجتناب نواهيه ، والاعتصام بحبله ، والوقوف عند حدوده ، وثم يعتدل ميزان الحياة وتمضى رتيبة لا عوج فيها تحكمها القيم الفاضلة وتعاليم الحنيفية السمحاء .

منهج الدعاة

بين يدى ذلك رأينا رسول الله ﷺ وهو السراج المنير الذى أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور ، وهداهم به إلى الحق وإلى صراط مستقيم يقدم لكل موقف الهدى الذى يوافقه ، ويسوق النصح فى لين وترفق لمن يحتاجه دون منٍّ أو استعلاء ، ويستخدم كل الوسائل فى التمكين للفضيلة حتى تكون سلوكا يحتذى ، والتنفير من الرذيلة كى لا يتخذها امرؤ خلقا ينشر به فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

المجتمع الفساد ، ويثير الفتن ، ويروع الآمنين ، ويكون المثل السيء الذى يحتذيه ضعاف النفوس والقدوة فى الشر لكل من تسول له نفسه السوءَ وثمت رأيناه صلوات الله وتسليماته عليه وهو الرءوف الرحيم ، وقد جاءه رجل وقال له يارسول الله أوصنى ، **فقال له ﷺ عليك باليأس مما فى أيدى الناس فإن ذلك هو الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاة مودع ، وإياك وما يعتذر منه »** .

ويأتيه آخر فيقول له يا رسول الله أوصنى **فيقول ﷺ له : « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك »** .

ويقول لصحابى آخر حين **قال له أوصنى ، قال له : « لا تغضب » ولما كررها لم يزده على أن قال له : « لا تغضب »** .

بمثل هذا يكون الحديث من الدعاة مع الجماهير فى تصحيح أخطائهم وتطهيرهم من كل ما يشينهم أو يعاب عليهم ، وقد يكون فى المعاريض سبيل إلى إبراء الذمة من السكوت على المنكر ، كأن يقال **ما بال أقوام يفعلون كذا** ... ، بدلا من مواجهة المسيء بإساءته ، ذلك إلى جانب ما تصلح به معاملاتهم وتصح به معتقداتهم وعباداتهم ، كل ذلك يحتاج ممن وسد إليه أمر الدعوة إلى الله إلى أن يكون الأسوة الحسنة التى من خلالها تكون الثقة فيه وفيما يصدر عنه . وذلك إلى الانخراط فى مجتمعه ومعايشته والتعرف على أحواله إذ أنه كالطبيب ما لم يتعرف على حياة مرضاه ، وما يأتون ويذرون ، وأثر ذلك عليهم ، فإن ما يقدمه من العلاج سوف لا يبرىء العلة ، وربما كان فيه القضاء على من رماهم القدر بمثل هذا الطبيب .

فضلا عما يجب أن يبذله من جهد فى إثراء معلوماته واستدامة القراءة والاطلاع على جميع ما يفيده فى أداء واجباته وفى كتاب الله وسنة رسوله وهدى سلفه الصالح ما يمكن له ويسدد فى هذا الطريق خطاه ، ولا مانع من التعرف على قضايا عصره ، ومواكبة ما يجد من أحداث ، وما يظهر فى الساحة الإسلامية من أفكار ، وإن كانت خاطئة للوقاية من شرها ، والتحذير من أخطارها .

صـــراع القيـــم

والنبى ﷺ فى هذا الحديث الذى معنا يشير إلى بعض ما قد يغرى الإنسان من القيم الخاطئة التى قد تكون عند البعض مثار فخر واعتزاز ، كتلك التى ينحرف بها الإنسان عن الهدف النبيل الذى خلقت له كالشجاعة والقوة ، وهى من النعم الجليلة التى امتن الله بها على الإنسان يدفع بها العدوان ، ويحمى الأوطان ، ويذود عن النفس والمال والعرض ، ويرهب بها أعداء الله ، ويساعد بها الضعفاء ، ويجد الناس فيها خير معوان على درء الشر وتخطى الصعاب والعقبات ، فإذا ما تغيرت نظرة المرء إليها ، واستهدف بها هوى سقيما ، أو غرضا مريضا لا يرى به إلا أن يذكر أو يوصف بالقوة أو بالتسلط على من هم دونه ، أو التغلب على أقرانه وأترابه ، أو البطش بمن يعترض طريقه أو يقف أمامه فيما يهوى ويريد ، أو يعصى أمره فيما يجب ، ولو كان غير مشروع .

فقد بين الرسول ﷺ أن مثل هذه التصرفات ، وأن هذا السلوك ليس من الفضيلة فى شيء ، وإنما هو عين الرذيلة التى يأباها الدين ، ويرفضها الخلق الكريم ، وأن خيرامنها أن يذكر ربه فى هذه النعمه ، وقدرته على سلبها ، وحرمانه منها ، وأنه سبحانه عزيز ذو انتقام يمقت الظلم ، ويبغض الظالمين ، وأنه جلت قدرته يملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، قال سبحانه :

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾

سورة هود

وأن يذكر الشيطان وكيده له وقول الله سبحانه :

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾

سورة فاطر ـ آية : ٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويذكر النفس وما تسول له وتهفو إليه وقول الله عز وجل :

إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ

سورة يوسف ـ آية : ٥٣

وقوله ﷺ : « **أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك** » .

وأن جهاد النفس وكبح جماحها أفضل الجهاد . يقول ﷺ وقد رجع من إحدى غزواته « **رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر** » ، ولما سئل عنه قال : « **جهاد النفس** » .

وقوله ﷺ : « **ليس الشديد بالصرعة** » . بضم الصاد المشددة وفتح الراء ، وهو القوى الشديد الذى يصرع غيره والمراد به الحلم عند الغضب ، ومن الناس من إذا خاصم أو غضب فقد قوته وذهب عنه حلمه ـ ومثله أضعف الناس وأقلهم قدرا وأحقهم وزرا ، وإنما يظهر الرجل بقوته على نفسه وسيطرته عليها إذا استثير أو استفزه غيره بما يغضبه . يقول ﷺ : « **إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم** » .

فضل الحلم والسبيل إليه

وأفضل الإيمان أن يتجمل المسلم بالصبر على ما يكره ويستجيب لقول الله سبحانه :

خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٩٩

ويتخلق بخلق الإسلام فى قوله سبحانه :

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

سورة فصلت ـ آية : ٣٤

فيعفو عمن ظلمه ، ويعطى من حرمه ، ويصل من قطعه ، وَيَبَرُّ من جفاه .. وقد قال رسول الله ﷺ : « **وجبت محبة الله على من أغضب فحلم** » .

وقال أيضا : « **ألا أنبئكم بما يشرف البنيان ويرفع به الدرجات** » ، **قالوا نعم يا رسول الله ، قال « تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك** » .

وعنه أيضا صلوات الله عليه قال : « **إذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين أهل الفضل ؟ قال فيقوم أناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة . فتتلقاهم الملائكة فيقولون . إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الفضل . فيقولون وما فضلكم ؟ فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا ، وإذا أسىء الينا حلمنا ، فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين** » .

وقال لقمان الحكيم : « **لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ، ولا يعرف الشجاع إلا فى الحرب ، ولا يعرف الصديق إلا إذا احتيج إليه ، وما تكلم أحد بشىء فى غضبه إلا وندم عليه فى الرضا ولا حلم إلا مع الانتصار ، ولا عفو إلا مع الاقتدار** » .

وقد قيل لجعفر الصادق وعنده رجل سىء الخلق كثير الغضب سريع الانفعال :

« **أتطيق معاشرة هذا » فقال : « نعم وأتعلم منه الحلم » ويذكر عنه رضى الله عنه أنه كان يغسل يديه وغلامه يصب الماء عليه فسقط الابريق ، وتطاير الماء إلى وجهه ، فنظر إليه نظرة غضب ، فقال له الغلام والكاظمين الغيظ ، فقال كظمت غيظى . فقال والعافين عن الناس ، قال عفوت عنك ، فقال والله يحب المحسنين فقال له أنت حر لوجه الله** .

والرسول ﷺ يقول : « **أشدكم من ملك نفسه عند الغضب وأحلمكم من عفا عند القدرة** .

وقال : « **من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا وفى رواية ملأ الله قلبه أمنا وايمانا** » .

ويقول الإمام الغزالى فى الأحياء : اعلم أن الحلم أفضل من كظم الغيظ ، لأن كظم الغيظ عبارة عن التحلم أى تكلف الحلم . ولا يحتاج كظم الغيظ إلا من هاج غيظه ، ويحتاج فيه إلى مجاهدة شديدة ، ولكن اذا تعود ذلك مدة صار اعتيادا فلا يكون فى كظمه تعب وهو الحلم الطبيعى ، وهو دلالة كمال العقل واستيلائه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل ، ولكن ابتدؤه التحلُم وكظم الغيظ تكلفاً . قال ﷺ : « **إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ، ومن يتخير الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه** » .

للغضب ضرورات

وقوله ﷺ : **إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب** .. يشير الى أن ذلك إنما يتحقق لمن راض نفسه بسياسة الاتباع لما شرع الله سبحانه ، واتبع هداه ، واقتدى بالمصطفى صلوات الله عليه ، وترسم خطاه فلم يحمله الغضب على الوقوع فى أسباب الهلاك فى دينه ودنياه .

والغضب ضد الرضا ، وسببه حصول مخالف لمراد الإنسان ممن هو دونه وتحت يده فيترتب عليه حدوث تلك الحالة التى تقتضى صاحبها فعل ما لا يجوز من قتل أو ضرب أو سب أو خروج على القيم الفاضلة المركوزة فى الإنسان ، فيبدو فى صورة هى أقرب إلى الحيوانية منها إلى الإنسانية التى كرمها الله . وثَمَّ تصير الحياة به جحيما ، ويتردى بهذا السلوك القبيح فى مصير لا تحمد عاقبته فى دنياه وفى أخراه .

وليس المراد النهى عن أصل قوة الغضب فإنها قد خلقت فى طبيعة الإنسان وجبلته فلا فكاك عنها ، كما أن لله فيها حكمة بحيث لا يستغنى عنها بغيرها فى وظيفتها فهى حمية تثور فى الإنسان ينصر بها المظلوم ويذود بها العدوان ويحمى بها نفسه وما له وعرضه وسائر مقدرات حياته كما يغضب لربه ان تنتهك حرماته .

قال الإمام الغزالى : خلق الله طبيعة الغضب من النار وغرسها فى الإنسان وعجنها بطينته فمهما صد عن غرض من أغراضه ومقصود من مقاصده اشتعلت نار الغضب وثارت فيه ثورانا يغلى به دم القلب ، وينتشر فى العروق ، ويرتفع إلى أعالى البدن كما ترتفع النار ، وكما يرتفع الماء الذى يغلى فى القدر ، فإذا كان الغضب على من دونه انبسط الدم فاحمر الوجه والعين ، وإذا كان على من هو أعلى انقبض الدم إلى القلب فاصفر اللون ، وان كان على النظير تردد الدم فيضطرب اللون من حمرة إلى صفرة وبالعكس . فقوة الغضب محلها القلب ومعناها غليان دم القلب لرفع المضار قبل وقوعها وطلب الانتقام بعد الوقوع .

والناس فى هذه على درجات ثلاث : تفريط ، وافراط ، واعتدال .

أما التفريط فمذموم ، وهو الذى يقال فيه إنه لا حمية له ، ولـذلك قال الشافعى رحمه الله : « من استغضب فلم يغضب فهو حمار » .

وأما الإفراط فهو أن تقلب هذه الصفة حتى يخرج عن سياسة العقل والدين وطاعته . ولا يبقى للمرء بصيرة ولا نظر ولا فكر ولا اختيار ، بل يصير فى صورة المضطر ، ولذا قال إبليس لا يعجزنى ابن آدم اذا سكر أو غضب فينقاد لنا حيث شئنا ، ويعمل لنا بما أحببنا ، ويقول مالا يعلم ، ويفعل ما يذم عليه ، وهذا القسم هو مورد النهى فى قوله ﷺ « **لا تغضب** » ، أى لا تتعاط أسباب الافراط فى الغضب ، بل اجعله تحت إشارة عقلك ودينك فينبعث حيث تجب الحمية وينطفىء حيث يحسن الحلم ، وأما حفظه على حد الاعتدال فهو الاستقامة وخير الأمور أوساطها ، فمن مال غضبه إلى الفتور حتى أحس من نفسه ضعف الغيرة وخِسة النفس فى احتمال الذل والضيم فى غير محله ينبغى أن يعالج نفسه حتى يقوى غضبه ، ومن مال غضبه إلى الإفراط حتى جره إلى اقتحام الفواحش فينبغى أن يعالج نفسه لينقص من ثورة الغضب ، ويقف عند الوسط الحق بين الطرفين ، فهو الصراط المستقيم ، وهو أرق من الشعرة وأحد من السيف ، فان عجز عنه فليطلب القرب منه ، وليس للعاجزين عن الإتيان بالخير كله أن يأتى بالشر كله ولكن بعض الشر أهون من بعض » .

وسائل التخلص من الغضب

ويبقى بعد ذلك أن تعلم كيف يتخلص الإنسان من الغضب إذا ألم به لأى سبب حتى لا يضطر المرء إلى العمل به على الوجه المذموم ، وان ذلك يتم بأمرين العلم والعمل . فأما العلم فيكون بالتفكر فى فضل كظم الغيظ والعفو والحلم وأثر ذلك على المرء فى دينه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ودنياه ، وأن يذكر عقاب الآخرة وأن قدرة الله عليه أعظم من قدرته على هذا الإنسان ويذكر عاقبة العداوة والانتقام ، وما يترتب على ذلك فى الدنيا ان كان لا يخاف عذاب الآخرة ، وقبح صورته فى حالة غضبه وما يتسم به من صفات هى أبعد ما تكون من صفات الإنسان ، وأقرب ما تكون إلى صفات الوحش الضارى أمام فريسته ، ويعلم أن شيئا فى الدنيا مهما عظمت قيمته لا يستأهل أن يبدو فى هذه الصورة المقيتة فى الدنيا فضلا عن خزى يوم القيامة .

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا

سورة آل عمران ــ آية : ٣٠

كما أن غضبه من شىء نزل به على غير مراده إنما حدث على وفق مراد الله ، فكيف يقول مرادى أولى من مراد الله وينتقم ؟ إنه يوشك أن يكون غضب الله عليه أعظم من غضبه .

أما العمل فيكون بأن يقول : أعوذ بالله من الشيطان

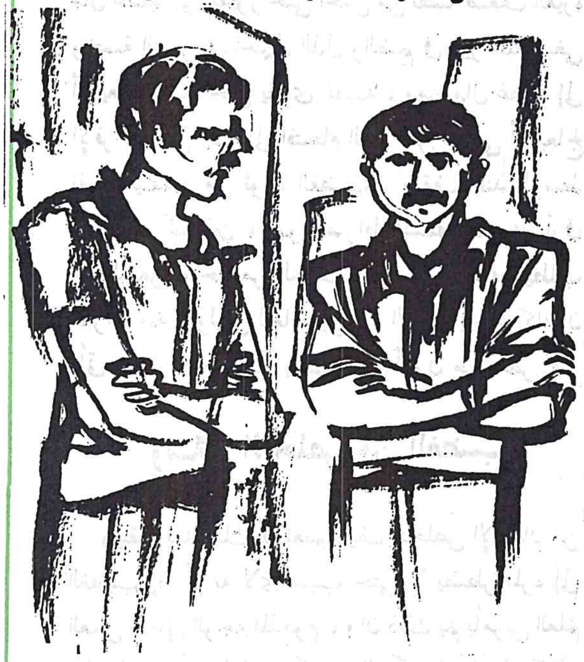

الرجيم ، هكذا أمر رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ **إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال : « يا عويش قولى اللهم اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن » ، فان لم يزل الغضب فليجلس إن كان قائما وليضطجع إن كان جالسا ، فقد قال ﷺ : « إن الغضب جمرة توقد فى القلب ، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه ، فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئا فإن كان قائما فليجلس وإن كان جالسا فلينم فان لم يزل ذلك فليتوضأ بالماء البارد أو يغتسل فإن النار لا يطفئها إلا الماء »** .

فالإنسان مطالب بكظم غيظه وإطفاء غضبه بما استطاع من تحكم وتصبر واستعاذة بالله من النفس والهوى والشيطان الرجيم ، وعليه أن يترفق أولا بأهله وثانيا برعيته وجيرانه وعملائه ومواطنيه ، فلا يكون عونا لزوجته على النشوز ، ولأبنائه على العقوق ، ولجيرانه على الإساءة ولرعيته على التمرد ، وللناس على هجره ومجانبته ، فان من الرجال من يغضب لأقل شىء ويقيم الدنيا ويقعدها لأتفه الأسباب ، وما كان أغناه عن كل ذلك لو تجمل بالصبر والعفو وكان من المحسنين .

وإذا رأى المسلم حق الله يضيع ومحارمه تنتهك فإن واجبه ان يغضب لله ولا جرم عليه ، وأن يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأن يقول الحق ولو كان مرا ، وليحذر أن يقول سوءا أو يفعل شرا ، وعليه أن يكون حكيما فى الموعظة ، صبورا على المعارضة ، سهل العريكة لين الجانب ، ذاكرا قول الله سبحانه لحبيبه ﷺ :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

سورة : آل عمران ــ آية : ١٥٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشروع للنهضة الإسلامية

د . أحمد كمال أبو المجد

كل حديث عن الإسلام فى كثير من الأوقات يمضى مُرسلا نظريا مجردا بعيدا عن واقع الناس مقطوع الصلة بهمومهم وبأملهم فى مستقبلهم ، وهو كلام لا رصيد له ، وأخشى أن يكون من العلم الذى كان النبى ﷺ يستعيذ بالله منه فى دعائه المأثور حين يقول : « أعوذ بالله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يُسمع » .

ولابد أن يكون فى خاطرنا قول الله تبارك وتعالى :

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ

سورة النساء ـ آية : ١١٤

ونحن أمة كثيرة الهموم عديدة المشاكل تحيط بها قوى بعضها يحب وأكثرها يكره ، بعضها يعين وأكثرها يتربص ولازال بأسنا بيننا شديدا فلا يجوز ولا يليق أن تكون أحاديثنا فى أمور بعيدة عن هذه الهموم مقطوعة الصلة بهذه المشاكل .

لهذا أحب أن تكون وقفتنا معا ، وقفة قوم مسئولين عن حاضرهم يجتمعون ليتدبروا أمرهم ، لا موقف قوم يستمعون إلى متحدث أو خطيب فيحبون بعض ما قال ويسخطون على بعض ويمضون كما جاءوا وينفرط العقد وتعود الأمة إلى مسيرتها دون أن تأخذ بنية تستعين بها على حاضرها ومستقبلها .

إننا بغير تعقيد ولا مصطلحات كبيرة أمة تبنى نفسها وتعيش أزمة من أزماتها وتسعى بكل العزم ، وكل الحزم ، وكل النية الطيبة لتقهر هذه الصعاب وتلك المشكلات وسط ظروف صعبة .

إن النهضة فى زماننا هذا يسميها الناس بالتنمية الشاملة فى مجتمع من المجتمعات فيه الملايين من البشر موارده قليلة نسبيا عدده كبير نسبيا ، ديونه كثيرة مشاكلهُ عديدة ، الدنيا من حوله تتربص أو تسبقه على أقل تقدير وهو يريد اللحاق .

جهد الإنسان :

إن معركة النهضة ومعركة التنمية تعتمد على أمرين :

على الموارد التى حبا الله بها مجتمعنا سواء أكانت موارد طبيعية مناخية ، وموقع جغرافى ، ولكن الذى يحول هذه الموارد إلى خير وثروة ونماء وإلى رخاء هو جهد الإنسان الذى به تجرى المشيئة الإلهية يقول الحق تبارك وتعالى :

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ

سورة التوبة ـ آية : ١٤

فالله تبارك وتعالى يجرى كثيراً من سننه على أيدى خلقه .

إذا تنمية أى مجتمع من المجتمعات لا تكون إلا بالقوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البشرية التى إذا صلحت أحسنت استخدام الموارد ونمتها وزكتها وزادت منها وخلقت منها نوعا من الرخاء والنهضة .

وإذا خاب فألها وتقاعست همتها وقعدت عزيمتها وتراجعت عن العمل هبط أمرها وتراجع شأنها ولم تكن ثمة نهضة ولم تكن ثمة تنمية .

إذا يجمع العلماء على أن باب النهضة ومفتاح التنمية هو القوة البشرية ، وإذا كان هذا هو الحال فإن القوة البشرية الفتية فى كل أمة هى الشباب الذى يمتاز بحماس القلب وبتوهج الإرادة والمشيئة وبالتطلع إلى المستقبل وبعافية النفس والبدن وبالتطلع والطموح ، من أجل ذلك كان الذى يريد أن ينمى غليه أن يبدأ استثماره فى قطاع الشباب ، ولهذا نقول وسنظل نقول أن أى إنفاق تنفقه الدولة فى ميدان الشباب لايعد من قبيل الخدمات وذلك أدنى وأيسر فوائده ، وإنما هو استثمار حقيقى لأنه يعد العدة التى بها تستثمر الموارد ، وبها تتحرك الطبيعة وقواها وبها وحدها يكون النمو وتكون النهضة .

فلا غرابة أننا إذا توجهنا إلى النهضة وجهنا كلامنا إلى الشباب الذى هو من الأمة كالقلب إذا صلح ، صلح كل شىء وإذا فسد ، فسد الجسد كله .

الأمر الثانى شباب الأمة الإسلامية فى بلدان العالم العربى والإسلامى يعيش أزمة تتمثل فى حيرة الفكر بين مذاهب شتى وبين عقائد مختلفة ، وبين انتماءات وولاءات متنافسة متصارعة .

شبابنا يعانى تمزقا فى الوجدان ، مشاعره لا تستقر على حال لا يقبض على وجهته بيده لينطلق بقواه ، فهو يدور حول نفسه مشتت الفكر ممزق الوجدان ثم هو بعد ذلك كله يعانى أزمات اقتصادية واجتماعية لا نهون من شأنها أبدا لكننا سنعود للحديث عن الهمة العالية التى تعين عليها

شبابنا يعانى من بطالة ، لأن المجتمع كله يمر بمرحلة انتقال طالما واجهنا بها المسئولون وحدثونا عنها بصراحة لا لتنكسر همتنا أو ليخيب رجاؤنا وإنما لترتفع الهمة حين تعرف حجم التحدى وصعوبة الطريق ووعورة المسلك .. نحن نجتاز مرحلة !

نحن نجتاز مرحلة انتقال من نظام اقتصادى كان قائما على الانغلاق إلى نظام قائم على الانفتاح والتعامل مع اقتصاديات العالم وقوانين السوق بحرية .

نحن نمر بمرحلة انتقال من نظام سياسى قائم على المركزية الشديدة والشمولية شبه الكاملة ، إلى نظام قائم على الحرية وتبادل الرأى وتعدد الآراء والمنابر والأحزاب فى المجتمع ولذلك كله ضريبة وثمنه الذى لا بد أن يدفع .

فى النظام الدولى :

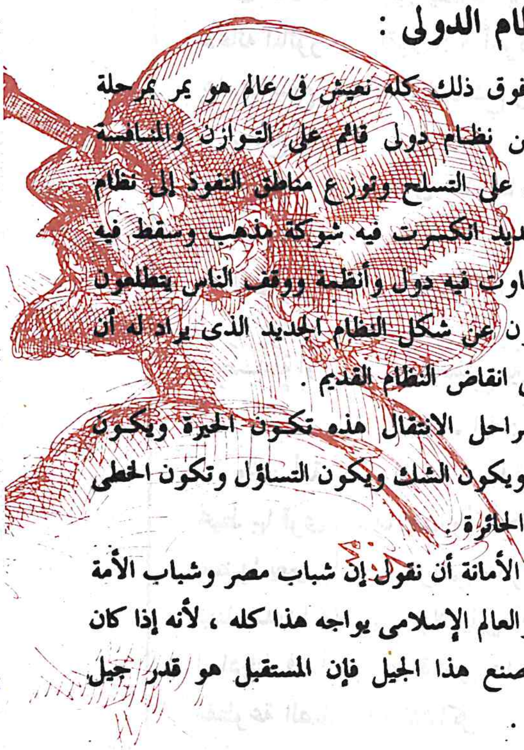

نحن فوق ذلك كله نعيش فى عالم هو يمر بمرحلة انتقال من نظام دولى قائم على التوازن والمنافسة والتسابق على التسلح وتوزع مناطق النفوذ إلى نظام عالمى جديد انكسرت فيه شوكة مذهب وسقط فيه نظام وتهاوت فيه دول وأنظمة ووقف الناس يتطلعون ويتساءلون عن شكل النظام الجديد الذى يراد له أن يقوم على انقاض النظام القديم .

فى مراحل الانتقال هذه تكون الحيرة ويكون الضياع ويكون الشك ويكون التساؤل وتكون الخطى المترددة الحائرة .

فمن الأمانة أن نقول إن شباب مصر وشباب الأمة العربية والعالم الإسلامى يواجه هذا كله ، لأنه إذا كان الماضى صنع هذا الجيل فإن المستقبل هو قدر جيل الشباب .

أتساءل سؤالين ــ ما هى أوائل معالم الطريق إلى نهضة مصرية عربية إسلامية .

وما هو مضمون التبعة التى يحملها الشاب المسلم تجاه ربه ونحو نفسه ونحو أمته .

نحن فى عالمنا حين نواجه أزمة فإن المسلمين يسلكون أحد سبيلين منهم من يشغل نفسه بخلاص نفسه ومنهم من يشغل نفسه بخلاص أمته وتلك درجة ومرتبة من الجهاد أعلى وأفضل ، لأن من يشغل نفسه بخلاصه الفردى يملك أن ينعزل وأن يعكف على الماضى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأن يقيم علاقات بينه وبين ربه ـ هلكت الأمة بعد ذلك أو نجت ، صلحت أو فسدت فلا عليه ـ إنما هو يريد أن يدخل الجنة قفزا .

أما الجهاد الأفضل والمرتبة الأعلى وأما مقام النبوة الذى كان صاحبه يقول أمتى أمتى وهو فى أشد أوقات الضنك الشخصى ويهدد خلاصه الشخصى ولكنه مشغول بأمته ـ وهذا مقام النبوة ومقام الجهاد الأفضل .

فالشباب المسلم حسن الإسلام صحيح الإيمان الموصول بالله تبارك وتعالى الذى يليق به وصف الفتى هو الذى يشغل نفسه بخلاص الأمة ولا تشغله خاصة أمره عن هموم أمته .

إن الذى ينحصر فى ذاته وتستولى عليه هموم نفسه سيضمر وسينكمش ويعجز ، أما الذى تتوق نفسه إلى تخليص الأمة وإلى نجاة المؤمنين جميعا والذى يكون مشغولا ليل نهار بهذه الهموم الكبار فلن يتسع وقته للهموم الصغيرة ، ولن ينفق ساعة من النهار فى المعارك اليسيرة الصغيرة التى نرى شبابنا ينصرف إليها ويضل عن طريقه وتنزلق أقدامه فى وحدته .

لهذا فإننا حين نتحدث عن مسئوليات الشباب وتبعات الشباب فنحن نعالج قضيتين :

قضية الأمة التى تحتاج إلى هذا الشباب ، وقضية الشباب الذى يحتاج إلى أن يرتفع عن صغار هموم الخلاص الفردى ليشغل نفسه بخلاص الأمة وتبعات المسئولية ومسئولية الرسالة التى حملها الإنسان .

لا فرار من المسئولية :

النهضة ليست سراً وأمة المسلمين ليس بينها وبين الله عهد يخليها من المسئولية فإن الله تبارك وتعالى عدل حكيم هو القائل سبحانه :

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٢٣ ـ

وهو القائل فى حديث قدسي إن مناديا ينادى من قبل الرحمن يوم القيامة « يا بني آدم جعلت نسبا وجعلتم نسبا جعلتم فلان ابن فلان وجعلت ﴿ **إن اكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم » .

الفارق بين موقف الإسلام وموقف اليهودية أن اليهود ظنوا أنهم اتخذوا على الرحمن عهدا ، وقالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، وزعموا أنهم معفون من الجزاء مستثنون من سنن الله مؤثرون على غيرهم .

أما نحن فالله يعلمنا أنه إن ننصره ينصرنا ، وأنه ينصر الذين إن مكنهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فالقضية عندنا بميزان وحساب ، فضل المسلمون بما قاموا عليه وأقاموه من سنن الله ومن فضائل الأخلاق ومن وصل أنفسهم بالحق تبارك وتعالى .

إن أمر المسلمين ليس بدعة ، والسماء لا تتدخل لتنقذ المسلمين من سوء عملهم أو لتجزيهم بما ليسوا أهلا له إلا حين يسبقون بالفضل وحين يبدأون بالتقرب إلى الله تبارك وتعالى ، وحين يستنفذ الجهد سعيا وأخذا بالأسباب وجهادا فى سبيل الله ، حينئذ إذا قصرت جهودهم جاءهم العون الإلهي أما أن يقعد أحدهم عن طلب الرزق ويقول يارب ارزقني وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة فذلك من قبيل تمنى الأمانى على الله تبارك وتعالى ، وليس هذا إيمانا إنما الإيمان ما وقر فى القلب وصدقه العمل .

والله تبارك وتعالى أودع فى هذا الكون سننا أنه لا يقين بغير معرفة ولا معرفة بغير علم وأودع سننا أنه لا جزاء بغير عمل ولا ثمرة بغير جهاد وكسب ، وأودع فى هذا الكون سننا أنه لا يصل إلا من رتب أموره ونظم نفسه وأعد لخصوم الإسلام ما استطاع من قوة ومن رباط الخيل .

هذه هى الشروط الثلاث للنهضة علم من أربابه ، وبمنهجه عمل ، وتنظيم إذا أغفله المسلمون لم يصلوا أبدا وتخلى عنهم الحق تبارك وتعالى لأنهم حينئذ يكونون قد قصروا فى الأخذ بالأسباب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والله تبارك وتعالى يقيم الحجة على البشرية لا ليكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، فقد بعث الرسل مبشرين ومنذرين مبشرين لمن يعمل ، منذرين لمن يقصر ، ونحن لا نتمتع باستثناء فى هذا .

فلنراجع أنفسنا ونحاسب أنفسنا على هذا المحك للثلاث الشعب .

أين العلم وما طريقه ؟! أين العمل وما منهجه ؟!! أين التنظيم وما دروبه ومسالكه ؟!

فريضة .. وتفريط :

أما العلم فى منهج الإسلام – وقد فرطنا فى هذه الفريضة تفريطا ما بعده تفريط – إن الذين يتابعون أعمال السلطات فى هذا البلد يستطيعون أن يسمعوا فى الإذاعة أو يشاهدوا فى التليفزيون ما يجرى فى مجلس الشورى ومجلس الشعب من تقرير لجنة التعليم وهذه أمور من صميم الدين لأنها من صميم الدنيا – وفى منهج الإسلام لا ينفصل الدين عن الدنيا ولا تبتعد الدنيا عن الدين من أراد أن يجتهد للمسلمين فليغمس يده ويدس أنفه فى هذه الهموم .

يقول تقرير لجنة التعليم إن الأمية فى مصر لا تزال تمثل ٤٩ فى المائة من مجموع السكان ، هؤلاء الذين يراد لهم أن يشيروا على الحاكم وأن يكون أمرهم شورى بينهم وأن يتثقفوا وأن يتقنوا فنون الحضارة لتلحق أمتهم بسائر أمم الأرض هذا الشعب لا يزال تسعة وأربعين فى المائة من أبنائه فى عداد الأميين لا يقرأون ولا يكتبون ، فأنا لهم معرفة ما يدور فى الدنيا أو معرفة ما يدور حولهم ، وأنا لهم أن يكونوا مواطنين قادرين على الإسهام الفعال فى تنمية هذا البلد وفى تحقيق النهضة .

إن العلم يقتضى أمرين أولهما أن نثق بهذا العقل الذى هو نعمة الله الكبرى ومدخلنا إلى كتابيه الكتاب الذى نقرؤه مجموعا بين ضفتى المصحف والكتاب الأكبر الذى هو سنن الله وآياته وآلاؤه فى الكون الذى أرشدنا إلى تعلمه يقول الله تبارك وتعالى :

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟

سورة النمل – آية : ٦٩ –

والذى علمنا أن اليقين يأتى من بابه ، إذ يقول الحق تبارك وتعالى :

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ

سورة فصلت – آية ٥٣ –

فما بال أقوام فى هذه الأمة يعطلون هذه العقول ويظنون أن الدين بديل عنها وأن النقل بديل عن العقل وأن العقل من الشيطان أو يكاد أن يكون كذلك ، كأنما الوحى من عند الله والعقل من عند غير الله ، ولو تأملوا لعرفوا أن هذا نعمة وأن تلك نعمة ، ولعل نعمة العقل فى وعى الإنسان أن تكون أسبق من كتاب الله تبارك وتعالى ، فإن الله تبارك وتعالى خلق العقل حين خلق الإنسان ثم جاءت النبوات فتلقيناها عن الأنبياء مصدقين بهم ومؤمنين برسالاتهم .

إذا ينبغى أن يكون فى حياة كل منا ثقة بهذا العقل لانعطله وإنا لنعطله .

الأمر الثانى : أن نسعى إلى المعرفة فالعلم يتحقق بالتعلم ، ولكننا للأسف لم نعد أمة قارئة ، ولا أمة طالبة للعلم .

لقد أدركنا زمانا كان الذين لا يقرأون ولا يكتبون لا تفوتهم حلق العلم ومجالس العلماء ، لأن العلم نور تفتح به أبواب كثيرة .

هل فى وسع هذا الجيل من الشباب أن ينتبه وأن يعرف أنه لا يستطيع أن يقيم بناء بغير أساس ، وأن العلم أساس العمل وأن العمل مادة النهضة وأن النهضة هى سبيلنا للحاق بالآخرين وللنجاة من عذاب الحق تبارك وتعالى إذ يقول :

وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾

سورة الزخرف – آية : ٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحين يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾

سورة فاطر – آية : ١٠

وحين يقول :

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

سورة المنافقون – آية : ٨

فهذا تقرير ولكنه أيضا طلب لأن المسلمين حين يفرطون فى الأخذ بأسباب العزة يكونون قد أثموا وحادوا عن طريق الله تبارك وتعالى .

والعلم ليس العلم الدينى فحسب وإننا ندرك ونعرف أن شبابا من الشباب ظنوا أن الطريق إلى الله بالفقه وبالعلم الدينى وحده ، ونسوا أن العلم كله لله وأن الطبيعة والكيمياء والفلك والآلات الحاسبة هذا نور من نور الله ، إذا كان غيرنا قد سبقنا إليه فليس معنى هذا أن العلم الدينى أقرب إلى الله من هذا العلم ، بالطبع لا لأن هذا علم نافع وليس بالفقه وحده تقوم الأمم ، إنما الفقه هو أحكام التكاليف وهى جزء من حياة الإنسان ، ولكن الإنسان يحتاج إلى أن يضرب فى الأرض التى جعلها الله لنا ذلولا نمشى فى مناكبها ونأكل من رزقه .

والتقصير فى طلب العلم كالتقصير فى العلم الدينى سواء بسواء بل لعله أن يكون أشد ، لأن الفقه خاص بفريق ، أما العلم العام الذى ينتفع به الإنسان ويكسب به رزقه فلعله يوشك أن يكون فرضا عليه .

قضية .. ومأساة :

وقضية العمل فى عالمنا المصرى وفى عالمنا العربى وفى عالمنا الإسلامى مأساة فنحن أمة كلامها أكثر من عملها ولازلنا نتصور أن العمل يضطر إليه المحتاج ونسينا أن شعار المسلم فى الدنيا كلها قول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ ﴾

سورة التوبة – آية : ١٠٥

ولو لم تكن للعمل ثمرة لظل فريضة ولهذا يقول الحديث « **وتأملوا تأمل العقلاء الأذكياء الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه** » **وإنه لأمر لا تعقيد فيه ولا صعوبة .. يقول النبى ﷺ « اذا قامت الساعة على أحدكم وفى يده فسيلة فاستطاع ألا تقوم عليه حتى يغرسها فليفعل فإن له بذلك أجر »** .

فلنذكر أننا فى سباق وأن أمما تعمل بالليل والنهار فى بلد كاليابان يجرون العمال جرا لكى لا يعملوا فى أيام السبت والأحد ونحن فى مواقع كثيرة نجر الناس جرا لتعمل ساعة من النهار فى أيام الأسبوع .

فهل من عدل الله أن نصل ولا يصلون ، وأن نرتفع وأن ينخفضوا ؟! لا أظن ذلك أبدا فإن الله هو العدل وهو الحق وهو علام الغيوب .

إذا ينبغى أن يستشعر شباب هذا الجيل أننا فى سباق وأننا فى معركة وغير مأذون لمسلم أن يبيت مرتاح النفس مغمض العينين هادىء الجنبات وهو يعلم أن الأمم تتحرك بسرعة الصاروخ وأن أمته متكاسلة متثاقلة تدور حول نفسها فى جدل عقيم وفى مبارزات كلامية عقيمة وفى معارك صغيرة وفى هموم تافهة صغيرة .. فأنا تصل ؟!

وإذا جاء الذل بعد ذلك جاءت التبعية فهل يستغرب منها أحد ؟!

إن أول ما يطلبه الإسلام من المسلم كثرة العمل وقد ضرب لنا النبى ﷺ الأمثال وساق لنا القرآن الكريم الشواهد والأوامر والنواهى .

وإننا نعرف كيف احتفل الإسلام بالعمل اليدوى ، وقال إنه ما نبى إلا رعى الغنم ، وإن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده ، وأنه ما أكل أحدٌ طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وأن من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له ... وأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ، وكم من آية نمر عليها ونحن لاهون ، وكم من حديث نسمعه فنحرك رؤوسنا ذات اليمين وذات الشمال وقلوبنا هواء وعقولنا شاردة ومجتمعنا راكد لا يتحرك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾

سورة الحديد ـ آية : ١٦

ألم يأن لهذه الأمة وهى تحتفل بتلاوة القرآن الكريم أن تسائل نفسها أين نحن فى ميزان الله ؟! .. هل عملنا لنصل أم تكاسلنا وجلسنا فى مقاعد المتفرجين .

وحين نعمل فليس أى عمل نؤديه لأننا فى سباق مع الأمم ، وعلى سبيل المثال سباق جودة السلع ، فإذا صدرت دولة ما سلعة قبيحة المنظر قليلة النفع سيئة الصنع ، ووجد إلى جوارها سلعة أنتجتها دولة أخرى متقنة وجيدة ونافعة حسنة المنظر تشد الناس إليها شداً فأى سلعة يشتريها الناس ؟! ومن يقبل عليها بالطبع ستتعرض السلعة الرديئة إلى الكساد وسيخسر صاحب المصنع وقد يضطر إلى غلقه .

إن العمل الذى يثبت ويمكث فى الأرض هو العمل الذى ينفع الناس .

ولن يخرج عمل عامل ينفع الناس إلا إذا جُوِّد ، وإلا إذا أتقن ووضع العامل فيه كل شعلة العطاء وكل نعم الله عليه حتى تخرج من يده صنعة كاملة ، ومنتج جيد وبضاعة ممتازة تنافس بضائع الآخرين .

ولننظر حولنا فى الأسواق سنجد سلع اليابان تغزو وتنافس وتتفوق على السلع الأمريكية وعلى السلع الأوربية .

والآن نجد أن الصناعة فى سنغافورة وفى كوريا تنافس صناعة اليابان .

مثـــــال من مـاليـزيــــــا

ومن رحمة الله بأمتنا نجد أن ماليزيا تسير فى هذا الفلك ، وقد استطاعت هذه الدولة الإسلامية فى عام ١٩٩١ أن تصدر إلى انجلترا ـ وهى إحدى كبريات الدول الأوربية عشرين ألف سيارة ـ وهكذا فليعمل العاملون وهكذا فليحضر المسلمون إلى الساحة .

أما أن ندور حول أنفسنا وننشغل بأمور جانبية وبقضايا هامشية فإننا لا نرى أى وحدة نسير فيها وأى منزلق نتحرك فيه وأى ضياع نعيش فيه ونحن ننشغل عن القضايا الحقيقية بهذه القضايا الثانوية الهامشية التى جرتنا إليها الغفلة ..

إذا فالإتقان ينبع من القلب ، لأنه تعبير عن المسئولية فى حسن الأداء ، وهو يشمل أمور المجتمع كلها من القرار الكبير الذى يصدر إلى القرار الوزارى إلى تصرفات مدير المصنع ، ورئيس الجامعة وأستاذ الفصل ، والعامل الواقف أمام مخبز أو أمام مصنع أو أمام أى خدمة يؤديها للجمهور . لأن هذا كله يصب فى وعاء واحد هو نهر الأمة .

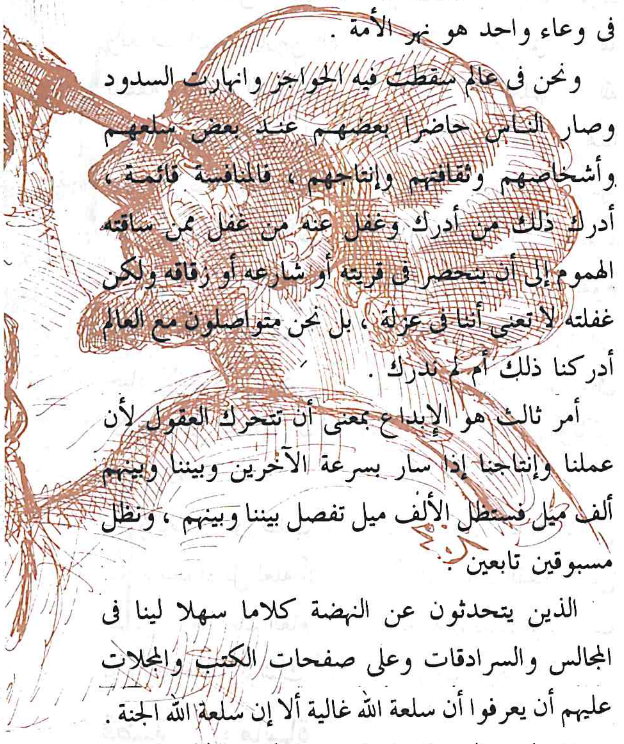

ونحن فى عالم سقطت فيه الحواجز وانهارت السدود وصار الناس حاضرا بعضهم عند بعض سلعهم وأشخاصهم وثقافتهم وإنتاجهم ، فالمنافسة قائمة ، أدرك ذلك من أدرك وغفل عنه من غفل ممن ساقته الهموم إلى أن ينحصر فى قريته أو شارعه أو رفاقه ولكن غفلته لا تعنى أننا فى عزلة ، بل نحن متواصلون مع العالم أدركنا ذلك أم لم ندرك .

أمر ثالث هو الإبداع بمعنى أن تتحرك العقول لأن عملنا وإنتاجنا إذا سار بسرعة الآخرين وبيننا وبينهم ألف ميل فستظل الألف ميل تفصل بيننا وبينهم ، ونظل مسبوقين تابعين .

الذين يتحدثون عن النهضة كلاما سهلا لينا فى المجالس والسرادقات وعلى صفحات الكتب والمجلات عليهم أن يعرفوا أن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة .

إن طريق النهضة محفوف بعمل كبير ولابد فيه من إبداع تسهر فيه هذه العقول لتبدع وتخترع وتضىء ، أما أن نردد ما قاله الأولون ونكرر ما فعله الذين سبقوا فستظل الأمة خاملة .

أليس من عجب محزن أن تكون الصناعة والزراعة والدواء والغذاء والكساء وأدوات النقل والتصوير ، وأدوات السلع كل ذلك فى المائة سنة الأخيرة تم انتاجه وتطويره وأضيف إليه فى بلاد غير المسلمين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمسلمون يتفرجون ويكتفون أن يقولوا فى خطبهم اللهم أهلك أعداءك الكفرة أعداء الدين لماذا يهلكهم الله إذا كان المسلمون لا يعملون ؟!

فالقضية إذا تحتاج إلى وقفة لنرى أين نحن ، وإننا لنستحى من دعاء الله ونحن لا نعمل ، أى إسلام هذا ؟! هل هو إسلام البلطجة الذهنية والنفسية والتواكل الذى يقعد فيه المسلمون ، ثم يرفعون أيديهم إلى الله تبارك وتعالى كأنما أدوا ما عليهم وبقى أن يأتيهم مدد السماء .

إنها قضية دينية ودنيوية ، وهى قضية سلوك وقضية احترام الإنسان لنفسه ومسئوليته عن مصيره ومستقبله .

تنظيم الجهود

أمر رابع هو أمر التنظيم :

إن مجتمعا قد يكون فيه ملايين من القادرين على العمل ولكن لا ضابط لهم ولا رابط ولا تنسيق ولا نظام ، تتناثر جهودهم وتهدر طاقتهم وأظن مجتمعنا فى مصر عنوان على هذا النوع من التقصير ، فالقانون لم يعد له احترام ، والنظام لا يتبعه أحد ، والضوابط والاختصاصات والحدود بين الناس ، ما لك وما ليس لك كل ذلك غاب وشاعت فينا الفاظ ومصطلحات كانت غريبة عن واقعنا ، ومعظم الناس تستعملها فى كثير من المجالات .

يردد كثير من الناس كلمتى « كله ماشى » هذه الكلمات أسوأ من جميع الآفات الصحية ، فإذا سألنا أشخصا عن أى شىء ونقيضه يقول « كله ماشى » وهنا يستوى عنده الشىء ونقيضه ، مما يدل على ذهاب الضوابط وأن العقل تراخت قبضته على الإرادة وأن الإرادة استسلمت وأصيبت بالشلل وأن المجتمع لم يعد فيه قانون ولا نظام ولا عقل .. ﴿ **وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم** ﴾

ولابد أن ينضبط العقل بسنن الله ، فلا يختلط أول العقل بآخره ، لأن من اختلط أوله بآخره يعزل ولا قيمة له ولا أمل فيه على الإطلاق .

وبعض الألفاظ تعبر عن حالة عقلية ونفسية يجب أن نبرأ منها ونتأمل فيها ونراجع أنفسنا .

فالإسلام ضبط وتحديد ، والعلم كله عبارة عن ضبط لماذا يتخلى هذا المجتمع فجأة عن الضبط ، ولماذا يكون غير المؤمن منضبطا عاقلا ويكون المؤمنون حمقى ضائعين ؟ ولماذا نفعل هذا بأنفسنا وبأمتنا وبإسلامنا .

لماذا نعطى الدنيا علامة على أن المسلمين متخلفون لا ضابط لهم ولا عقل عندهم ؟! إنها جرائم فى حق الأمة وفى حق الدين الذى نتشرف بالانتساب إليه ، ونعلن كل صباح ومساء أنه لا حل إلا الإسلام وأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها .

إن أول أمة الإسلام صلح بالعلم ، وأين العلم ؟! وأولها صلح بالعمل فأين العمل ، أم أننا نتحدث عنه ولا نمارسه ـ « تلك أمة قد خلت » .

لابد من عملية الضبط وإذا نظرنا حولنا فى الشارع المصرى نجد أن كل واحد يفعل ما يبدوا له ولم يسأل أحد نفسه ما هى حدوده وما هى حقوقه ، وما هى واجباته .

إن المسئولية بين يدى الله مسئولية فردية ، يقول الحق تبارك وتعالى :

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

سورة مريم ـ آية : ٩٥

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

سورة النجم ـ آية : ٣٧ ، ٣٨

بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

سورة القيامة ـ آية : ١٤ ، ١٥

وهذه قواعد أساسية إذا بطلت حبط العمل كله . والذى يتصور النهضة بغير هذا فإنه يتمنى على الله الأمانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقول للشباب نحن نلجأ إليك لأنك أمل الأمة لأنك تستطيع وتقدر ولأن الهمة إذا تعلقت بالسماء هان عليها أمر الأرض ، ولأنك إذا وطنت نفسك على التحدى الكبير صغرت أمامك التحديات .

هل يتصور أن مسلما حقا يتسع قلبه للعمل على طريق النهضة يبقى عنده لحظة من زمان ليفكر فى مخدر أو فى ضياع أو فى عبث أو جريمة ؟! إن هذه الأمور لا تدخل ساحته أصلا وهو لا يحتاج إلى مقاومتها ، وهذه الأمور لا تتقرب منه ابتداء لأنه مشغول بالنهار بأمر الأمة ، وقد لا يكاد يفرغ لحقوق نفسه .

تجـــاوز الشيطـــان

إن خير وسيلة يستعين بها الإنسان على شيطانه أن يتجاوزه بحيث ألّا يمر طريق الشيطان به ، ولا يمر طريق الإنسان به ، لأنه يحلق فى أفق لا يرتفع إليه الشيطان ، هو أُفق النبيين والصديقين والشهداء الذين يجلجل فى وجدانهم قول الحق تبارك وتعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ

سورة الأحزاب ـ آية : ٧٢ ـ

فليتحرك قدم الإنسان على الأرض ، ورأسه فى السماء حيث وحى الله تبارك وتعالى وحيث هذه المهمة التى هو مشغول بها ليل نهار .

إن الدعوة إلى الله والطريق إليه لابد أن يكونا على علم وعلى هدى وعلى كتاب منير ، وإلا فإن ضياع الهدى والعلم والكتاب المنير قد يدفع بشبابنا فى طريق يحسبونه إصلاحا وهو فساد ، يحسبونه طريق الله ، وهو أمر وأمور شتى ، تتجافى بهم عن طريق الله ، وتنعطف بهم عن السبيل .

ذلك أن لنا معالم والرسول ﷺ يقول : « **إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم** » .

ونحن نعرف الرجال بالحق ، ولا نعرف الحق بالرجال وإطارنا المرجعى له دعائم ثلاث : كتاب الله مُفسرا بأقوال العلماء الثقات الذين يؤتمنون على التفسير ، لا بالقفز على آياته كما يفعل البعض من الشباب يقول أتعامل مباشرة مع كتاب الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألون فيفتون ويُستنصحون فينصحون ، فإذا سئل الواحد فيهم عن آية فى كتاب الله سكت ولم يتكلم ، وكان أبوبكر رضى الله عنه يقول أى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى إن أنا قلت فى كتاب الله برأيى .

فالقرآن الكريم يفسر ولكن بمنهج علمى رصين ، وبأدوات من لا يحوزها لا يجوز له أن يتصور ، وأن يقفز وأن يفتى بغير علم .

إن المرجع الأول للمسلمين كتاب الله ، والمرجع الثانى أحاديث النبى ﷺ المنسوبة إليه نسبة صحيحة وفق ما قرره العلماء المتخصصون من أهل الحديث ومفسرة أيضا بالعقل والنقل .

فإنه إذا كان يقال لا اجتهاد فى مورد النص ، إلا أن النص يحتاج إلى تفسير ، ويحتاج إلى تطبيق ويحتاج إلى فهم ، ويحتاج إلى تنزيل على الوقائع المتجددة باختلاف الأزمنة والأمكنة والأمصار والأحوال ، ولهذا فإن العلم لا يتجدد ، ولكل عصر فقهه ، ومن غفل عن هذه الحقيقة فقد ارتكب إثما كبيرا ، وزلت قدمه زلة هائلة .

والمرجع الثالث للمسلمين فى حياتهم النبى ﷺ وسيرته ، لأن أسوتنا فى رسول الله ﷺ ، وسمتنا من سمته ، وخلقنا من خلقه ، ومنظرنا من منظره ، وتوجهنا من توجهه ، وسيرتنا ينبغى أن تكون كسيرته سوابقنا فى تصرفاتنا ينبغى أن تهتدى بهديه ﷺ .

فإذا وجدنا أقواما ينبو سلوكهم عن كتاب الله وتتجافى أحوالهم عن سنة النبى ﷺ ، ويتركون انطباعا مناقضا للانطباع الذى تجيش به أنفسنا ، ويمتلىء به وجداننا ، ونحن نقرأ سيرة ذلك الرجل الربانى المحب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

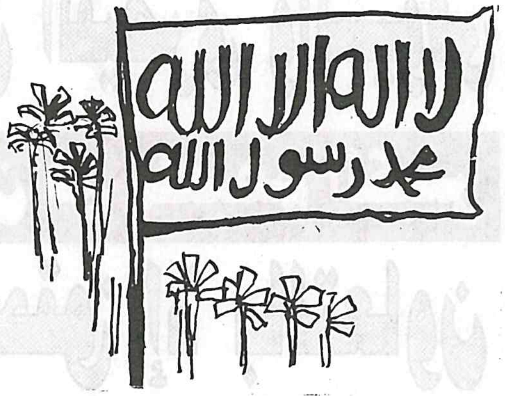

إلى النفوس الذى لو أدركناه لأحببناه ، وقد أحببناه ولم ندركه ، والذى كان قريبا قريبا من القلوب ، والذى ترك فى أمته هذا الأثر حتى كانت حياتهم من حياته ، وهديهم من هديه ، حتى وصفه بلال رضى الله عنه ..

يقول : لما كان اليوم الذى قدم فيه النبى ﷺ إلى المدينة أضاء كل شيء فلما كانت الليلة التى لحق فيها الرسول بالرفيق الأعلى أظلم كل شيء حتى أنكرنا نفوسنا .

هذه الصلة بين محمد ﷺ وأتباعه ، تجعلهم ملتزمين بأن يقيسوا أمور الآخرين على سلوكهم .

فإذا وجدنا من الناس من يرفع راية الإسلام ، ويحملون شعاراته ، ولكن سمتهم غير سمت النبى ووقعهم عندنا غير وقع النبى وسلوكهم فى الناس غير سلوك النبى وآدابهم فى الدعوة غير آداب النبى فنعرف أنهم ليسوا على المحجة وأنهم ليسوا على الجادة وأنهم واقعون فى خطأ كبير وأن علينا أن نصوبهم وأن نصحح خطأهم وأن نردهم عن انعطافهم .

إنما كان رسول الله ﷺ رحمة مهداة .

أفيقوا وانتبهوا إن مصر ليست فى جزيرة معزولة عن العالم ، وان الألف مليون مسلم فى العالم ليسوا فى جزيرة معزولة عن العالم ، فالعالم من مشرقه إلى مغربه .. ومن شماله إلى جنوبه يسلط الضوء علينا ، وهو مشغول بنا يتحدث إلينا مرة ، ويتحدث عنا مائة مرة ، يريد أن يقيم الصلة معنا مرة ، ولكنه يهدد مصالحنا مائة مرة .

إن الحملة على الإسلام والمسلمين كبيرة ، وهى ليست كلاما يقال فإن عشرات الملايين من المسلمين يقيمون بين ظهرانى دول وشعوب غير مسلمة ، ويتعرضون لمطاردات وللاحقات ولتضييق ولتهكم ولسوء ظن ولتشويه حتى صار الأمر أن الإسلام والمسلمين يصورون ويصورون كما لو كانوا سوط عذاب ، وكما لو كانوا نذير عنف ومدخل إرهاب وتضييق على الناس وقمع للحقوق والحريات وإذلال للمرأة وانعكاف على الماضى ويأس من المستقبل واغلاق لأبواب العقل .

وهذه هى الصور التى تصور عن الإسلام خارج ديار المسلمين ثم تصدر إلى بلاد المسلمين .

إن على الدعاة أن يفيقوا وأن يوسعوا دائرة الرؤيا لتجاوز نطاق المسجد الذى فيه يتكلمون ، والمنبر الذى من عليه يصيحون ، والصحيفة التى فيها يكتبون ، وليعرفوا أن الكلمة الآن تصل إلى الدنيا كلها ، وأن صورة المسلمين حاضرة عند العالمين .

ماذا نحن فاعلون لنرد ذلك التزييف ، ولنصحح هذه الصورة ، ولنقول للبشرية : لقد جاء محمد ﷺ رحمة مهداة ، ليضع عن الناس إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ، فمشى فيهم سمحاً رفيقا ، كريما ، واسع الصدر ، وسع الناس بسطه ، وخلقه ، حتى صار لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواء فنحن على طريقته ونحن نتبع سيرته .

فلنبين للناس أن الإسلام رحمة وصلاح يحتاج الناس إليه وأن الإسلام مشاعر دافئة لذى القربى والأهل والأبوين وللجار وللبشرية كلها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمهوريات الاسلامية فى قضية الأقليات

رحلة شاقة فى الاستعمارين القيصرى والشيوعى

كل المنتفعين يتصارعون فى ملعبهم الكبير

الانقاذ الاسلامى لا يتحقق إلا بالتعاون

الوسطية الاسلامية خير اسلوب لعودتهم من جديد

للدكتور صبحى عبدالحكيم
الأستاذ بجامعة القاهرة
ورئيس مجلس الشورى السابق

قضايا المسلمين فيما يسمى حالياً بالجمهوريات الإسلامية قائمة بلا حل حاسم حتى تشملها استراتيجية عامة للعمل تشمل الجانبين التعليمى للدين والاقتصادى للتنمية ، بحيث يسيران معاً مع تقدم التعليم الدينى خطوة لأن الاستثمار فيه أبقى ، وليست القضية خاصة بهؤلاء وحدهم ، وإنما المصلحة فيها عامة تشمل المسلمين جميعاً ؛ فهذه المنطقة من العالم الإسلامى صاحبة فضل كبير على العلم بالإسلام أفاد منه المسلمون جميعاً ، وقد آن الأوان لتستأنف دورها من جديد ، ويكون منها العلماء الأفذاذ أحفاد السابقين العظماء ، وحتى لا نسترسل فى الأمانى ندخل فى الموضوع .

المسلمون فى العالم يزيد عددهم فى الوقت الحاضر على ألف مليون شخص ، وهذا العدد يشكل حوالى خمس مجموع سكان العالم . وهذ العدد الكبير من المسلمين يتوزع على دول العالم جميعها تقريبا ، لأننا نادرا ما نجد قطرا من أقطار العالم يخلو من المسلمين ، ولكن بطبيعة الحال الأغلبية الساحقة من مسلمى العالم يعيشون فيما نسميه بالعالم الإسلامى الذى يضم الدول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور الأزهر مهم جدا لتعليمهم واستعادة شخصيتهم

الإسلامية التى يشكل المسلمون فى كل منها أغلبية عددية .

هذا العالم الإسلامى الذى يضم أغلبية المسلمين « حوالى أربعة أخماس مجموع المسلمين فى العالم » يعيشون داخل ما نسميه بالعالم الإسلامى ، وهناك كتل سكانية كبيرة الحجم داخل هذا العالم الإسلامى .

ولعل أكبر دولة فى العالم الإسلامى من حيث تعداد السكان هى إندونيسيا ، يليها ثلاث دول يزيد عدد سكان كل منها على المائة مليون نسمة هى بنجلاديش ، وباكستان ، ونيجيريا ، يلى هذه الدول الأربع من حيث عدد السكان ثلاث دول أخرى يزيد عدد السكان فى كل منها على خمسين مليون شخص ، وهى : ايران ، وتركيا ، ومصر .

فيما عدا هذا نجد أعداد السكان فى سائر الدول الإسلامية تقل عن هذا تدريجيا لتصبح أعدادا محدودة فى بعض الدول الصغيرة وبعض الدول الإسلامية يقل عدد سكانها عن نصف مليون .

خلاصة القول أن العالم الإسلامى بسكانه الذين يشكلون نحو أربعة أخماس مجموع المسلمين فى العالم يتوزعون على ما لا يقل عن أربعين دولة تشكل ما نسميه نحن بالعالم الإسلامى .

خارج هذا العالم الإسلامى تعيش أعداد من المسلمين فى أقطار أخرى عديدة لا يمكن أن نعتبرها دولا إسلامية ؛ لأن المسلمين فيها يعيشون فى صورة أقليات . هناك أقليات كبيرة الحجم وهناك أقليات يتضاءل حجمها .

ولعل أكبر الأقليات المسلمة خارج العالم الإسلامى هى الأقلية الموجودة فى الهند ، والأقلية الموجودة فى الصين ، والأقلية الموجودة فيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى .

الحكاية من أولها

إن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى كانوا ، حتى وقت قريب يعتبرون أقلية مسلمة تعيش فى دولة كبرى غير إسلامية هى الاتحاد السوفييتى ، هذه الأقلية بلغ عددها نحو ٥٦ مليون مسلم يعيشون داخل الاتحاد السوفييتى« سابقا » الذى بلغ عدد سكانه حوالى ٢٨٥ مليون نسمة ، فكانوا على هذا الأساس يمثلون قرابة خمس سكان الاتحاد السوفييتى .

ونحن نعلم أن الاتحاد السوفييتى كان يضم خمس عشرة جمهورية اتحادية ، بالإضافة إلى جمهوريات أخرى صغيرة داخل الجمهوريات الاتحادية تسمى بالجمهوريات ذات الحكم الذاتى ، فلما تفكك الاتحاد السوفييتى وانفرط عقده ، واستقلت جمهورياته الخمس عشرة ، وصارت كل منها تشكل دولة مستقلة فى إطار جديد يختلف تماما عن الإطار القديم للاتحاد السوفييتى ، وهو الإطار الذى يسمى اليوم بالكومنولث ، فأصبحت هذه الجمهوريات خمس عشرة دولة مستقلة ، كل منها له ذاتيته ، وأصبحت هذه الجمهوريات أعضاء فى هيئة الأمم المتحدة ، واعترفت بها دول العالم ، وصارت تتبادل معها التمثيل الدبلوماسى .

هذه الجمهوريات الخمس عشرة منها ست جمهوريات ذات أغلبية مسلمة ، ومعنى هذا أن العالم الإسلامى أضيف إليه مؤخرا ست دول إسلامية لم تكن تعد ضمن العالم الإسلامى من قبل ، وكان ينظر إليها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جميعا على أنهم أقلية مسلمة تعيش فى إطار دولة كبيرة غير إسلامية .

هذه الجمهوريات الست ، خمس منها تقع فى آسيا الوسطى وتشغل منطقة يسميها بعض العلماء قلب العالم تقع إلى الشرق على بحر قزوين ، وواحدة منها تقع إلى الغرب من بحر قزوين فى إقليم القوقاز ، هذه الجمهورية التى تقع بعيدا عن سائر الجمهوريات الإسلامية هى جمهورية أذربيجان التى تقع فى إقليم القوقاز .

أما الجمهوريات الخمس الأخرى ، وهى : جمهوريات أوزبكستان ، وكازاكستان ، وتركمانيا ، وقرغيزيا ، وطاجيكستان ، وكازاخستان .

هذه الجمهوريات الست تفترش مساحة من الأرض تزيد على أربعة ملايين كيلومتر مربع أى أكثر من أربع أمثال مساحة مصر .

هذه المنطقة تضم نحو ٥٦ مليون نسمة ليسوا جميعاً مسلمين ، لكن المسلمين يشكلون أغلبية فى هذه الجمهوريات ، حيث يبلغ عدد المسلمين داخل هذه الجمهوريات نحو أربعين مليونا ، وخارج هذه الجمهوريات الست يوجد مسلمون يعيشون فى الجمهوريات الأخرى غير الإسلامية لا سيما فى بعض الجمهوريات الصغيرة .

يأتى الحكم الذاتى فى هذه الجمهوريات التى تقع فى الجمهوريات الأخرى ولا سيما جمهوريات الاتحاد الروسى ، مثل جمهورية تتاريا نسبة إلى التتار ، وجمهورية داغستان ، وجمهورية أخرى شهدت مناوشات فى العام الماضى وهى جمهورية شيشان أنجوشيا .

هناك مسلمون يعيشون داخل هذه الجمهوريات يبلغون نحو ٤٠ مليونا ، وهناك أقليات مسلمة تعيش خارج هذه الجمهوريات الست فى جمهوريات أخرى من جمهوريات الكومنولث يقدر عددهم بحوالى ١٥ مليونا ، فيصبح مجموع المسلمين حوالى ٥٥ مليونا منهم ٤٠ مليونا يعيشون داخل الجمهوريات الست ، وحوالى ١٥ مليونا يعيشون كأقليات داخل الجمهوريات الأخرى التى كانت ضمن ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى .

هذه المنطقة من الوجهة الجغرافية تشغل المنطقة التى يسميها البعض قلب العالم ، وقد لعبت دورا تاريخيا كبيرا ، وكانت مسرحا لغزوات كثيرة ، ثم دخلها الإسلام فى عهد عبد الملك بن مروان وانتشر فيها الإسلام ، واحتفظ أهلها بإسلامهم قرونا متعاقبة إلى أن سيطرت على هذه البلاد روسيا القيصرية فى أواخر القرن الماضى ، وشهد المسلمون فى هذه البلاد كثيراً من الظلم والعنت فى ظل نظام روسيا القيصرية ، إلى أن قامت الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧ ، وأوهمت المسلمين فى هذه البلاد بأنها جاءت لتحرر هذه البلاد من الاستعمار الروسى القيصرى ، وأن تحررهم ، وترفع عنهم الظلم فانضمت هذه البلاد إلى الاتحاد السوفييتى الذى تشكل غداة قيام الثورة الشيوعية ، فخططت حدود الجمهوريات لتضبح هذه البلاد عبارة عن جمهوريات داخل الاتحاد السوفييتى ، وعاشت هذه البلاد فى ظل النظام السوفييتى الشيوعى قرابة سبعين عاماً ، إلى أن تفكك الاتحاد السوفييتى مؤخرا فى العام الماضى ، فأصبحت جمهوريات مستقلة .

والآن ما هو الموقف فى هذه الجمهوريات المستقلة ؟

تفريغ من الدين

هذه البلاد تضم قوميات متعددة بالمعنى المتعارف ، وإن كانوا جميعاً يدينون بالإسلام . هذه القوميات هى التى أعطت اسمها لهذه الجمهوريات ، فحينما نقول جمهورية أذربيجان فالقومية السائدة فى هذه الجمهورية هم « الآذر » . وحينما نقول أوزبكستان ، فإن القومية السائدة هم « الأوزبك » ، وحينما نقول كازاكستان فالقومية السائدة ، هم « الكازاك » ... وهكذا بالنسبة للقوميات الأخرى .

وحينما خططت الحدود السياسية بين هذه الجمهوريات لم تراع توزيع القوميات فأصبحت كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمهوريات الاسلامية فى قضية الاقليات

جمهورية تضم اغلبية من القومية صاحبة الشأن فى كل جمهورية ، بالإضافة إلى أقليات من القوميات المجاورة ، وتم هذا عن قصد .

بالإضافة إلى هذا ، فقد عمل السوفييت خلال السبعين عاماً التى خضعت خلالها هذه الجمهوريات لحكمهم إلى ترويس هذه البلاد ، بمعنى صبغها بالصبغة الروسية ، وذلك بإيفاد عناصر من الروس ليتبوأوا أعلى المناصب ، ويمسكوا بزمام الحكم فى معظم هذه الجمهوريات ، وحقيقة الأمر أن هذه الجمهوريات لم تكن تحكم نفسها بنفسها بقدر ما كانت تحكم بواسطة هذه القيادات الروسية التى أوفدها الحزب الشيوعى السوفييتى لتحكم سيطرتها على هذه البلاد ، ولتحارب الدين فيها وتدعو إلى الإلحاد .

وعلى الرغم من أن الدين الإسلامى قد شهد فى ظل النظام السوفييتى الضغط والإرهاب والقهر طوال سبعين عاماً فلا يزال الناس فى هذه البلاد متمسكين بإسلامهم جيلاً بعد جيل ، وكلمة إسلام وكلمة قرآن لا يزال لهما فعل السحر لدى أهل هذه البلاد ، على الرغم من قلة معرفتهم بأحكام الإسلام وحقائقه ، ولكن الإسلام عميق فى داخلهم .

إن معرفة هؤلاء المسلمين بالإسلام محدودة ، ولكنهم متمسكون بإسلامهم يحتلون بأى مسلم من الخارج ليطلبوا منه مصحفاً سراً لأن اقتناء المسلم هناك للمصحف كان يعد جريمة فى هذه الأوقات .

إن هذه البلاد فى حاجة ماسة إلى التعرف على حقيقة الإسلام وأحكامه لأن الإسلام قد تأثر داخلهم دون شك طوال سبعين عاماً ، ولا سيما بين الأجيال الجديدة التى كانت تحث على الإلحاد ، ولا تمكن أحداً من أى منصب أو مركز إلا إذا انخرط فى الحزب الشيوعى السوفييتى وكان الشرط الأساسى للإنخراط فى الحزب الشيوعى السوفييتى هو أن يكون الشخص ملحداً لا ديناً ، وكل من يفصح أنه من المؤمنين بدين سواء أكان الإسلام أو غير الإسلام لا تقبل عضويته فى الحزب الشيوعى السوفييتى ، وكل منصب أو مركز فى أى موقع لا يشغله إلا من كان عضواً فى الحزب الشيوعى السوفييتى .

وبالتالى فالقيادات فى كل موقع كانت للملحدين دون غيرهم ، وهذا وحده كفيل بأن يجعل بعض أبناء الجيل الجديد من المسلمين بعيدين عن إسلامهم ولذلك فإن السبعين عاماً من القهر السوفييتى والدعوة إلى الإلحاد إذا لم تؤثر فى الجيل القديم من الشيوخ والكهول فقد بدأت تؤثر فى جيل الشباب والأطفال تأثيراً واضحاً .

ونحمد الله أن زالت دولة الاتحاد السوفييتى قبل أن يستفحل الأمر ، ولم يقدر لها أن تعيش أطول من ذلك ، حتى تستطيع أن تؤثر تأثيراً فعالًا على الإسلام والمسلمين فى هذه البلاد .

هذه المناطق التى تشغلها هذه الجمهوريات يعيش أهلها الآن فى مأزق لأنها عاشت سبعين عاماً تحكم من موسكو ، ويدار إقتصادها إدارة مركزية من موسكو ، يزرعون ما يطلب منهم أن يزرع ، ويصنعون ما يطلب منهم أن يصنع فى إطار تخطيط مركزى .

شبكة النقل والمواصلات بين هذه البلاد وسائر الاتحاد السوفييتى وضعت لخدمة الاقتصاد السوفييتى ، وكذلك شبكة الكهرباء فى الاتحاد السوفييتى شبكة واحدة ، فكيف يتم تقسيم هذه الشبكة .

وكان الجيش موحدا ، وبعد استقلال الجمهوريات هل سيكون الجيش كما كان موحداً أم سيكون هناك جيش لكل جمهورية ، هذه قضية لم تحسم بعد ، وقد سمعنا عن الخلاف الحاد بين جمهورية أوكرانيا وجمهورية روسيا حول امتلاك الأسطول السوفييتى فى البحر الأسود ، لأن أوكرانيا اعتبرت الأسطول فى البحر الأسود داخل حدودها ، وبالتالى فإن هذا الأسطول يصبح ملكاً لها ومعظم الأسطول السوفييتى كان مقره البحر الأسود ، فيعز على روسيا الاتحادية بطبيعة الحال أن تمتلك جمهورية أخرى معظم الأسطول السوفييتى .

هناك مشاكل كثيرة تقابل هذه الجمهوريات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستقلة من الناحية الاقتصادية ، ومن حيث الحياة المادية ، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى التى تتعلق بحياتهم الروحية وبإسلامهم .

بالإضافة إلى هذا فإن هناك مشكلات عرقية وثقافية ، فهذه الجمهوريات تضم شعوباً متعددة القوميات ، ليست قومية واحدة أو شعباً واحداً ، معظمهم من أصل تركى ، وبعضهم من أصل فارسى ، ولغتهم تنتمى فى الغالب إلى العائلة اللغوية التركية . جمهورية واحدة منها لغة الناس فيها من أصل فارسى .

هذه الجمهوريات المسلمون فى إحداها من الشيعة ، وفى الجمهوريات الخمس الأخرى المسلمون فيها من أهل السنة .

إذن هناك عدم تجانس بين سكان هذه البلاد ، بعضهم والبعض الآخر ، سواء من حيث العرقية ، أو القومية ، أو اللغة ، أو المذهب الدينى سنة أم شيعة كل هذه أمور تواجه هذه الجمهوريات الناشئة هذه الجمهوريات ظلت سبعين عاماً تعطى وجهها لموسكو وتعطى ظهرها للدول المجاورة لها من الجنوب خاصة فى عهد الإطار الحديدى أيام ستالين فتقطعت العلاقات التاريخية بين هذه البلاد وجيرانها المسلمين فى الجنوب وأصبحت علاقاتهم أوثق بروسيا وبموسكو .

كيف تستطيع هذه البلاد أن تعدل من توجيهها الجغرافى لتعطى ظهرها لموسكو ؟ ، ولتعطى وجهها كما كان الحال من قبل إلى البلاد الإسلامية المجاورة لها من الجنوب .

فى الملعـــب الـكـبـير

وإذا نظرنا إلى البلاد المجاورة لهذه الجمهوريات من الجنوب وهى بلاد إسلامية فهى تجاور تركيا ، وإيران ، وأفغانستان ، وتمس حدود باكستان وهذا بالإضافة إلى الصلات العرقية واللغوية .

فإلى أى حد تستطيع هذه البلاد أن توثق علاقاتها مع هذه الدول الإسلامية المجاورة وفى الوقت نفسه نجد الصين ككتلة ضخمة شيوعية لاتزال قلعة من قلاع الشيوعية تغازل هذه البلاد ، لأنها تقع على تخوم ثلاث جمهوريات من هذه الجمهوريات الست ، وكان الصينيون أول من اتصل بهذه الجمهوريات غداة الاستقلال .

الأمر لم يقتصر على الصين أو الروس بصفة عامة ، أو جمهوريات الكومنولث غير الإسلامية .. لا ، فقد حدث تسابق بين تركيا وإيران بصفة خاصة ، وهما أقرب دولتين إلى هذه البلاد ، وإحدى هذه الجمهوريات شيعية ولغتها فارسية ، أما سائر الجمهوريات فلغتها تركية ، وأصل سكانها تركمان ، فحدث تسابق بين توجهين إسلاميين مختلفين ، توجه يمثل الثورة الإيرانية ، وتوجه آخر يمثل تركيا العلمانية ، وأسفر هذا التسابق عن شيء ، فقد كانت لغات هذه البلاد تكتب بأبجدية روسية ، وعزلت عن الأبجديات التى كانت تكتب بها من قبل فتسعى إيران لكى تكتب هذه اللغات بالحروف الفارسية وهى حروف عربية ، بينما سعت تركيا ونجحت بالنسبة لأذربيجان بأن تكتب لغتها كما تكتب فى تركيا بحروف لاتينية .

فهذه البلاد أصبحت ملعباً كبيراً لقوى كبيرة تحيط بها ، ولا نستطيع أن نبرىء القوى الكبرى من وضع أصابعها من خلال بعض الدول المجاورة للسيطرة على هذه البلاد .

هذه البـــــلاد ماذا فعـل العـــرب فى شأنها ؟!

لم يتفق العرب ككل على استراتيجية للتعامل مع هذه البلاد الإسلامية ، فكل دولة عربية على حدة تحاول أن تذهب إلى هذه الدول بمفردها وتسعى من خلال مدخل اقتصادى .

وبعض الدول العربية تكتفى بإهداء المسلمين فى الجمهوريات الإسلامية فى دول الكومنولث مصاحف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بأعداد كبيرة تشحن بالطائرات ، ولكن كل القوى العربية قد تخلفت عن الركب أمام هذه الدول .

خطوط للإستراتيجية

إن هذه الجمهوريات فى أشد الحاجة إلى عون الأزهر الشريف وينظرون جميعاً إلى الأزهر الشريف نظرة تقدير واكبار ، ويتطلعون إلى أن يمد الأزهر لهم يد العون حتى يحسن إسلامهم الذى كاد يضيع بالنسبة للجيل الجديد على وجه التحديد .

إن العمل فى المجال الدينى والثقافى هو استثمار بعيد المدى فى هذه البلاد ، فالعمل الاقتصادى والمادى هو استثمار سريع العائد وقد لا يثمر فى المستقبل البعيد .

فلا يكفى بطبيعة الحال أن نتعاون مع هذه البلاد من الناحية الإقتصادية أو المادية ، ولكن ينبغى أن يصاحب هذا تقارب روحى ودينى وثقافى ، فإن هذا هو الغرس الذى يمكن أن يثمر فى المستقبل أكثر بكثير من أية علاقات اقتصادية .

ولا أقلل من شأن العلاقات الاقتصادية والتجارية ، ولكن ينبغى ألا تطغى على التوجه الروحى والدينى والثقافى فى هذه البلاد .

هذه المنطقة وهى منطقة إسلامية عزيزة أسهمت فى بناء الحضارة الإسلامية ، وأنجبت عديداً من الأئمة والعلماء الرواد فى مختلف العلوم والفروع ، وأضافت إضافات جادة إلى التراث الإسلامى لا تقل شأناً عما أضافه المسلمون من العرب أنفسهم .

ولا ينبغى إطلاقا أن نترك هذه المنطقة لقمة سائغة لعناصر ودوائر أخرى ، وعلى العرب أن يتحركوا ؛ لأن بلاد العرب هى مهد الإسلام ، واللغة العربية هى لغة القرآن الكريم ، فهم أولى من غيرهم بأن يسرعوا الخطا ، وأن يوطدوا العلاقة ، وأن يمدوا يد العون لإخراج هذه البلاد من الحيرة التى تعيش فيها الآن ، لأنهم يعيشون فى مأزق فى ضوء التحليل الذى قدمناه عن هذه البلاد .

هذه البلاد تمثل جنوب الاتحاد السوفييتى السابق ، ومن المتوقع أن يشهد ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى صراعاً اقتصادياً حاداً بين الشمال والجنوب ، وهو أشبه بصورة مصغرة من الصراع القائم الآن على مستوى العالم بين الشمال والجنوب . فثمة أوجه تشابه بين جنوب الاتحاد السوفييتى وبين جنوب العالم وبين شمال الاتحاد السوفييتى وبين شمال العالم .

فالصراع الذى يشهده وسيشهده الاتحاد السوفييتى السابق فى داخله هو صورة مصغرة للصراع بين الشمال والجنوب الذى يشهده العالم المعاصر .

لابد لنا أن نحدد خطانا ، وأن تكون لنا استراتيجية واضحة المعالم ، وأن يكون لنا تحرك سريع حتى لا نكون أبطأ ممن سبقونا وسيسبقوننا .

إنها معركة ينبغى أن نخوضها من أجل الإسلام ، ومن أجل أهل قطاع من الأمة الإسلامية هم فى أشد الحاجة لأن ننقذهم من المعاناة التى يعيشون فيها اليوم بين تيارين إسلاميين متناقضين ، وأن نذهب إليهم بوسطية الإسلام وهى السائدة فى بلادنا ، وهى الأكثر قبولاً لدى هؤلاء الناس تحت راية ومظلة الأزهر الشريف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبد العزيز ـ مجاهد خلف ـ صبرى الزلفى

د. محجوب والشيخ الخزرجي يوقعان بروتوكول التعاون الدينى بين مصر والإمارات

وقعت مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة بروتوكولا للتعاون بينهما فى مجال الشئون الإسلامية . تم التوقيع بمقر وزارة الأوقاف المصرية حيث وقعه كل من د . محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ محمد بن أحمد الخزرجى وزير الشئون الدينية بالإمارات .

وقد عقد الوزيران وكبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية فى البلدين جلسة مباحثات موسعة على هامش توقيع البروتوكول لتنسيق الجهود ودعم العلاقات وتبادل وجهات النظر فى كل ما يتعلق بالشئون الإسلامية ، وزيادة فاعلية النشاط الدينى بما يعود على المسلمين فى كل مكان بالتقدم والازدهار .

وقد أشاد د . محمد على محجوب بالجهود التى يبذلها كل من الرئيس محمد حسنى مبارك ، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم دولة الإمارات فى سبيل تدعيم العلاقات الثنائية وتوطيدها بين البلدين فى شتى المجالات .

وقال د. محجوب : إنه تلقى تعليمات مباشرة من الرئيس محمد حسنى مبارك بوضع كافة إمكانيات وزارة الأوقاف من أجل الدعوة الإسلامية بالتعاون مع دولة الإمارات العربية المتحدة . وذلك لمواجهة التحديات الكبرى التى تمر بها الدعوة الإسلامية فى المرحلة الحالية فى الداخل والخارج ، والتى تحتاج إلى تضافر كافة المؤسسات الإسلامية وتوحيد جهودها لتقديم خدمة حقيقية متميزة للإسلام والمسلمين .

وأضاف وزير الأوقاف : إن توقيع البروتوكول مع دولة الإمارات يعد نموذجا يحتذى به فى إقامة العلاقات بين مختلف الدول الإسلامية ونواة لمرحلة جديدة فى الدعوة الإسلامية وفى مجال تدعيم وتوثيق الروابط وتوحيد الجهود الإسلامية .

وقد أشاد الشيخ محمد بن أحمد الخزرجى وزير الشئون الدينية بدولة الإمارات بالعلاقات الوطيدة بين مصر والإمارات بقيادة الرئيسين محمد حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان ، وأن هذا البروتوكول من شأنه أن يزيد هذه العلاقات نموا وتحسنا وبخاصة وأنه ينتمى إلى الإسلام ونشاط الدعوة الإسلامية .

هذا ، وقد نص بروتوكول التعاون فى مواده على تبادل زيارات الوفود من العلماء ورجال الدعوة الإسلامية والتنسيق بين الوزارتين فيما يخص عقد المؤتمرات والندوات الدينية وتبادل وجهات النظر فى مجالات ترسيخ القيم والمفاهيم الإسلامية ، وإحياء التراث الإسلامى ، وتبادل الكتب والمصنفات المهمة والبحوث العلمية التى تصدر من الوزارتين فى شتى مجالات العلوم والمعارف الدينية .

كما ينص على تبادل المعلومات والأساليب العلمية فى مجالات علاج ظاهرة التطرف والانحراف عن المنهاج الإسلامى القويم ليتحقق بذلك تطوير وسائل الدعوة وتحصين الشباب ضد التيارات الوافدة والمشبوهة .

وينص البروتوكول أيضا على تبادل المعلومات فى مجال خطط وبرامج تدريب الدعاة وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة للقيام بواجباتهم ومسئوليات وظائفهم ، وكذلك عقد الاجتماعات الدورية بين العلماء والمتخصصين فى كلا البلدين لتقديم المقترحات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . محجوب والشيخ الخزرجى أثناء توقيع بروتوكول التعاون بين وزارة الأوقاف المصرية والإماراتية وإلى يمين الشيخ الخزرجى الشيخ محمد جمعه وكيل وزارة أوقاف الإمارات .

والتوصيات الخاصة بمعالجة قضايا ومشكلات العصر من وجهة نظر الشريعة الإسلامية للمساعدة فى إزالة التناقض والخلافات والوصول إلى التطبيق الأمثل .

ويأتى فى بنود البروتوكول تبادل خطط ومناهج تحفيظ القرآن الكريم وتجويده وخاصة فى مجال تدريس القرآن الكريم فى المساجد .

وقضى البروتوكول بتشكيل لجنة برئاسة الوزيرين لدفع عملية التعاون وتبادل الرأى والمشورة فيما يتعلق بشئون الدعوة واختيار أفضل السبل لتنفيذ بنود الاتفاق لتحقيق الأهداف المرجوة . وتجتمع اللجنة فى كل عام مرة فى القاهرة والإمارات بالتناوب للتنسيق والمتابعة .

هذا ، ويقضى البروتوكول بأن العمل بالاتفاقية ثلاث سنوات تجدد تلقائيا لمدد مماثلة ما لم تعلن إحدى الدولتين عن رغبتها فى إنهاء العمل بها قبل ستة أشهر من انتهائها .

وقد حضر توقيع البروتوكول : السفير حمد هلال ثابت الكويتى سفير الإمارات بالقاهرة ، والشيخ محمد جمعة وكيل وزارة الأوقاف بالامارات ، والسفير أحمد المسيرى مدير العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية ، ومحمود الخولى وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية و د . عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ووكلاء وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وكبار علماء الدعوة الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

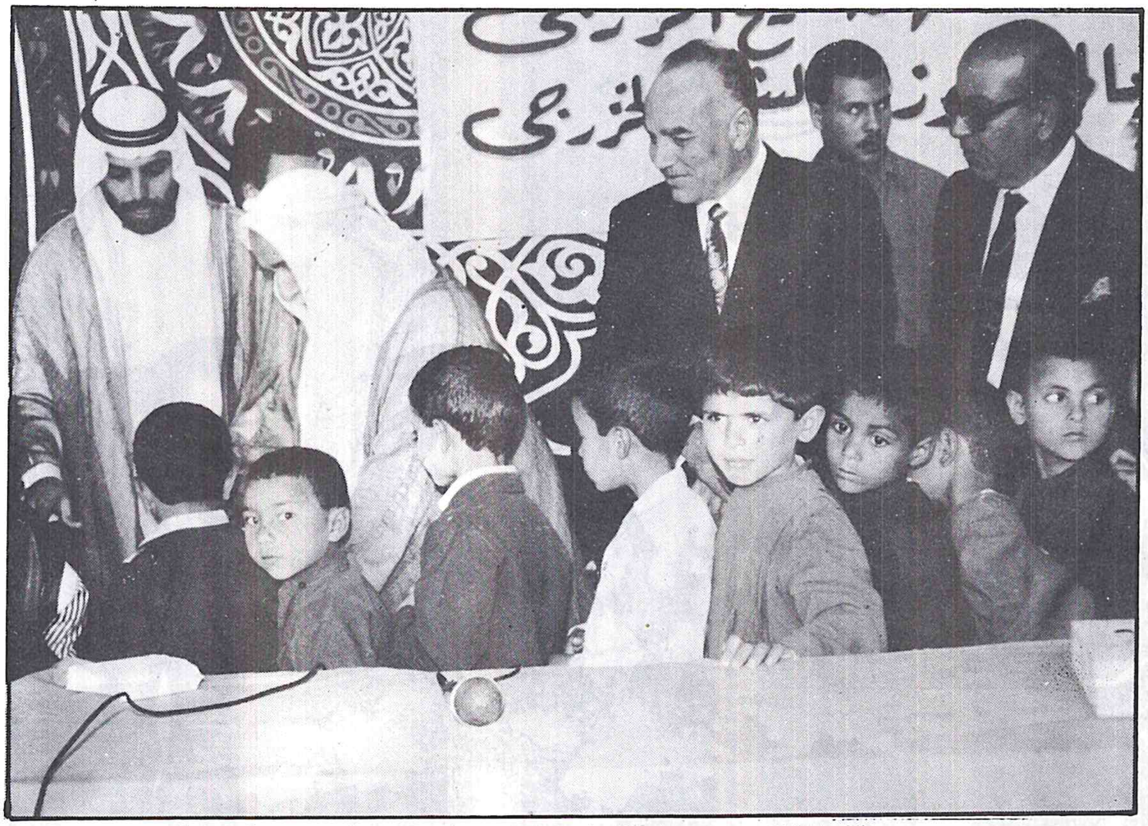

● د . محجوب والشيخ الخزرجى يوزعان الجوائز على التلاميذ الفائزين فى المسابقة الدينية بمعهد الخزرجى بالسنبلاوين وفى الصورة مصطفى كامل محافظ الدقهلية .

افتتاح معهد الخزرجي الابتدائى بالسنبلاوين

الشيخ الخزرجى يتبرع بتكاليف معهد إعدادى ثانوى

افتتح د . محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ محمد بن أحمد الخزرجى وزير أوقاف الإمارات العربية المتحدة معهد الخزرجى الدينى الابتدائى بقرية ديو الوسطى مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .

المعهد أقيم على مساحة نصف فدان تبرع بها أهالى القرية وساهم بنفقة إنشائه وزير أوقاف الإمارات وتكلف مائة ألف جنيه ، ويستوعب المعهد ٤٣٠ تلميذا وتلميذة .

وأعلن الشيخ الخزرجى عن تبرعه بتكاليف إنشاء المعهد الدينى الإعدادى الثانوى بالقرية لاستكمال مراحل الدراسة بالمعهد الحالى .

وقام الوزيران والمحافظ مصطفى كامل بتوزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة الدينية الكبرى بمركز السنبلاوين وحضر الحفل القيادات الدينية والسياسية والشعبية بمحافظة الدقهلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ محمد الخزرجي ●

الشيخ الخزرجي يزور مساجد الأولياء الصالحين

حرص الشيخ محمد بن أحمد الخزرجي وزير أوقاف الإمارات العربية المتحدة أثناء زيارته للقاهرة على زيارة مساجد آل البيت وأولياء الله الصالحين بالقاهرة والاسكندرية.

قام الوزير والوفد المرافق له بزيارة لمساجد الإمام الحسين والسيدة نفيسة، والسيدة زينب رضى الله عنهم أجمعين. كما زاروا مدينة الاسكندرية ومسجد العارف بالله سيدى أبى العباس المرسى.

وقد حضر الشيخ الخزرجي ود. محمد على محجوب أثناء زيارتهما للاسكندرية احدى جلسات المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية.

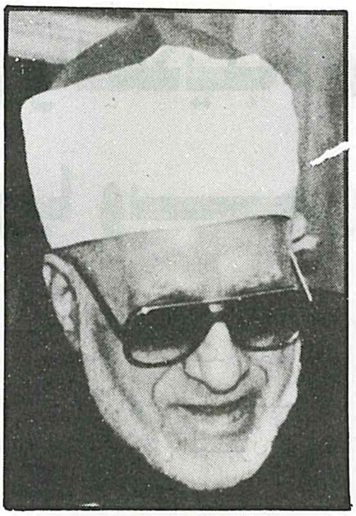

● الشيخ جاد الحق ●

شيخ الأزهر يعرض لقضايا الأسرة مع مسئولى السكان بالأمم المتحدة واندونيسيا

ناقش فضلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، والسيدة نفيستنى صادق السكرتير العام المساعد للأمم المتحدة للأنشطة السكانية الأسس التى وضعتها الشريعة الإسلامية للحفاظ على العلاقات الأسرية قوية ومتينة.

كما استقبل شيخ الأزهر فى هذا الاطار وفد القيادات الإسلامية والمركز السكانى بأندونيسيا برئاسة الدكتور هيرانيوسيونو.. والذى نقل للإمام الأكبر تحيات الرئيس الأندونيسى سوهارتو وتقدير اندونيسيا حكومة وشعبا للدور الرائد الذى يقوم به الأزهر الشريف فى نشر الثقافة الإسلامية فى العالم.

دار إفتاء للمسلمين فى بلغاريا

صوفيا — إينا:

حصلت الهيئة الثلاثية المؤقتة لدار الإفتاء الخاصة بمسلمى بلغاريا على موافقة السلطات البلغارية لمزاولة نشاطها فى خدمة الأقلية المسلمة هناك.

وقد التزمت الحكومة البلغارية بعدم التدخل فى شئون تلك الهيئة.

وأعدت جمعية الإرشاد الخيرية الإسلامية فى بلغاريا بالتعاون مع الهيئة المؤقتة لدار الإفتاء برنامج عمل يتم من خلاله اختيار الأكفاء وأهل العلم الملتزمين كرجال إفتاء ومساعدين وموظفين فى مناطق المسلمين بما يحقق الأسلوب الأمثل فى وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب، ثم البدء فى تحسين أوضاع المدارس الإسلامية وتوجيهها الوجهة الإسلامية الصحيحة وتزويدها بالمناهج والكتب والمدرسين.

ويتضمن البرنامج أيضا إجراء انتخابات لاختيار (المفتى العام) للمسلمين.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمليات القتل والتعذيب للمسلمين مستمرة فى ليبيريا وبورما والهند

قتلت مجموعات وثنية حاقدة فى ليبيريا حوالى ٢٥ ألف مسلم ليبيرى وتركت هذه الأعمال البشعة المنظمة ضد المسلمين فى ليبيريا آلاف الجرحى والمفقودين واليتامى والأرامل .

ودمرت هذه الاعتداءات المساجد ومنازل المسلمين ، ونهبت ممتلكاتهم ، وأحرقت علماء الدعوة والأئمة وقطعت ألسنة المؤذنين ، وقد لجأ حوالى ٧٠٠ ألف مسلم ليبيرى إلى الدول المجاورة لبلادهم .

ويشكل المسلمون فى ليبيريا ما بين ٢٠ و ٣٠٪ من مجموع السكان حيث أن الباقين من الوثنيين ، وتقع ليبيريا على الساحل الجنوبى الغربى من القارة الأفريقية .

وفى بورما

وقد واصلت قوات بورما الغاشمة سياستها الوحشية ضد المسلمين اللاجئين إلى بنجلاديش فارين من بطش أعداء الإسلام فى بورما فى منتصف شهر إبريل الماضى حيث قامت تلك القوات باعتراض أكثر من خمسمائة لاجىء مسلم عند بلدة تامبرو الواقعة على الحدود مع بنجلاديش ، واستولوا على أمتعتهم وممتلكاتهم الشخصية ، ثم بعد ذلك قاموا باحتجاز خمس فتيات مسلمات ، وعندما اعترض المسلمون على هذا التصرف المشين من جانب قوات بورما فتحت تلك القوات نيران رشاشاتها على اللاجئين فقتل من قتل وجرح من جرح ولم ينج من المسلمين الفارين إلا القليل منهم .

وذكرت السلطات فى مدينة « تكناف » الحدودية البنجلاديشية أن آثار التعذيب والضرب كانت واضحة تماماً على أجساد المسلمين الفارين من التعذيب والذين نجحوا فى عبور الحدود .

وأضافت السلطات ان اللاجئين بدأوا فى النزوح إلى بنجلاديش من ولاية (اراكان) الواقعة غربى بورما ذات الغالبية المسلمة فى اوائل العام الماضى هربا من عمليات التعذيب التى كانوا يلقونها على يد ما يعرفون بالجونتا الموجودين فى رانجون العاصمة ، وان أعداد الفارين قد بلغت حتى منتصف شهر أبريل ٢٥ ألف لاجىء مسلم .

وأوضحت السلطات أن السبب وراء الأعداد الهائلة من المسلمين الفارين هو عدم انصياعهم لضغوط العسكريين الذين ينتمون إلى الجونتا الهادفة إلى ارتدادهم عن الدين الإسلامى .

وعلى الرغم من حالة الفقر المدقع التى تعانى منها بنجلاديش وفقر اقتصادها القومى إلا أن السلطات فتحت ذراعيها بكل ترحاب لاستقبال المسلمين الهاربين من التعذيب فى بورما ، ووفرت لهم الملاجىء والامكانات التى تسمح لهم بالمعيشة وسط اخوانهم من المسلمين .

وفى الهند

وفى مدينة ابوديا بولاية انترابرادش الهندية اعتقلت الشرطة الهندية أكثر من ٤٥٠ شخصا من أعضاء حزب جناتا بينهم رئيس وزراء الولاية السابق بينما كانوا يحاولون تنظيم مسيرة احتجاجية ضد هدم بعض المعابد حول المنطقة التى يقع فيها مسجد (بابرى) المتنازع عليه بين المسلمين والهندوس .

وذكرت وكالة الأنباء الهندية التى أذاعت النبأ : ان حوالى عشرين شخصاً أصيبوا بجروح عندما حاول المحتجون اختراق طوق أقامته الشرطة الهندية فى المنطقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رئيس الإذاعات الإسلامية فى أوربا:

الإغاثة الإسلامية يجب أن تتعدى الدعم المادى إلى حماية ومقاومة الفتن والمغريات

بروكسل ــ اينا :

قال الدكتور محمد الناصر كازال رئيس جمعية الإذاعات الإسلامية فى أوروبا : إن الدعوة الإسلامية خارج ديار المسلمين تتطلب مزيدا من التنظيم فى ممارستها ونشرها ، والتنسيق بين مؤسساتها ، وتبصير أبناء الأقليات الإسلامية بالشبهات التى يحيكها أعداء الإسلام ضدهم .

وأضاف الدكتور الناصر فى حديث صحفى ، إن مهام الإغاثة لابد أن تتعدى وظيفة الدعم المادى إلى مهمة المؤازرة والحماية لمن يدخلون دين الله ومساعدتهم على مقاومة الفتن والمغريات وتحقيق النموذج العملى للإسلام داخل وخارج ديار الإسلام .

وأوضح رئيس الإذاعات الإسلامية فى أوروبا أن من القضايا التى يجب حسمها هذه المحاولات المكثفة من أعداء الإسلام لصرف المسلمين عن دينهم ومبادئهم وبخاصة فى بلاد الأقليات حيث يستغل فيها المعادون حاجة المجتمعات نتيجة الفقر والجهل ،

أما فى المجتمعات المتمدينة فقد استحدث المعادون طرقا جديدة وهى تشويه حقائق الإسلام وإثارة الشبهات حوله ولا يزالون يحرضون البهائيين والقاديانيين على استمرار لعب هذا الدور .

وقدم الدكتور كازال مثلا لهذه المخططات والمحاولات التى تستهدف اجتذاب المسلمين واستغلال حاجاتهم حيث نشرت صحيفة بلجيكية تقريرا فى عام ١٩٨٩ يبين أثر الارساليات التنصيرية التى تقوم بنشاطاتها فى افريقيا لمساعدة الأفراد والجماعات باغداق الأموال وإنشاء المستشفيات وعلاج المرضى وإقامة المدارس والإذاعات .

واضاف : إنه يجب إعداد مثقفين على نحو جيد لأن معرفة اللغة مهمة لشرح الحقائق الدينية وبيان المواقف والحجج فى عبارات سهلة وأسلوب رصين .

وذكر أن فى أوروبا عدة محطات إذاعية إسلامية صغيرة منها محطات محلية فى بريطانيا ، وألمانيا ، وهولندا ، وبلجيكا ، والنمسا ، وفرنسا .

هذه الإساءة للإسلام والمسلمين من يوقفها ؟؟

طالبت صحيفة (الراية) القطرية باتخاذ مواقف حاسمة من بعض الدول ازاء ما نقلته الأنباء مؤخرا عن وضع الشهادتين باللغة العربية على أحذية النساء التى تباع فى بعض المحلات التجارية فى وسط انجلترا منبهة على أن هذه الحروب سوف تستمر وتتصاعد إذا لم يتحرك المسلمون بقوة لحماية دينهم والدفاع عنه .

وقالت الصحيفة : إن ذلك يندرج فى إطار حروب ضارية على الإسلام والمسلمين من أطراف عديدة بهدف تشويه صورة الاثنين والإساءة اليهما .

وتساءلت الصحيفة : إنه لا يمكن أن يكون ذلك قد حدث بالصدفة لأن القواعد المعروفة فى ميزان التجارة تقضى بوضع تصميم من جانب متخصصين يعرفون ما يفعلون وإلا فلماذا لم نجد أحذية مكتوب عليها مثل هذا باللغة اليابانية أو باللغة الصينية .

وقالت الصحيفة إن ذلك يتكرر عادة بهدف الإساءة للإسلام والمسلمين .

وناشدت الصحيفة المسلمين باتخاذ اجراءات سريعة بردع هؤلاء ومنعهم من المضى فى إساءتهم للإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المهتدون الجدد للإسلام في كل مكان

تتزايد اعداد الذين يهتدون إلى الدين الإسلامى فى شتى بقاع الأرض حيث يتقدمون إلى المراكز الإسلامية المنتشرة فى العالم لإشهار إسلامهم سواء كانوا فرادى أو جماعات ومن جنسيات مختلفة .

ففى الفلبين يقبل أبناء القبائل الوثنية واللادينية على الدخول فى دين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. حيث يستقبل المجاهدون فى الفلبين كل يوم عدداً من أبناء هذه القبائل لإعلان إسلامهم .

وقد تلقت رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة تقريرا عن هذا الموضوع ويبلغ عدد آخر دفعة ممن دخلوا الإسلام ٨٤٧ شخصا من القبائل الأفريقية بمحافظة (اجوبسان) .. وقد مكن دخول هذه القبائل من توسيع مساحة المناطق التى تعمل فيها الجهات والمنظمات الإسلامية هناك وإقامة المزيد من القواعد والمراكز لها فى جنوب الفلبين .

وخلال شهر رمضان الماضى تقدم واحد وأربعون رجلا وامرأة من جنسيات مختلفة لإشهار إسلامهم إلى فضيلة رئيس المحاكم الشرعية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية الشيخ عبدالمحسن الخيال .

وأوضح الشيخ الخيال أن المهتدين الجدد ينتمون إلى الجنسيات : الفلبينية ، والسيرلانكية ، والهندية ، والايطالية ، ومن نيبال .

وفى تصريح له إلى وكالة الأنباء الإسلامية أوضح رئيس المحاكم الشرعية بجدة ان المهتدين الجدد زودوا بالكتب الإسلامية التى توضح لهم حقيقة الدين الإسلامى الحنيف ، وقاموا بتغيير أسمائهم إلى أسماء إسلامية ، وبذلك أصبحوا فى عداد المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين من حقوق وواجبات .

كما تقدمت ٣ فلبينيات إلى قاضى محكمة خورفكان الشرعية بدولة الإمارات العربية المتحدة لإشهار إسلامهن حيث نطقت المهتديات بالشهادتين .. وأوضح لهن القاضى التعاليم الإسلامية وما أوجبه الله عليهن وما نهاهن عنه .

وقد بلغ عدد المسلمين الجدد الذين أشهروا إسلامهم بمركز الدعوة والإرشاد بإمارة أم القوين خلال العام الماضى ١٣ شخصاً منهم ٣ من الرجال والباقى من النساء وهم ينتمون إلى الجنسيات الانجليزية ، والاثيوبية ، والهندية ، والسيرلانكية ، والفلبينية .

وفى ولاية نيوجرسى الأمريكية دخل فى دين الإسلام بحمد الله خلال شهر شعبان الماضى أحد عشر رجلا وعشر نساء على يد الإمام أنس خالد مبعوث رابطة العالم الإسلامى .

كما أفادت المعلومات الواردة من ولاية ماساتشوستس دخول عشرة أشخاص فى الإسلام على يد الإمام طلال عيد مبعوث رابطة العالم الإسلامى فى تلك الولاية خلال الفترة ما بين شهر ربيع الثانى وجمادى الآخرة من عام ١٤١٢ هـ الحالى .

وهذا يدل على مدى الإقبال العظيم للدخول فى الإسلام اقتناعا بأنه الدين الحق الذى يخاطب العقول ، وأن واقع المسلمين الضعيف لم يحجب اطلاقا محاسن الإسلام عن الذين ينظرون فيه بمنطق وحيدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بناء مساجد جديدة فى بلاد الأقليات الإسلامية

خلال شهر رمضان المعظم تم افتتاح عدد من المساجد فى أماكن متفرقة من العالم فى الدول الإسلامية والدول التى بها أقليات إسلامية الأمر الذى يشير إلى التزايد المستمر لعدد من يدخلون فى الدين الإسلامى .

فى حى فيلاريكا بالبرازيل تم إنشاء جامع جديد على أرض تبرع بها أحد المحسنين ، ويبعد الجامع عن جامع سان باولو بنحو عشرة كيلومترات وذلك لتمكين المسلمين من حضور الجماعات وإقامة الجمعة ، وقد أقيمت أول صلاة جمعة فى شهر رمضان حضرها ما يزيد على ستين شخصاً من أهل الحى وازداد أعداد المصلين بعد ذلك حيث وفدوا إلى المسجد من الأحياء المجاورة .

وجاءت هذه الخطوة نتيجة للصحوة الإسلامية واعتماد الجالية الإسلامية على مجهودها الخاص بتوفيق الله تعالى .

وقد سبقتها خطوات مماثلة فى مناطق أخرى بمدينة سان باولو وعلى سبيل المثال لا الحصر أقيم مسجد سمى « مسجد على بن أبى طالب » .. فى حى « سان جوزيه » ، كما أقيم مسجد جامع فى حى « سانتو أندريه » ، أقامه الشيخ على خالد زيتون ، كما أقيم مسجد قرب مطار سان باولو وسط حى يقطنه كثير من المسلمين البرازيليين .

أما فى وسط مدينة سان باولو التجارى فى حى « براس » فقد تعاون مسلمو الحى وعددهم نحو مائتى شخص واستأجروا عمارة من ثلاثة طوابق لاتخاذها مصلى وجامعا ومدرسة ومركزا للتعريف بالإسلام والدعوة وصارت تقام الصلوات الخمس وشعائر الجمعة فى هذا المركز الدائب الحركة .

وفى كولينا بالبرازيل أيضا قدمت رابطة العالم الاسلامى مساهمة مالية قدرها أربعون ألف ريال سعودى لمشروع جامع كولينا باسم رئيس الجمعية الإسلامية هناك ، عدا ثمانية وأربعين ألف دولار أمريكى تلقتها الجمعية للغرض نفسه .

وفى جنوب أفريقيا أكملت رابطة العالم الإسلامى بناء أكبر مسجد فى منطقة « سويتو » بجنوبى أفريقيا والتى يعيش فيها أربعة ملايين أفريقى ، كما تقوم الرابطة بتنفيذ خطة لإنشاء مدارس إسلامية متكاملة فى بوروندى .

وفى أوتاوا عاصمة كندا أقيم حفل كبير لجمع التبرعات لبناء مسجد جديد فى المدينة التى يسكنها ٢٥ ألف مسلم .

وقد حضر الحفل سفراء الدول الإسلامية وجمع فيه ٧٠ ألف دولار .

وكان فى المدينة مسجد صغير بناه الملك فيصل رحمه الله ، ولكنه لم يعد يتسع للمصلين بعد تزايد أعداد المسلمين فى المدينة .

وفى مدينة مونتريال بكندا أيضا قرر المسلمون إقامة مسجد على قطعة أرض مجاورة كانت فى عهدة جمعية خيرية تم جمع التبرعات لهذا الغرض .

كذلك تقرر إقامة حفل عشاء لجمع التبرعات لصالح مشروع المقبرة الإسلامية فى مونتريال .

مسيرة إسلامية بامريكا لمكافحة المخدرات

اتلانتا ــ اينا :

نظمت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لمسجد اتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية مسيرة سلمية طافت شوارع شرق اتلانتا وجنوب حى « ديكلب » وذلك للتعبير عن سخط السكان من تجارة المخدرات فى المنطقتين اللتين أدتا إلى قتل مصور جريدة « مسلم جورنال » الناطقة بلسان مسلمى أمريكا ، واصابة أحد الشبان بالرصاص ، وكذلك أحد الأشخاص عندما تدخل لإيقاف جريمة سرقة بالإكراه فى إحدى محطات بيع البنزين فى اتلانتا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحدث دليل عن الدول الإسلامية :

الجزائر أكبرها مساحة .. والمالديف أصغرها

أعلى متوسط لعمر الانسان فى الكويت وأقله فى أفغانستان

مصر وتركيا أكثر الدول إنتاجاً للخضروات .. والسعودية الأولى فى التصدير

انقرة ــ اينا :

صدر عن المركز الإسلامى للبحوث الإقتصادية والإجتماعية الدليل السنوى للاحصاءات الإقتصادية والإجتماعية الذى تضمن معلومات وافرة عن بلدان العالم الإسلامى فى العديد من المجالات .

جاء فى الدليل أن أكبر الدول الإسلامية مساحة هى الجزائر ، ثم السودان ، ثم السعودية .. وأصغرها مساحة المالديف والبحرين ، وأكثرها سكانا أندونيسيا ، وبنجلاديش ، وباكستان ، ونيجيريا ، وأقلها سكانا جزر القمر ، وجيبوتى ، وبروناى ، وأكثرها ازدحاما بالسكان بنجلاديش ، والبحرين ، والملديف ، وأقلها ازدحاما موريتانيا ، وليبيا ، وتشاد .

وجاء أيضا ان أعلى نسبة تكاثر فى السكان فى البحرين ، والأقل فى أفغانستان ، وأعلى نسبة وفيات فى الأطفال فى مالى ، وجامبيا ، وغينيا ، وأعلى متوسط لعمر الإنسان فى الكويت ، والامارات ، وقطر ، حيث يبلغ حوالى ٧٠ سنة ، وأقل متوسط لعمر الإنسان فى جامبيا ، والنيجر ، وافغانستان ، حيث يبلغ حوالى ٤١ سنة ، وأكبر نسبة لعمل السكان فى الزراعة فى النيجر ، وجامبيا ، وأوغندا ، حيث يبلغ أكثر من ٨٠٪ وأقلها فى الامارات ، والبحرين ، والأردن .

كما أن أكثر نسبة لعمل السكان فى الصناعة : فى البحرين ، والأردن ، وليبيا ، وأقلها فى بوركينافاسو ، والنيجر ، وجامبيا ، وأن أكبر نسبة دخول فى المدارس الابتدائية فى أندونيسيا ، وتركيا ، وايران .

كما ورد فى الدليل أن أكبر الدول التى بها مساحة صالحة للزراعة هى : نيجيريا ، وتركيا ، وباكستان ، وأكبر مساحة للأراضى المروية بباكستان ، ثم أندونيسيا ، وفى الإنتاج الزراعى كانت أفغانستان ، والجزائر من الدول التى ينخفض انتاجها الزراعى بعكس الدول الأخرى التى يزيد انتاجها .

وأكثر المحصولات الزراعية : القمح فى افغانستان ، والعنب ، والقمح ، فى الجزائر ، والأرز ، فى بنجلاديش وفى مصر القطن والذرة والقصب وأندونيسيا الأرز وإيران القمح والأرز وفى العراق : التمور ، والأردن : الخضروات ، ولبنان : العنب والفواكه ، وماليزيا : المطاط ، والزيوت النباتية : وفلسطين : البرتقال ، وباكستان : الأرز ، والقمح ، والسعودية : القمح ، والتمور ، وتركيا : القمح ، والفستق ، والبندق ، وتونس : الزيتون .

كما أن أكثر الدول انتاجا للخضروات : تركيا ، ثم مصر ، والأوفر انتاجا من الفواكه : تركيا ، ثم اندونيسيا ، وأكثرها صيداً للأسماك : اندونيسيا ، ثم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

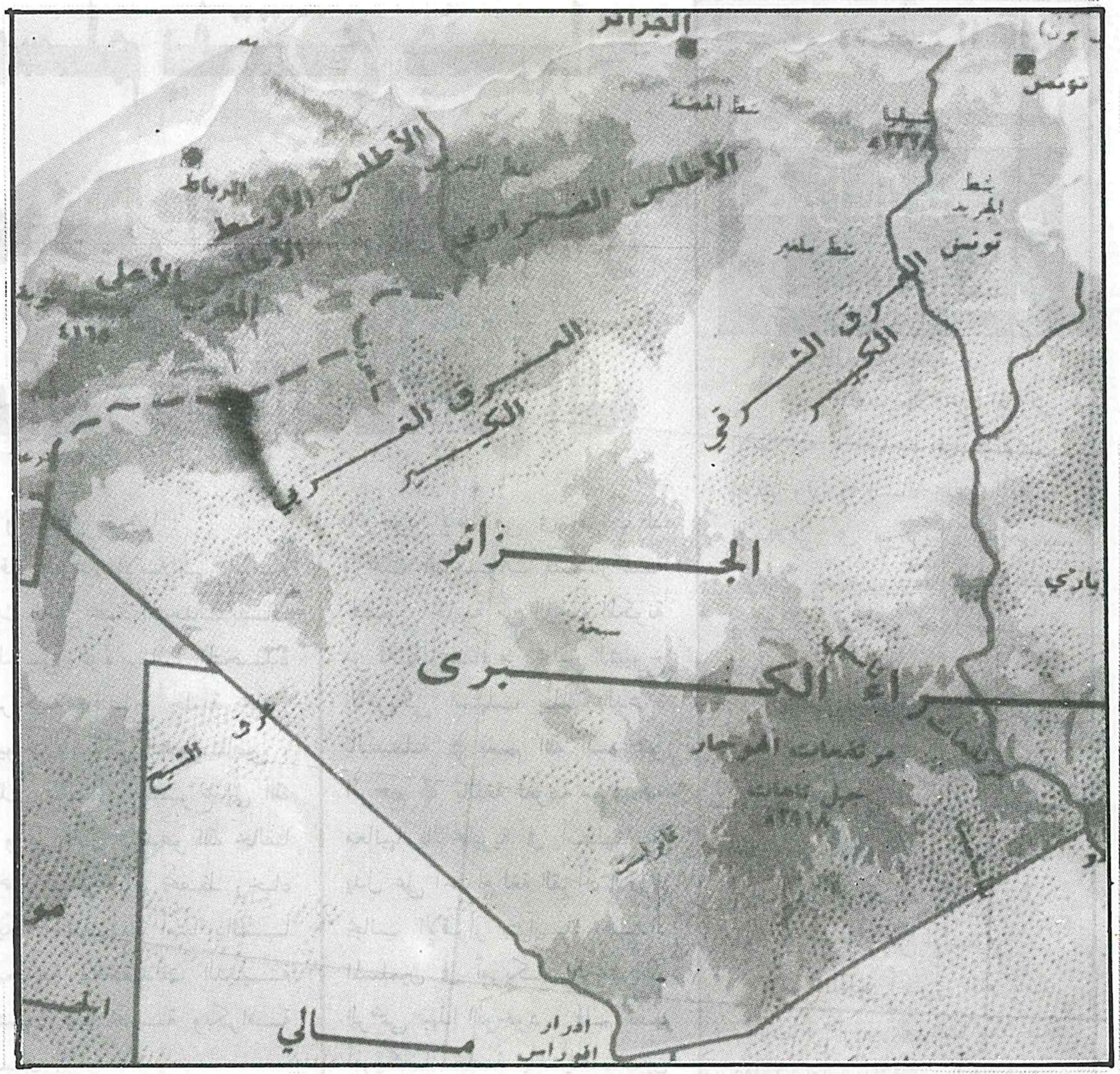

بنجلاديش ، ثم ماليزيا .

وأول الدول الإسلامية إنتاجا للكهرباء : تركيا ، ثم المملكة العربية السعودية ، ثم اندونيسيا ، وأقلها : بنين وغينيا بيساو .

والمنتجون الأوائل للنحاس : اندونيسيا ، وتركيا ، والمنتجون للبوكسايت : غينيا ، واندونيسيا ، والمنتجون للحديد : موريتانيا ، والجزائر ، وتركيا ، والزنك : ايران وتركيا ، والرصاص : المغرب ، وايران .

وأصحاب أكبر أسطول تجارى : ايران ، ثم تركيا ، ثم السعودية ، فاندونيسيا .

أما البلدان التى يصلها أكبر عدد من السياح فهى : ماليزيا ، ثم تركيا ، والأردن ، ومصر .

وأول الدول فى مجال التصدير : السعودية ، ثم ماليزيا ، واندونيسيا .

وأول الدول فى التصدير للدول الإسلامية : السعودية ، ثم تركيا .

وأول المستوردين من الدول الإسلامية : تركيا ، ثم البحرين .

وأكبر كمية من العملة المحلية متداولة فى اندونيسيا ، وتركيا ، وأقلها فى البحرين .

وأعلى نسبة تضخم فى أوغندا ، ثم الصومال ، ثم تركيا ، وأكبر ديون خارجية على تركيا ، واندونيسيا ، ونيجيريا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسلم يفتتح جلسات مجلس الشيوخ الأمريكى بالبسملة والدعاء إلى الله

واشنطن ــ اينا :

قام الزعيم الإسلامى الإمام دارت الدين محمد المتحدث بلسان مسلمى الولايات المتحدة الأمريكية بافتتاح جلسة مجلس الشيوخ الأمريكى الشهر الماضى ، وذلك بالإبتهال والتضرع إلى الله عز وجل فقال « ندعو الله خالقنا الرحمن الرحيم بأن يحفظ رخاء أمريكا ووحدة أمتها دائما مصحوبة بالمعتقدات الدينية المنتشرة فيها بحرية وبكرامة الإنسان .

كما دعا الإمام دارت بأن يبارك الله معاهد تعليمها ، وان يهدى شبابها القلق إلى الإستقامة والنهج الصحيح ، وأن يعم السلام العالم وينتشر الرخاء .

وقد قبلت دعوة الإمام دارت الدين محمد وزعماء الجاليات الإسلامية لحضور افتتاح جلسة مجلس الشيوخ الأمريكى فى ذلك اليوم المشهور بالاستحسان والرضا باعتبارها مناسبة للإعتراف الرسمى بالوجود الإسلامى فى أمريكا اذ وزعت الدعوات للمشاركة لحضور الجلسة من اللجنة المكونة من ثلاثة أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكى استهلت بطاقة الدعوة بالبسملة ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ باللغة العربية مع ترجمة معانيها بالانجليزية فى أسفلها مما يدل على احترام لغة القرآن الكريم بجانب الإقرار بتزايد تعداد المسلمين فى أمريكا والإعتراف الرسمى بهذا الوجود ، فلم تعد أمريكا خاصة بالمسيحيين واليهود ، بل هناك وجود إسلامى يعترف به مجلس الشيوخ الأمريكى وهو الهيئة التشريعية الرئيسية وفق دستور البلاد وقانونها الرئيسى .

وعقب انهاء مراسم الاحتفال بإفتتاح جلسة الشيوخ أقيمت حفلة استقبال كبرى فى إحدى قاعات مجلس الشيوخ حضرها جمع غفير من رؤساء الجاليات الإسلامية وأعضاء السلك السياسى الإسلامى والعربى فى أمريكا وبعض أعضاء مجلس الشيوخ .

إنشاء مجلس التآلف الإسلامى بكندا

الكاثوليك يزورون مسجد العاصمة

مونتريال ــ اينا :

أجتمع المسئولون عن المراكز الإسلامية والمساجد فى مونتريال بكندا وقرروا إنشاء مجلس التآلف الإسلامى فى مونتريال لتوحيد مواقف المسلمين تجاه القضايا المحلية والمشاكل التى تواجه المسلمين هناك .

وقد شكل المجلس الجديد عدة لجان ، منها : لجنة لتحديد بداية الأشهر القمرية ، ولجنة لمتابعة مشروع انشاء مقبرة إسلامية ، ولجنة لمتابعة أجهزة الاعلام والرد على ما يرد فيها عن الإسلام .

ومن ناحية أخرى قام وفد مؤلف من أربعين مدرسا ومدرسة يمثلون إدارة المدارس الكاثوليكية فى مونتريال بكندا بزيارة لمسجد الأمة الإسلامية فى العاصمة مونتريال حيث اطلعوا على جزء من النشاطات الإسلامية واجتمعوا بإمام المسجد وتلقوا بعض النشرات حول التعريف بالإسلام باللغة الفرنسية .

كما قدمت لهم ثلاث نسخ من ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية لوضعها فى مكتبات مدارسهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقنع والده القس بالدخول فى الإسلام

نيويورك ــ اينا :
استطاع الشاب الأمريكى «هارون بحرا» من مدينة نيويورك الأمريكية من أن يقنع أبويه بالدخول فى الإسلام رغم أن والده كان قسيسا نشطا فى كنيسة (البنتا كوستا) حيث أسلم والده قبيل وفاته وأسلمت أمه بعد ذلك .

وكان هارون شابا مشاكسا متمردا شاء الله له أن يسلم ويحسن إسلامه ، حتى أصبح من العاملين النشطين فى مجال الدعوة الإسلامية فى ولاية كاليفورنيا ، وقد رضى والده القس عن إسلامه حين لاحظ التغيير الجذرى الذى حدث فى شخصية هارون .

□

قانون فيلادلفيا يمنع المدرسات المسلمات من ارتداء الحجاب

فيلادلفيا ــ اينا :
صدر فى فيلادلفيا الأمريكية قانون يمنع المدرسين والمدرسات من لبس الملابس أو الحلى والشعارات ذات الدلالات الدينية أثناء قيامهم بالتدريس فى المدارس .

يشمل ذلك الصليب المسيحى ، ونجمة داود اليهودية ، والحجاب الإسلامى .

وجاء فى القرار : أن القصد منه ألا تتخذ المدارس أماكن للدعوة والتبشير للأديان ، كما جاء نتيجة لشكوى آباء الطلاب الذين يخشون تأثر أطفالهم بغير معتقداتهم الدينية .

وقد أعرب بعض الأساتذة المسلمون عن استيائهم من هذا القانون لأنه يمنع المدرسات المسلمات من لبس الحجاب وهو واجب إسلامى على المرأة وليس شعارا للدعوة والتبشير ، ولا يتأثر اليهود بهذا القانون لأنهم يدرسون لأبنائهم ديانتهم فى مدارس خاصة بهم ، ولا يقومون بالدعوة لدينهم .

□

المساجد التاريخية تعود بالجمهوريات الإسلامية

تجرى أعمال الترميم والتجديد للمسجد التاريخى الذى بنى فى القرن التاسع الميلادى والمسمى بـ(ناريم جان بابا) الواقع فى مدينة نوقوس ــ عاصمة جمهورية (قارا اقالبا قستان) ذات الحكم الذاتى .

ويشترك فى ترميم هذا المسجد الرائع الباحثون الشباب فى معهد الأبحاث العلمية للترميم والتجديد وسكان القرى المجاورة القريبة .

وفى مدينة مرغيلان فى جمهورية اوزبكستان يوشك الانتهاء من انشاء مبنى جديد للمعهد الإسلامى العالمى المسمى باسم « شيخ الإسلام برهان الدين المرغيلانى » . ويتكون من أربعة طوابق وحوالى ٢٠٠ فصل دراسى .

وسيتيح هذا المعهد فرصة التعليم لحوالى ألفى طالب سيدرسون خلال خمس سنوات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والفقه والتفسير والتجويد ، بالإضافة إلى هذا تضم الخطة الدراسية مواد أخرى مثل اللغة الانجليزية ودروس طبية واليكترونية خاصة بالراديو والبرمجة .

كما سيتم انشاء مسجد جامع كبير بجوار المبنى يستوعب ١٥ ألف مصلٍ بالإضافة الى سكن داخلى للطلبة .

ومن ناحية أخرى فقد أعلن فى انقرة اسماء سفراء تركيا المعينين لهذه الجمهوريات الذين سيسافرون قريبا لتسلم أعمالهم .

وقد قرر مجلس الوزراء التركى تقديم قروض وضمانات قروض وإقامة بنكين جديدين فى الجمهوريات الإسلامية هما : البنك التركى لآسيا الوسطى ، والبنك التركى لأوروبا الشرقية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحكمة الألمانية تقرر الحق الدستورى للجالية الإسلامية فى ممارسة شعائرها

فرانكفورت ــ وكالات الأنباء :

قضت المحكمة الألمانية العليا للشكاوى بالحق الدستورى للجالية الإسلامية فى إقامة شعائرها الدينية .

ورفضت المحكمة شكوى تقدم بها مواطن المانى من مدينة فى جنوب غرب المانيا ضد تصريح البناء الصادر من المدينة بانشاء زاوية للصلاة ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم فى الحى الذى يقيم فيــه ، وذلك بسبب وصول السيارات ومغادرتها قبل الساعة السادسة صباحا لصلاة الفجر .

قالت المحكمة فى حكمها : ان رغبة المدعى بالعيش فى جو هادىء هو أمر مفهوم الا انه يتجاوز الحق الدستورى للجالية الإسلامية فى ممارسة شعائرها وحريتها الدينية .

طريق للشريعة الإسلامية فى قوانين استراليا

سيدنى ــ وكالات الأنباء :

أبدت السلطات الاسترالية اهتماما كبيرا بشأن المقترحات التى قدمها اتحاد الجمعيات الاسلامية فى استراليا بخصوص تطبيق الشريعة الإسلامية فى مجال قوانين الأحوال الشخصية الاسترالية .

وكانت قد عقدت ندوة فى مدينة (سيدنى) الاسترالية عن مستقبل المسلمين فى استراليا فى جامعة سيدنى تحت اشراف الاتحاد تحدث فيها عدد من قادة العمل الإسلامى فى استراليا عن عدة موضوعات ، منها : التعليم بالنسبة لمسلمى استراليا ، ودور المرأة المسلمة هناك والمسلمين فى الحياة السياسية الاسترالية ، والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين فى تلك البلاد .

وقد اقترح صلاح الدين أحمد المحاضر فى جامعة نيوساوث ويلز اجراء تعديلات فى قوانين الأحوال الشخصية الاسترالية على أساس الإستفادة من الشريعة الاسلامية مما سيكون فيه نفع ليس للمسلمين فقط وإنما للشعب الاسترالى عامة .

وقد أبدى المسئولون فى اللجنة الاسترالية لمراجعة القوانين اهتمامهم بمعرفة رأى المسلمين فى تعديل قوانين البلاد .

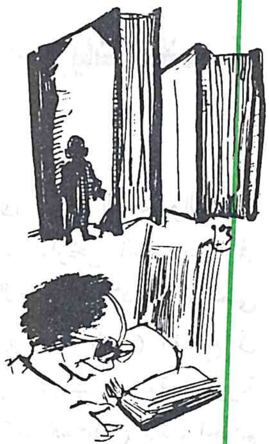

نداء للمسلمين من جمعية التبليغ بالعاصمة الأوغندية

كمبالا ــ اينا :

اهابت جمعية التبليغ (سبيديكا) فى العاصمة الأوغندية كمبالا بجميع المسلمين فى العالم مؤسسات ومنظمات إسلامية وأفراد تقديم يد العون والمساعدة للجمعية حتى تستطيع تسديد ديونها ورواتب العاملين والرسوم المدرسية المفروضة على الفقراء من الطلبة المسلمين بالاضافة الى ايجار مكتبها والصالة التابعة لها .

والجمعية تحتاج حاليا الى نحو (٤) آلاف دولار سنويا ليس فى استطاعة اعضائها توفيرها .

وجمعية التبليغ تم تأسيسها عام ١٩٧٩ ومقرها العاصمة كمبالا وتعمل على تبليغ الرسالة المحمدية ونشر الدعوة فى البلاد ، ولها مجلة اسبوعية تسمى الشريعة تطبع وتوزع مجانا ، وتتخذ من مكتبها مسجدا لإقامة صلاة الجمعة فيه مؤقتا ، وتملك مساحة أرض وسط العاصمة تأمل إقامة مسجد عليها ومدرسة ودار للأيتام ومسكن للإمام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

اعداد : أبوسليمان صالح

يقول المولى ـ سبحانه وتعالى :

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) فَإِذَا قَضَيْتُم
مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ (٢٠١)

صدق الله العظيم

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧ ـ ٢٠١

الحج المبرور

جاء فى المستطرف فى كل فن مستظرف :

ان آدم ـ عليه الصلاة والسلام لما بنى البيت ـ الكعبة ـ قال : يارب ، إن لكل عامل أجراً فما أجر عملى ؟

قال : إذا طفت به غفرت لك ذنوبك .

قال : زدنى .

قال : جعلته قبلة لك ولأولادك .

قال : يارب ، زدنى .

قال : أغفر لكل مَنْ استغفرنى من الطائفين من أهل التوحيد من أولادك .

قال : يارب ، حسبى .

● ● ●

ورؤى الحسن بن على ـ رضى الله عنهما ـ يطوف بالبيت ، ثم صار إلى المقام فصلى ركعتين ، ثم وضع يده على المقام فجعل يبكى ويقول : عبيدك ببابك خُوَيْدَمك ببابك ، سائلك ببابك ، مسكينك ببابك ، وأخذ يُردّد ذلك مراراً ، ثم انصرف ـ رضى الله عنه ـ فمَرّ بمساكين معهم فلق خبز يأكلون ، فسلم عليهم ، فدعوه إلى الطعام ، فجلس معهم وقال : لولا أنه صدقة لأكلت معكم ، ثم قال لهم : قوموا بنا إلى منزلى ، فتوجهوا معه ، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم .

وقيل للحسن : ما الحج المبرور ؟

قال : أن ترجع زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر الحرص على الرأس

كان مروان بن أبى حفصة لا يأكل اللحم بُخْلًا حتى يشتهى إليه ، فإذا اشتهى إليه أرسل غلامه ليشترى له رأساً ليأكله .

فقيل له : نراك لا تأكل إلا الرؤوس صيفا وشتاء ، فلم تختار ذلك ؟

قال : نعم ، الرأس أعرف سِعْره ، فآمن خيانة الغلام ، ولا يستطيع أن يغبننى فيه ، وليس بلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه ، إن مسَّ عيناً أو أذناً أو خداً وقفت على ذلك ، فضلا عن أننى آكل منه ألوانا ، عينه لوناً وأذنه لوناً ، ولسانه لوناً ، وحلقومه لوناً ، ودماغه لوناً .

[**البخلاء .. للجاحظ**]

أوفى العرب

جاء فى المحاسن والمساوىء للبيهقى :

أن السّموْءل بن عاديا كان أوفى الناس ، وبلغ من وفائه أن امرؤ القيس بن حُجْر الكندى . لما أراد الخروج إلى قيصر ملك الروم استودع السموءل دروعاً له ، فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام ، فتحرز منه السموءل ، فأخذ الملك ابنا للسموءل ، ثم قال له : يا سموءل ، هذا ابنك فى يدى ، وقد علمتَ أن امرأ القيس ابن عمى ، وأنا أحق بميراثه ، فإن دفعت إلىّ الدروع رددته إليك وإلا ذبحته .

فقال السموءل : أمهلنى ، فأمهله ، فجمع أهل بيته وعشيرته وشاورهم ، فكلهم أشاروا عليه بأن يدفع إليه الدروع ليستنقذ ابنه ، فلما أصبح الصباح وأشرف على الملك الغازى قال له السموءل : لن أدفع الدروع إليك ، فاصنع ما أنت صانع ، فذبح الملك ابنه وهو ينظر إليه ، وانصرف الملك ، ووافى السموءل بالدروع فسلمها إلى ورثة امرىء القيس ..

وبذلك يضرب المثل القائل « أوفى من السموءل بن عاديا » .

أفضل الأعمال

من أقوال الرسول الكريم :

عن عمْرو بن عبسة ــ رضى الله عنه ــ قال : قال رجل : يا رسول الله : ما الإسلام ؟

قال : أن يُسْلِمَ لله قَلْبُكَ ، وَأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، قال : فَأَىُّ الإسْلَام أفْضَل ؟ قالَ : الإيمَانُ ، قالَ وَمَا الإيمانُ . قالَ : أنْ تُؤمنَ بالله وَمَلَائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ والْبَعثِ بَعْدَ المْوْتِ ، قال : فأى الإيمان أفضل ؟ قالَ : الهْجرة ، قالَ : وما الهجرة ؟ قالَ : أن تهجر السوء .

قالَ : فأى الهجرة أفضل ؟ قالَ : الجهاد . قال : وما الجهاد ؟ قال : أن تقاتل الكفّار إذا لقيتهم ، قال : فأى الجهاد أفضل ؟ قال : مَنْ عُقِر جَوَادُه . وأُهريق دمه . قال رسول الله ــ ﷺ ــ : ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا مَنْ عمل بمثلهما : حَجَّةٌ مبرورة ، أو عُمْرة مبرورة .

رواه أحمد باسناد صحيح ، ورواه البيهقى .

[**عن الترغيب والترهيب**]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بصــيرة فى ســورة يونس

سورة يونس سورة مكية بالاتفاق ، وعدد آياتها مائة وعشر آيات .

وسميت بسورة يونس لما فى آخرها من ذكر كشف العذاب عن قوم يونس ببركة الإيمان عند اليأس فى قوله تعالى :

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ

سورة يونس ــ آية : ٩٨

مقصود السورة : اثبات النبوة ، وبيان فساد اعتقاد الكفار فى حق النبى ــ ﷺ ــ والقرآن الكريم ، وذكر جزائهم على ذلك فى الدار الآخرة ، وتقدير منازل الشمس والقمر لمصالح الخلق ، وذم القانعين بالدنيا الفانية عن النعيم الباقى ، ومدح أهل الإيمان فى طلب الجنان ، واستعجال الكفار بالعذاب ، وامتحان الحق ــ سبحانه وتعالى خلقه باستخلافهم فى الأرض ، والإشارة إلى إبطال الأصنام وعُبّادها ، وبيان المنة على العباد بالنجاة من الهلاك فى البر والبحر ، وتمثيل الدنيا بنزول المطر ، وظهور ألوان النبات والأزهار ، ودعوة الخلق إلى دار السلام ، وبيان ذل الكفار فى القيامة ، ومشاهدة الخلق فى العقبى على ما قدموه من طاعة ومعصية ، وبيان أن الحق واحد ، وما سواه باطل ، وإثبات البعث والقيامة بالبرهان ، والحجة الواضحة ، وبيان فائدة نزول القرآن الكريم ، والأمر بإظهار السرور والفرح بالصلاة والقرآن الكريم ، وتمييز أهل الولاية من أهل الجناية ، وتسلية النبى ــ ﷺ ــ بذكر شىء من قصة موسى ــ عليه السلام ــ وواقعة بنى إسرائيل مع قوم فرعون ، وذكر طمْس أمــوال القبطيين ، ونجاة الإسرائيليين من البحر ، وهلاك أعدائهم من الفرعونيين ، ونجاة قوم يونس بإخلاص الإيمان فى وقت اليأس ، وتأكيد نبوة النبى ــ ﷺ ــ وأمره بالصبر على جفاء المشركين وأذاهم ، فى قوله تعالى :

حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سورة يونس ــ آية : ١٠٩

فضل السورة : عن جعفر الصادق ــ رضى الله عنه ــ قال : مَنْ قرأ سورة يونس كان يوم القيامة من المقربين .

وحديث علىَّ ــ رضى الله عنه ــ يا علىَّ مَنْ قرأ سورة يونس أعطاه الله من الثواب مثل ثواب حمزة ، وله بكل آية قرأها مثل ثواب خضير .

[بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أربعة تجب معرفتها

جاء فى كشف المحجوب للهجويرى :

أن حاتم الأصم قال : اخترت أن أعرف أربعة أشياء ، ولا أبالى إن جهلت ما عداها .

فقيل له : ما هى ؟

فقال : الأولى : إنى علمت أنى مدين لله بدين لا يقوم به عنى غيرى ، ولذلك فأنا مشغول بأدائه .

والثانية : إنى عرفت أن رزقى قد قسم لى فلا يزيد ولا ينقص ، ولذلك تركت أمر تدبيره .

والثالثة : إنى أعلم أن ورائى مَنْ يطلبنى وهو الموت لا مفر منه فاستعددت لمقابلته .

والرابعة : إنى أعلم أن الله مطلع ، ولذلك فإنى أستحى أن أفعل مالا ينبغى فعله ، فحينما يكونُ العبد عالماً أن الله ناظر إليه لا يقترف إثما حتى لا يستحى منه يوم القيامة .

دليل بشر فى وجه الرسول

عن أبى طلحة الأنصارى ـ رضى الله عنه ـ قال : دخلت على رسول الله ـ ﷺ ـ وأسارير وجهه تبرق ، فقلت : يا رسول الله ، ما رأيت أطيب نفسا ولا أظهر بشرا منك فى يومك هذا .

فقال : « ومالى لا تطيب نفسى ولا يظهر بشرى وإنما فارقنى جبريل ـ عليه السلام ـ الساعة فقال : يا محمد ، مَنْ صلّى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات ، وقال له الملك مثل ما قال لك ..

قلت يا جبريل : وما ذلك الملك ؟ قال : إن الله ـ عز وجل ـ وكل ملكا ـ من لدن خلقك إلى أن يبعثك ـ لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا قال : وأنت ، صلى الله عليك » .

[رواه الطبرانى فى الكبير]

[عن طريق الوصول الى الحبيب الموصول .. لمحمود عمر]

الطريق إلى الله

سئل أبوعلى الجوزجانى ـ وهو من كبار مشايخ خراسان وعلمائها ، وله تصانيف مشهورة ـ كيف الطريق إلى الله ؟

فقال : الطرق إليه كثيرة ، وأصح الطرق وأعمرها وأبعدها عن الشبه اتباع السنة قولا وفعلا وعزما وعقدا ونية ، لأن الله سبحانه وتعالى ـ يقول :

﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾

سورة النور ـ آية : ٥٤

فسئل : كيف الطريق إلى اتباع السنة ؟

فقال : مجانبة البدع ، واتباع ما اجتمع عليه الصدر الأول من علماء الإسلام ، والتباعد عن مجالس الكلام وأهله ، ولزوم طريق الاقتداء والاتباع .

بذلك أمر النبى ـ ﷺ ـ بقوله ـ عز وجل ـ :

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضياء الحسنة

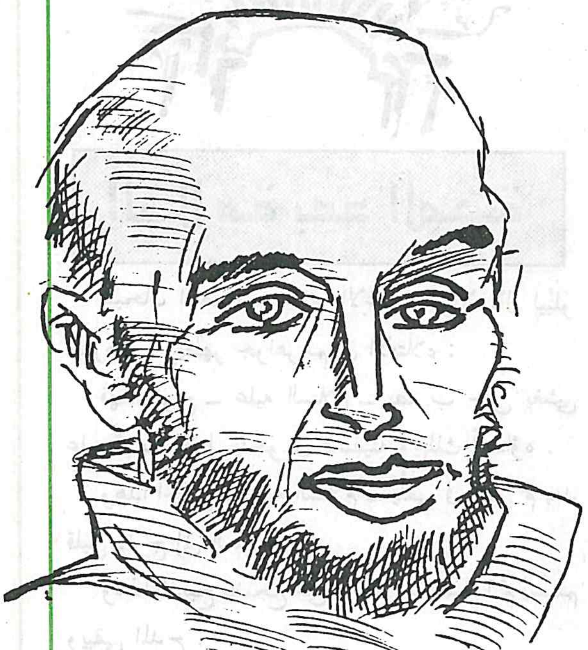

سورة النحل ـ آية : ١٢٣

وقال أبوالعباس بن عطاء الأدمى ـ وهو من مشايخ الصوفية وعلمائهم ، وله لسان فى فهم القرآن الكريم يختص به : مَنْ ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ، ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب ـ ﷺ ـ فى أوامره ، وأفعاله ، وأخلاقه ، والتأدب بآدابه قولا وفعلا وعزما وعقدا ونية .

[طبقات الصوفية ـ للسلمى]

جاء فى الوابل الصيِّب من الكلم الطَّيِّب :

أن ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ قال : إن للحسنة ضياء فى الوجه ، ونورا فى القلب ، وقوة فى البدن ، وسعة فى الرزق ، ومحبة فى قلوب الخلق .

وإن للسيئة سوادا فى الوجه ، وظلمة فى القلب ، وَوَهْناً فى البدن ، ونقصا فى الرزق ، وبغضة فى قلوب الخلق .

فالمشاهد فعلا أن الحسنة تشرح الصدر ، وتقوى العزيمة ، وتفتح أبواب العمل ، فلا يحس المؤمن بضيق ، وعلى العكس من ذلك السيئة ، فإنها تجلب الهم على الإنسان قال تعالى :

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾

سورة طه ـ آية : ١٢٤

وهذا أيضا بعض ما تعنيه الآية الكريمة :

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ

سورة الأعراف ـ آية : ٥٨

فالمعنى إذن أن البلد الطيب يعيش أهله من رضا الله تعالى ، حيث يخرج نباته بإذن الله ، وتجنى ثماره حسب أوامره ، فيكون فى ذلك الهدوء والاستقرار ، أما الذى خبث من البلاد فزرعه وثماره يتحول دائما إلى نكد وصراع لأنه بعيد عن أوامر الله تعالى ، فتحكمه الأهواء .

وقال عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ ما عمل رجل عملا إلا ألبسه الله رداءه ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حيلة الفتى

يقول عبدالله بن المبارك :

الصمت أزين بالفتى   من منطق فى غير حينه
والصدق أجمل بالفتى   فى القول عندى من يمينه
وعلى الفتــى بِوَقَــارِه   سمة تلوح على جبينه
فمن الذى يخفى عليك   إذا نظرت إلى قرينه
رُبَّ امــرىء متيقــن   غلب الشقاء على يقينه
فأزالــه عن رَأْيِــه   فابتاع دنيــاه بدينــه

[الإمام الزاهد : عبدالله بن المبارك ـ للدكتور عبدالحليم محمود

التسوية بين الخصوم

جاء فى المجتمع الإسلامى كما تنظمه سورة النساء للشيخ محمد محمد المدنى .

أن الخليفة المأمون : جلس يوما للمظالم ، فكان آخِر مَنْ تقدم إليه امرأة عليها هيئة السفر ، وعليها ثياب رثة ، فوقفت بين يديه وأفضت إليه بأن لها شكوى من خصم ظلمها .

فسألها المأمون : أين الخصم ؟

فقالت : الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين ! وأومأت إلى العباس ابنه .

فقال المأمون : يا أحمد بن أبى خالد ، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم .

فجعل كلامها يعلو كلام العباس .

فقال لها أحمد بن أبى خالد : يا أمة الله إنك بين يدى أمير المؤمنين ، وإنك تُكلمين الأمير فاخفضى من صوتك .

فقال المأمون : دعها يا أحمد فإن الحق أنطقها وأخرسه .

ثم قضى لها برد مظلمتها ، وإحسان معاملتها ، وأمر لها بنفقة .

السلامة بعد المحنة

سبحان المتصرف بخلقه بالاغتراب والإذلال ليبْلُوَ صبرهم ، ويظهر جواهرهم فى الابتلاء :

فهذا نوح ـ عليه السلام ـ يضرب حتى يغشى عليه ثم بعد قليل ينجو فى السفينة ويهلك أعداؤه .

وهذا الخليل ـ عليه السلام ـ يُلْقى فى النار ثم بعد قليل يخرج إلى السلامة .

وهذا الذبيح يضجع على الأرض مستسلما ثم يَسْلَم ويبقى المدح .

وهذا يعقوب ـ عليه السلام ـ يذهب بصره بالفراق ثم يعود إليه بالوصول ـ أى فراق يوسف ثم عودته إليه بعد سنوات طويلة .

وهذا الكليم ـ عليه السلام ـ يشتغل بالرعى ثم يرقى إلى التكليم .

وهذا نبينا محمد ـ ﷺ ـ يقال له بالأمس اليتيم ، ويقلب فى عجائب يلاقيها من الأعداء تارة ومن مكايد الفقر أخرى ، وهو أثبت من جبل حراء ، ثم لما تمَّ مُراده من الفتح ، وبلغ الغرض من أكبر الملوك وأهل الأرض نزل به ضيف النقلة ـ أى الموت ـ فقال : وا كرباه .

فمن تلمح بحر الدنيا وعلم كيف تلتقى الأمواج ، وكيف يصبر على مدافعة الأيام لم يستهول نزول بلاء ، ولم يفرح بعاجل رخاء .

[صيد الخاطر .. لابن الجوزى]

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

هذا هو الحسد

قال أبوعبيدة بن المثنى : مَرَّ قيس بن زهير ببلاد غطفان ، فرأى ثَرْوَةً كبيرة ، فكره أن يأخذها .

فقيل له ، أيسوؤك ما يَسرُّ الناس ؟

فقال : إنك لا تدرى أن مع النعمة والثروة التحاسد والتخاذل ، وأن مع القلة التحاشد والتناصر .

وكان كثيرا ما يقول : ما أثرى قوم قط إلا تحاسدوا وتخاذلوا .

وقال بعض الحكماء : ألزم الناس للكآبة أربعة : رجل حديد ، ورجل حسود ، وخليط الأدباء وهو غير أديب ، وحكيم مُحَقَّر لدى الأقوام .

وقال سليمان التميمى : الحسد يُضْعِفُ اليقين ، ويُسْهِرُ العين ، ويُكْثِر الهم .

[العقد الفريد]

ليس كل قيصر جهولاً

ليس كل القياصرة أصحاب كبر وظلم وتعالٍ على الناس ، إن منهم المتواضع والحليم وطالب المعرفة . من ذلك ما جاء فى كتاب الأمالى للقالى عن السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال : كان قُسّ بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره .

فقال له قيصر يوما : ما أفضل العقل ؟

قال : معرفة المرء بنفسه .

قال : فما أفضل العلم ؟

قال : وقوف المرء عند علمه .

قال : فما أفضل المروءة ؟

قال : استبقاء الرجل ماء وجهه .

قال : فما أفضل المال ؟

قال : ما قضى به الحقوق .

[الأمالى .. للقالى]

سلطان .. ولكن !

جاء فى غرر الخصائص الواضحة :

أن سليمان بن عبدالملك قال لعمر بن عبدالعزيز - وقد أعجبه سلطانه - .

كيف ترى ما نحن فيه ؟

فقال عمر : سرور لولا أنه غرور ، وحرم لولا أنه عدم ، وملك لولا أنه هلك ، وحياة لولا أنه موت ، ونعيم لولا أنه عذاب أليم .

فظهر فى وجه سليمان الكآبة من كلام عمر ، ولم ينتفع بما قاله عمر ، وتوفى سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة ، وكانت ولايته سنة ست وتسعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكمة الخلق

جاء فى الفوائد لابن قيم الجوزية :

أن أول المخلوقات كان القلم ليكتب المقادير قبل كونها ، وجعل آدم آخر المخلوقات وفى ذلك حِكمٌ عديدة :

أحدها : تمهيد الدار قبل الساكن .

الثانية : أن آدم هو الغاية التى خلق لأجلها ما سواه من السموات والأرض ، والشمس والقمر ، والبر والبحر .

الثالثة : ان أحذق الصناع يختم عمله بأحسنه وغايته كما يبدؤه بأساسه ومبادئه ..

الرابعة : ان النفوس متطلعة إلى النهايات والأواخر دائما ، ولهذا قال موسى للسحرة أولا :

« **ألقوا ما أنتم ملقون** » .

فلما رأى الناس فعلهم تطلعوا إلى ما يأتى بعده .

الخامسة : ان الله ــ سبحانه وتعالى ــ أخَّرَ أفضل الكتب والأنبياء والأمم إلى آخر الزمان ، وجعل الآخرة خيرا من الأولى ، والنهايات أكمل من البدايات ، فكم بين قول جبريل للرسول : « اقرأ فيقول ما أنا بقارىء » ، وبين قوله تعالى :

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

سورة المائدة ــ آية : ٣

السادسة : أنه سبحانه جمع ما فرقه فى العالم فى آدم ، فهو العالم الصغير ، وفيه ما فى العالم الكبير ،

السابعة : ان آدم هو خلاصة الوجود وثمرته ، فناسب أن يكون خلقه بعد الموجودات .

الثامنة : ان من كرامته على خالقه أنه هيأ له مصالحه وحوائجه وآلات معيشته وأسباب حياته ، فما رفع رأسه إلا وذلك كله حاضر عتيد .

التاسعة : انه سبحانه أراد أن يُظهر شرفه وفضله على سائر المخلوقات ، فقدمها عليه فى الخلق ، ولهذا

قالت الملائكة : « ليخلق ربنا ما شاء فلن يخلق خلقا أكرم عليه منا » .

فلما خلق آدم وأمرهم بالسجود له ظهر فضله وشرفه عليهم بالعلم والمعرفة ، فلما وقع فى الذنب ظنت الملائكة أن ذلك الفضل قد نسخ ، ولم تطلع على عبودية التوبة الكامنة ، فلما تاب إلى ربه ، وأتى بتلك العبودية علمت الملائكة أن لله فى خلقه سرا لا يعلمه سواه .

العاشرة : انه سبحانه لما افتتح خلق هذا العالم بالقلم كان من أحسن المناسبة أن يختمه بخلق الإنسان ، فإن القلم آلة العلم ، والإنسان هو العالم .

ولهذا أظهر الله سبحانه فضل آدم على الملائكة بالعلم الذى خص به دونهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخـــلاط الستة

جاء فى عين الأدب والسياسة :

أن أنو شروان غضب على وزيره بزرجمهر ، فسجنه فى بيت كالقبر ، وصفده بالحديد ، وألبسه الخشن من الصوف ، وأمر أن لا يزاد فى كل يومين على قرصين من الخبز وكف ملح جريش ودورق ماء ، وأن يُنْقل إليه كل ما يتلفظ به وزيره بزرجمهر .

فأقام شهورا على ذلك ولم تسمع له لفظة .

فقال أنوشروان : أدخلوا عليه أصحابه وَمُرُوهم أن يسألوه ويفاتحوه الكلام وانقلوا إلىَّ رَدَّه عليهم وماذا يقول لهم .

فدخل إليه جماعة من المختصين به ، فقالوا له : أيها الحكيم نراك فى هذا الضيق والحديد والشدة التى دُفِعْت إليها ، ومع هذا فإن سحنة وجهك ، وصحة جسمك على حالها لم تتغير فما السبب فى ذلك ؟

فقال لهم : إنى عملت جوارش ــ توليفة ــ من ستة أخلاط فآخذ منه كل يوم شيئا ، فهو الذى أبقانى على ما ترون .

فقالوا له : صفه لنا ، فعسى أن نبتلى بمثل بلواك ، أو أحد من إخواننا فنستعمله أو نصفه له .

فقال : الخليط الأول : الثقة بالله .

والثانى : كل مقدر كائن .

والثالث : الصبر خير ما استعمله الممتحن .

والرابع : إن لم أصبر فأى شىء أعمل ، ولم أعن على نفسى بَالجزع .

والخامس : قد يمكن أن أكون فى شر أصعب مما أنا فيه .

والسادس : من ساعة إلى ساعة فرج .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر ذو القعدة ١٤١٢ هـ

السؤال :

قال تعالى : ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾

ما عنوان المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه .

الإجابة :

عنوان المقال .... **اسم الكاتب** ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... **رقم التليفون .** ....

رقم البطاقة : .... **شخصية / عائلية** .... **جهة الصدور** ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التعبد بعد الطيش

جاء فى ذم الهوى لابن الجوزى :

أن امرأة من جميلات مكة ، نظرت يوما إلى وجهها فى المرآة ، فأعجبت بجمالها وحسنها .

فقالت لعجوز : أترى أحداً يرى هذا الوجه وهذا الجمال ولا يُفْتن به ؟

قالت العجوز : نعم .

قالت المرأة : مَنْ ؟

قالت العجوز : عبيد بن عُمير .

قالت المرأة : لأفتننه .

ثم دخلت على عبيد بن عُمير كالمستفتية ، فخلا معها فى ناحية من المسجد الحرام ، فأسفرت عن مثل فلقة القمر .

فقال لها عبيد : يا أمة الله !

قالت : إنى فُتنت بك فانظر فى أمرى .

قال : إنى سائلك عن شىء فإن أنت صدقتينى نظرت فى أمرك .

قالت : لا تسألنى عن شىء إلا صدقتك .

قال : أخبرينى لو أن ملك الموت أتاك ليقبض روحك ، أكان يسرك أنى قضيت لك هذه الحاجة ؟ .

قالت : اللهم لا .

قال : صدقت .

قال : فلو أدخلت فى قبرك وأُجلست للمساءلة ، أكان يسرك أنّى قضيت لك هذه الحاجة ؟ .

قالت : اللهم لا ..

قال : صدقتِ .

قال : فلو أن الناس أُعطوا كتبهم ولا تدرين تأخذين كتابك بيمينك أم بشمالك ، أكان يسرك أنّى قضيت لك هذه الحاجة ؟

قالت : اللهم لا .

قال : صدقتِ ..

قال : فلو وقفت بين يدى الله للمساءلة ، أكان يسرك أنّى قضيت لك هذه الحاجة ؟ .

قالت : اللهم لا .

قال : صدقتِ .

قال : اتقى الله يا أمة الله ، فقد أنعم الله عليك وأحسن إليك .

فرجعت إلي العجوز ، فقالت لها : ما صنعت ؟

قالت : أنتِ بطالة ، ونحن بطالون !

ثم غيرت من حياتها ، فأقبلت على الصلاة والصوم والعبادة .

فكانت العجوز تقول بعدما رأت من تَغَيُّر حال المرأة : لقد استطاع عبيد بن عمير أن يُحَوِّل المرأة من عروس طائشة إلى راهبة متعبدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثمن الظل

جاء رجل إلى عبيد الله بن العباس – رضى الله عنهما – وهو واقف بفناء داره . فقام بين يديه وقال : يا ابن عباس : إن لى عندك يدا وقد احتجت إليها .

فَصَعَّد فيه عبيد الله بصره وصَوّبه فلم يعرفه ، فقال له : ما يدك عندنا ؟ .

قال له : رأيتك واقفا بزمزم وغلامك يملأ من مائها والشمس قد صهرتك فظللتك بطرف كسائى حتى شربت .

فقال عبيد الله : أجل .. إنى لأذكر لك ذلك ، ثم قال لغلامه ما عندك ؟

قال : مائتا دينار وعشرة آلاف درهم .

قال : ادفعها إليه وما أراها تفى بحق يده عندنا .

فقال له الرجل : والله لو لم يكن لاسماعيل ولد غيرك لكان فيك الكفاية ، فكيف وقد ولد سيد المرسلين ، ثم شفع بك وبأبيك

[ثمرات الأوراق]

اجتماع الخصوم

جاء فى الأنابيش :

أن الحجاج بن يوسف الثقفى قد حَبَسَ رجلا ظلما ، فكتب إليه ذلك الرجل رقعة فيها :

قد مضى من بؤسى أيام ، ومن نعيمك أيام ، والموعد القيامة ، والسجن جهنم ، والحاكم لا يحتاج إلى بَينة ، وكتب فى آخرها :

ستعلــم يا ظلـــوم إذا التقينـــا
غداً عنـــد الإلـــه مَن الظلـــوم
أمـــا والله إن الظلـــم شين
ومـــا زال المـــلوم هو الظلـــوم
سينقطـــع التلـــذذ عن أنـــاس
أدامـــوه وينقطـــع النـــعيم
إلى ديـــان يوم الديـــن نقضى
وعنـــد الله تجتمـــع الخصوم

رأس الديك الضائع

قال دعبل : كنا يوما عند سهل بن هارون – وكان من البخلاء – فلما طال جلوسنا عنده ، واشتد عليه الجوع حتى كاد يموت منه ، قال لغلامه : ويلك يا غلام آتنا غداءنا .

فأتى الغلام بقصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل ، فتأمل سهل الديك فرآه بغير رأس ، فقال لغلامه : أين الرأس ؟

فقال الغلام : رميته .

فقال سهل : ويلك !! ألم تعلم أنّى لأكره مَنْ يَرْمى برجله فكيف برأسه !! ويحك يا غلام .. أمَا علمت أن الرأس رئيس الأعضاء ، ومنه يصيح الديك ويعلى صوته ، وفيه عُرفه الذى يتبرك به ، وعينه الذى يضرب بها المثل فيقال : شراب كعين الديك ، ودماغه دواء لوجع الكلى ، ولم نر عظما أهش تحت الأسنان من عظم رأسه ، وهبك ظننت أنّى لا آكله ، أما قلت لك عندى من الضيوف مَنْ يأكله .. أنظر فى أى مكان رميته فأتنى به .

فقال الغلام : والله لا أدرى أين رميته .

فقال سهل : لكنى أعرف كيف رميته .. لقد رميته فى بطنك . حسبك الله .

[البخلاء .. للجاحظ]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قصة المأساة فى

فى العام الحالى ١٩٩٢ ، تحتفل أسبانيا بذكرى مرور خمسة قرون على سقوط مملكة غرناطة الأندلسية الإسلامية عام (١٤٩٢ م - ٨٩٧هـ) ، وكانت غرناطة آخر المعاقل الإسلامية ببلاد الأندلس ، بعدها طويت صفحة التاريخ الإسلامى هناك . لقد كان انحسار الإسلام عن الأندلس هذا الفردوس المفقود ، مأساة يجب أن يعرف المسلمون قصتها فى كل زمان حتى لا تتكرر المأساة من جديد فى مناطق أخرى من العالم .

والأندلس اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة ايبيريا ، وهى تعريب لكلمة (فنداليشيا) ، وهى الاسم الرومانى الذى كان يطلق على أسبانيا . وبين المؤرخون أن التسمية نسبة إلى (الوندال) الذين كانوا يسمون بالأندليش . لهذا أطلق على شبه جزيرة باتيكا (ايبيريا) وندليشيا .

وكان العرب يطلقون كلمة الأندلس على الجزء الجنوبى من أسبانيا ، ثم شاع هذا الاسم وأصبح يطلق على أى مكان يوجد به المسلمون هناك ، سواء قصرت أم طالت مساحته .

قسم العرب الأندلس إلى ثلاثة مناطق رئيسية .

فالجزء الشرقى هو الذى تصب أوديته فى بحر الروم (الأبيض) ويضم مرسية وبلنسية ودانية وسرقسطة .

والجزء الغربى التى تصب أوديته فى بحر الظلمات (المحيط الأطلنطى) ويضم إشبيلية ولشبونة وشلب وماردة .

أما الجزء الثالث فهو الجزء الأوسط ويضم قرطبة ، وجيان ، وغرناطة ، وطليطلة ، والمرية ، ومالقى .

بقلم الدكتور: أحمد محمد عوف

فتح الأندلس

يرتبط الوجود الإسلامى فى بلاد الأندلس بالدولة الأموية بدمشق ، ولا سيما بالوليد بن عبدالملك الذى كلف واليه موسى بن نصير فى عام (٧١٠م - ٩١ هـ) بإرسال جيش من البربر والعرب بقيادة طارق ابن زياد ، وعبرت القوات المضيق بين المغرب وأسبانيا ، ونزلت القوات على البر الأوربى فى العاشر من يوليو عام (٧١١م - ٩٢هـ) ، وتقابلت مع الغوط الأسبان فى وادى لكه ، وانتصرت عليهم ، بعدها واصلت توغلها فى الجنوب الأسبانى لمدة ثلاث سنوات إلى أن أسقطت طليطلة العاصمة .

وأصبحت الأندلس إقليما يتبع حاكم القيروان الأموى وطليطلة عاصمته ، ثم نقلها عبدالعزيز بن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفردوس المفقود!

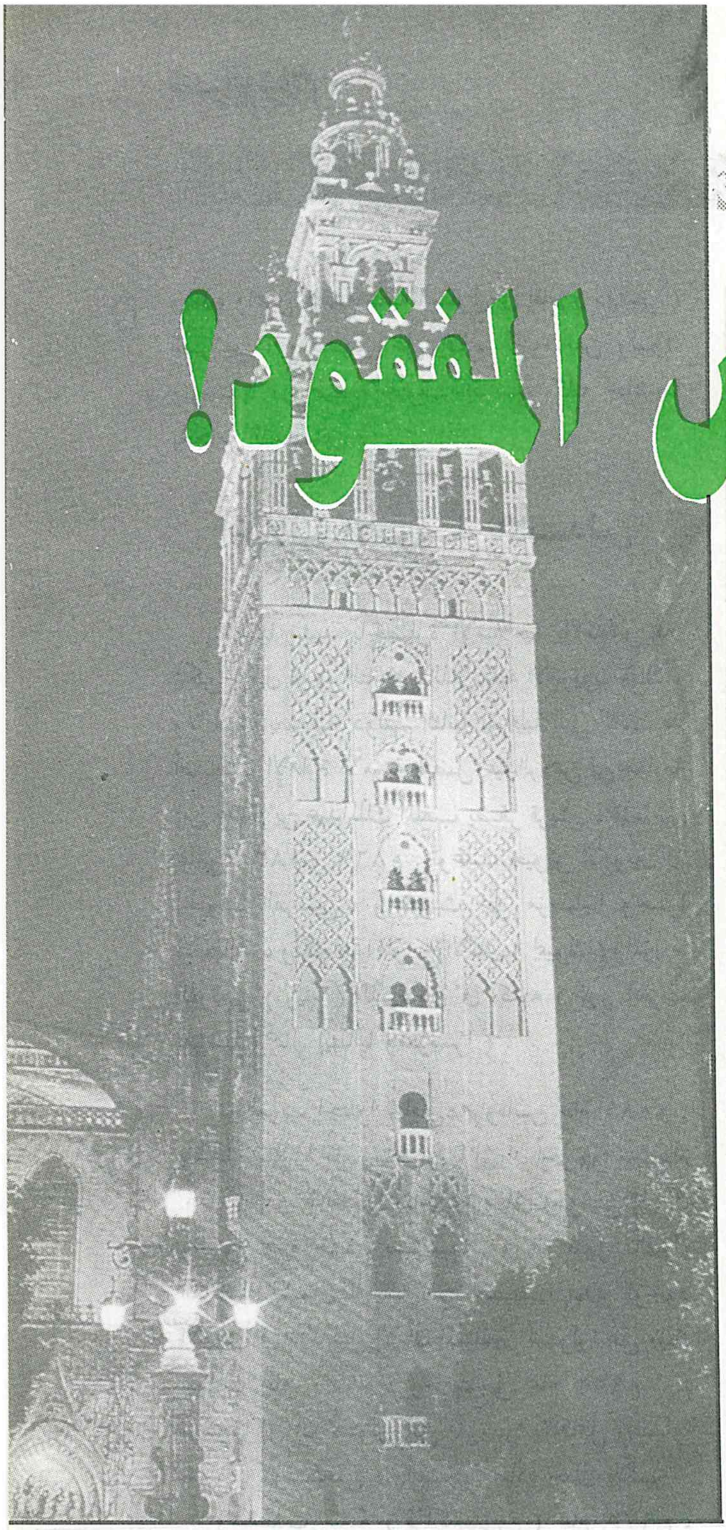

موسى بن نصير إلى إشبيلية ، ثم نقلها السمح بن مالك إلى قرطبة ، وظلت هى العاصمة طوال الخلافة الأموية إلى أن سقطت إبان حكم الطوائف

الفتوحات فى فرنسا

واصل السمح بن مالك عام ٧٢١ م ـ ١٠٢ هـ . الفتوحات الإسلامية باقليم (سبتمانيا) بجنوبى فرنسا ، ووصل بقواته إلى تولوز ، إلا أنه هزم ، وكانت هذه الموقعة أول نكسة تصيب المسلمين فى أوربا .

ولما تولى عنبسة الكلبى ولاية الأندلس واصل غزواته على ساحل الجنوب الفرنسى إلى أن وصل نهر الرون مستوليا على مدينة (كلير مون) وعلى بقية مدن حوض نهر الرون الأعلى إلى أن وصل إلى مدينة (سنس) على بعد ٣٠ كيلومترا من باريس إلا أن عنبسة استشهد عام ٧٢٥م ـ ١٠٣ هـ . وبعده توقفت الفتوحات الإسلامية .

معركة بلاط الشهداء

لما تولى عبدالرحمن الغافقى ولاية الأندلس عبر بقواته خلف جبال البرانس (البرتات) بشمال الأندلس واستولى على مدن (بوردو ، وبواتيه ، وتور) إلى أن وصل إلى نهر اللوار الفرنسى ، إلى أن تلاق مع قوات الفرنجة عند منطقة (بلاطة) عام ٧٢٢م ـ ١١٦هـ التى تقع على بعد مائة ميل من باريس ، وحقق الغافقى انتصارات باهرة إلى أن استشهد بسهم . وأصدق قول فى ذلك ما قاله المؤرخ الكبير (جيبون) فى تعليقه على هذه المعركة المحورية من أن المسلمين لو انتصروا فى هذه المعركة لأصبح القرآن الكريم يتلى الآن فى جامعتى إكسفورد

□ الجيرالدا .. مئذنة وعمارة إسلامية خالدة □

وكامبريدج بانجلترا ، واعتبرها المؤرخون العسكريون أنها إحدى المعارك الستة الكبرى فى التاريخ البشرى . لأن خريطة أوربا السياسية والاجتماعية والدينية كانت حتما ستتغير بعدها لو انتصر فيها المسلمون ، لأن القوات الإسلامية رجعت إلى الجنوب الأندلسى .

إلا أنه فى عام ٧٣٤م ـ ١١٦ هـ عاود عبدالملك الفهرى الكرة فاستولى على برشلونة بشمال الأندلس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعده واصل التقدم عقبة السلولى فى إقليم (دوفينى) الفرنسى ، واستولى على إقليم البروفانس وليون وبرجنديا ، وأصبح الجنوب الفرنسى كله خاضعا بالكامل للمسلمين .

الخلافة الأموية بالأندلس

إذا كنا نشيد بالحضارة الإسلامية بالأندلس فلا يمكن إغفال الدور التاريخى الذى لعبه الأمويون هناك : ولا سيما بعد قيام دولتهم الثانية بقرطبة التى كانت قد أصبحت الإمارة الأموية بفضل عبدالرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبدالملك الملقب بصقر قريش ، فيما بين عامى ٨٣٨م و ٨٦٩م . توغلت جيوش الأمويين فى الجنوب الفرنسى ، واستولت على مرسيليا وجنوا الإيطالية ، وأكد هذا المؤرخ الألمانى (ليمبوك) والمؤرخ الفرنسى (رينو) الذى بين فى كتابه (غزو العرب لفرنسا وشمال إيطاليا وسويسرا) .

أن العرب احتلوا شاطىء بروفانس عام ٨٨٩م ، بعدها سيطروا على وسط أوربا إلى أن أخرجوا منها عام ١٠٥٠م ، كما احتلوا ساحل بروفانى ودوفينى إلى أن وصلوا بحيرة جنيف بسويسرا . ورغم ظهور الدولة الفاطمية بشمال أفريقيا التى أصبحت تهدد الوجود الأموى فى الأندلس إلا أن المسلمين استولوا على ميناء طولون عام ٩٤٠م ، وجرينويل عام ٩٥٢م ، ثم توسعوا إلى أن استولوا على سويسرا بالكامل ووصلوا بحيرة (كونستانس) وأصبحوا سادة جبال الألب .

وسقطت قلعة (فراكسينيوم) عام ٩٧٥م ، وكانت طوال ٨٦ عاما قلعة انطلاق القوات الإسلامية إلى وسط أوربا وجنوب فرنسا ، وهذه القلعة الفرنسية كانت حصينة جدا ، وبعدما خسرها المسلمون تقلص الوجود الإسلامى هناك ، وانسحبوا من جبال الألب والجنوب الفرنسى بالكامل ، وأخذت الحلقة .. تضيق حول الأندلس ، فأخذت مملكة قشتالة تنتزع طليطلة عام ١٠٨٥م - ٤٨٧ هـ ، ثم استولت على سرقسطة عام ١١١٨م - ٥١٢هـ ، والبقية أتت بعد ذلك .

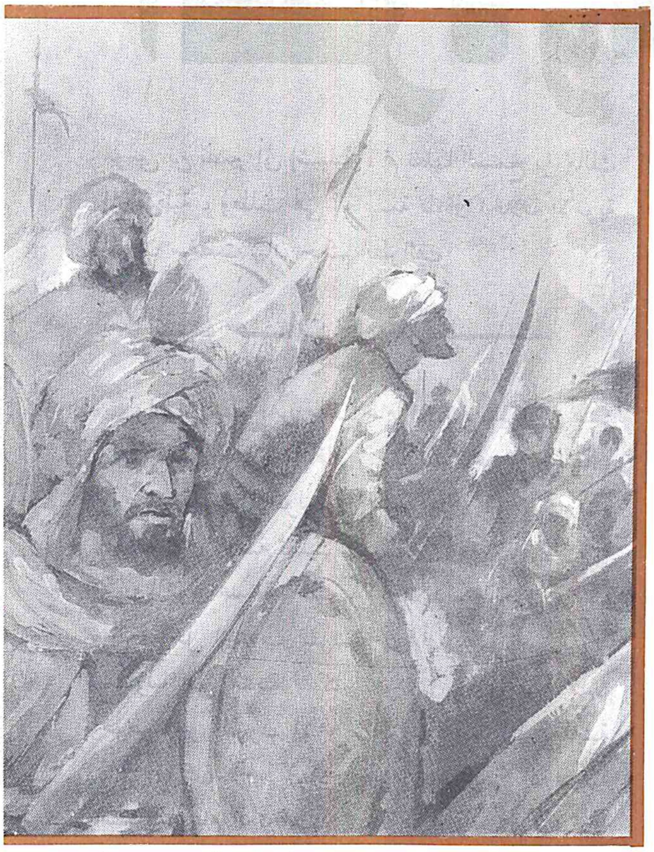

□ الفتن والثورات مزقت الدولة الأموية بالأندلس □

قيام مملكة غرناطة

شهدت الأندلس فى أواخر القرن العاشر ومطلع القرن الحادى عشر الفتن والثورات وانفرط عقد الأندلس الأموى إلى ممالك صغيرة وهذا العصر يطلق عليه عصر ملوك الطوائف قسمت فيه الخلافة الأموية بقرطبة إلى ٢٦ دويلة لكل منها أمير ينفصل سياسيا وإداريا بإمارته ، وكانت كل مدينة أندلسية حاضرة لإمارة ، فكان للعرب إحدى عشرة إمارة، والبربر عشر إمارات ، والصقالبة خمس إمارات ، ويعتبر عصر الطوائف العصر الذهبى للحضارة والثقافة الأندلسية لأن معظم الأمراء كانوا على ثقافة عالية ، وكانت لهذا بلاطاتهم منتديات أدبية وشعرية .

وكان ملوك الطوائف يكيدون لبعضهم بعضا ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

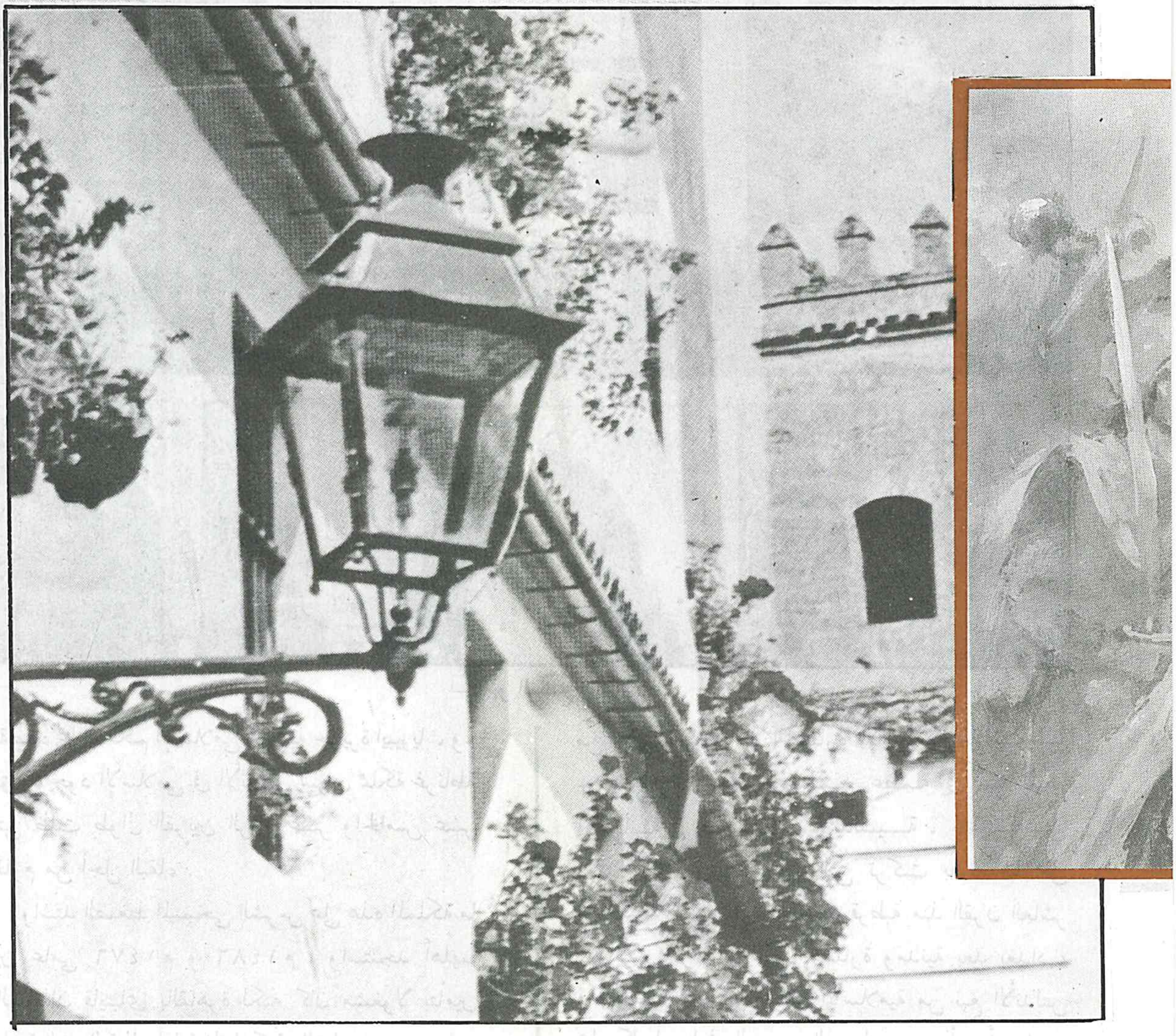

□ المظهر الإسلامى فى شوارع اشبيلية □

وهذا جعل الملك الفونسو السادس ملك قشتالة يشن غاراته المتلاحقة على هذه الدويلات الأندلسية ، وهذا ما جعل أهل الأندلس يلجأون إلى يوسف بن تاشفين أمير المرابطين بمراكش لنجدتهم فهزم القشتاليين فى الزلاقة عام ١٠٨٦م ـ ٤٧٩هـ ، وبعدها استولى ابن تاشفين على الأندلس عام ١٠٩٢م ـ ٤٨٥هـ ، وجعلها إقليما خاضعا لمراكش لوضع حد لغارات القشتاليين ، وظلوا يحكمونها طوال نصف قرن

وخلفهم الموحدون (عام ١١٦٠م ـ ٥٥٥هـ) الذين جاءوا من فاس لمواجهة القشتاليين فى موقعة الأرك عام ١١٩٥م ـ ٥٩١هـ وظلوا محافظين على الأندلس الكبرى زهاء مائة عام .

وفى أواخر القرن الثالث عشر كان العالم الإسلامى كله يموج بالصراعات والفتن ولا سيما فى المغرب والأندلس نفسها ، فسقطت المدن الأندلسية الكبرى فى أيدى القشتاليين والنصارى الأوربيين الذين تحالفوا معا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

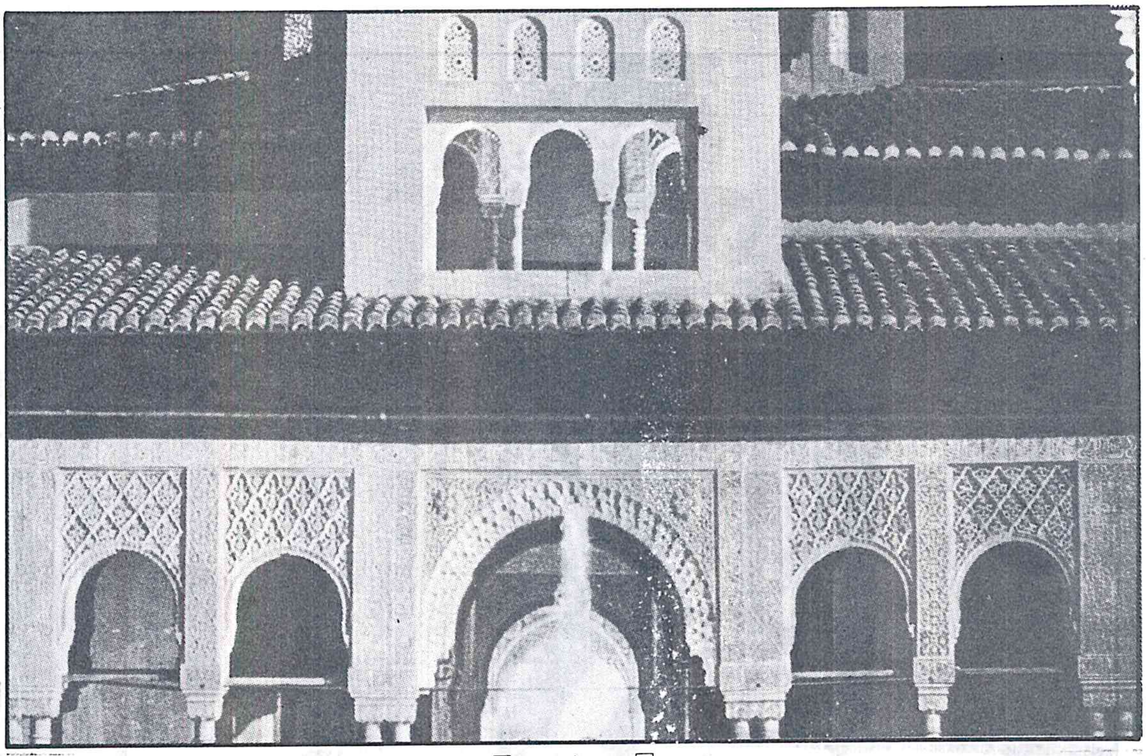

□ بهو السباع □

للقضاء على الحكم الإسلامى فى شبه جزيرة ايبيريا ، ولم يبق للوجود الإسلامى فى الأندلس سوى مملكة غرناطة التى ظلت طوال القرنين الرابع عشر والخامس عشر تقاوم من أجل البقاء .

واشتد الضغط المسيحى الشرس على هذه المملكة ما بين عامى ١٤٧٦م و ١٤٨٦م ، واستنجد أهلها بالسلطان قايتباى بالقاهرة لكنه كان مشغولا بتأمين الجبهة الشمالية للسلطنة المملوكية بالشام ضد هجمات العثمانيين ، وتركت غرناطة تواجه مصيرها المأساوى فسقطت فى عام ١٤٩٢م - ٨٩٧هـ ، بعدها ظلت حوالى ٢٥٠ عاما تزهو حضارة وثقافة ومدنية ، وتراثها الإسلامى من قصور ومساجد تبهر الزائرين حتى الآن ، وبعد سقوط غرناطة طويت صفحة الإسلام فى كتاب الأندلس التى ظلت لثمانية قرون تحت الحكم الإسلامى .

الحضـــــارة الأندلســـــية

إذا كان التاريخ الإسلامى قد انحسر سياسيا ودينيا من الأندلس إلا أن الحضارة الإسلامية مازالت ثبتا خالدا وتراثا حضاريا يشمخ عظمة فى كل المدن الأسبانية . فالعمـــارة الأندلسيـــة ، والموسيقـى الأندلسية ، والموشحات التى تركت بصماتها على الفنون الأوربية ، وأصبحت قرطبة منذ القرن العاشر من أكبر عواصم الدنيا حضارة ومدنية بعد بغداد ، وفاضت العلوم والمعارف الإسلامية من نبع الأندلس على كل أوربا فى العصور الوسطى ، وبدأت أوربا من حيث انتهت الأندلس حضاريا .

ولم تكن هذه الحضارة العربية فصلا عابرا فى التاريخ الإنسانى ، لكنها كانت من أقوى العوامل المؤثرة فى موكب الحضارة الإنسانية ، فلقد استعربت الأندلس بسرعة ، وظهر بها فلاسفة وعلماء وشعراء عظام أمثال ابن رشد ، وابن زهر ، وابن حزم ، وابن عقيل ، وابن زيدون ، وابن فرناس ، وغيرهم ، وبعد السقوط الأخير للأندلس أصبحت المدن الأندلسية معبرا للثقافة الإسلامية ، وأشرف الرهبان والقساوسة فى الأديرة والكنائس على ترجمة التراث العربى إلى اللاتينية ، وهذا ما عرف بعصر الترجمات الكبرى حيث تعرف الغرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

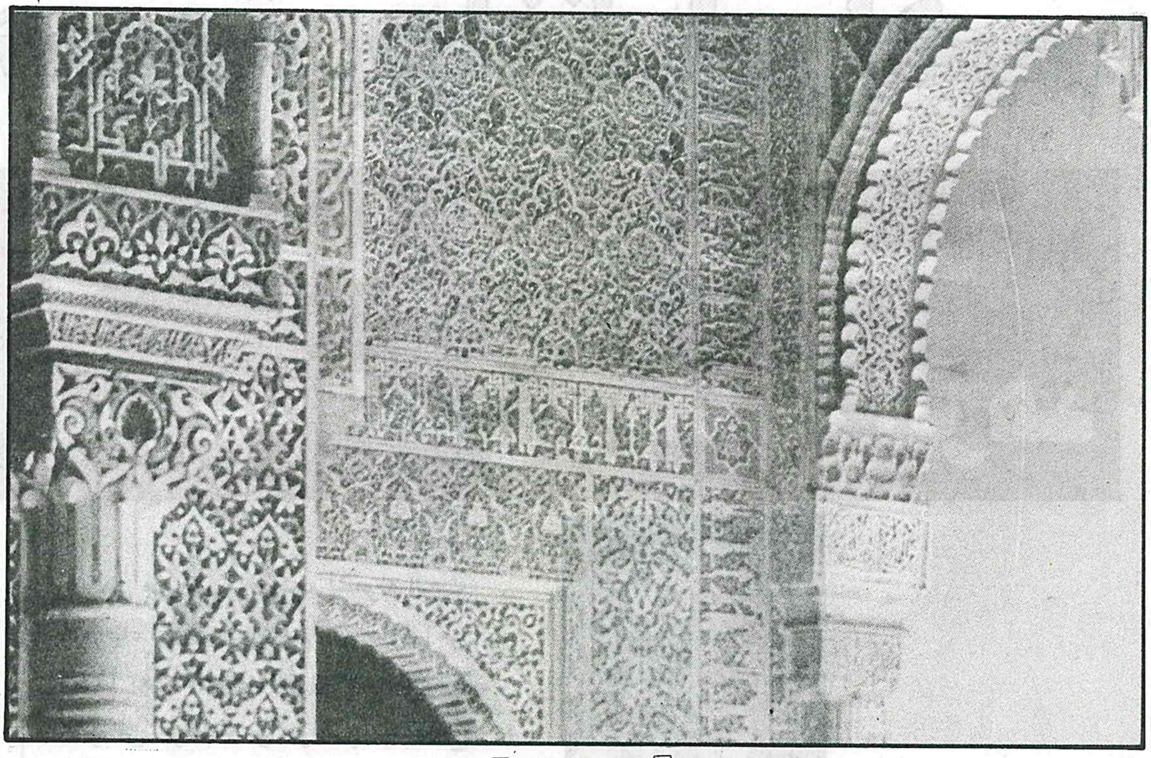

☐ جامع غرناطة ☐

على التراث الإغريقى والإنجازات العظمى فى شتى العلوم لعلماء المسلمين أمثال ابن سينا ، والبتانى ، والبيرونى ، والفارابى ، وابن رشد ، وغيرهم من أساطين العلوم الإسلامية .

بعد السقوط الأخير

أخذت الكاتدرائية الأسبانية بعد سقوط غرناطة تمارس القمع والإرهاب مع المسلمين الذين أجبروا عنوة على التنصير ومن كان يتمسك بإسلامه كان يعدم ، وأصدرت الكنيسة قانون التنصير الجماعى لمسلمى الأندلس تحت الاحتلال الصليبى ، وكان هذا القانون مقيدا للحريات لأنه منع أى مسلم من أن يتلو القرآن الكريم ، أو يذكر النبى محمدا ، أو يتسمى بأسماء عربية أو إسلامية ، أو يصلى الجمعة ، أو يتخلف عن القداس فى الكنيسة يوم الأحد ، أو يمتنع عن شرب الخمر أو أكل لحم الخنزير ، وأن يعترف بأن عيسى ابن الله ، ومن يخالف هذا القانون يعدم فورا بعدما يقدم إلى محاكم التفتيش الجائرة .

وهذا ما جعل الآلاف تعدوا فرارا من هذا الهول الصليبى الذى لم يبق على مسلم ولم يتركه فى حاله ، فنزحت الجموع المسلمة إلى شمال أفريقيا ومصر ، ومن بقى بأسبانيا تكتم إسلامه خشية هذا الظلم ، واخترع المسلمون تحت الحكم الصليبى الأسبانى لغة خاصة شفرية كانوا يكتبون بها القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وهذه اللغة عرفت بلغة الإلخاميدو ، وكان القساوسة يقومون بتفتيش بيوتهم عنوة للتأكد من عدم وجود أى مظهر إسلامى بها .

وأخيرا ، لقد جاء المسلمون إلى الأندلس ومعهم دينهم الذى يضم القيم الرفيعة السامية بلا تعصب وأصدق وصف ما قاله المستشرق الأسبانى (بروفنسال) من أن المسلمين الأسبان كانوا فى مواجهة جهل وتخلف أوربا يبنون حضارة رائعة واقتصادا مزدهرا ، فالحضارة الإسلامية تركت طابعها المؤثر فى أعلى قمم الفكر المسيحى إبان القرن الثالث عشر لأن نهر هذه الحضارة كان يتدفق بقوة عالية فى قرطبة ليبلغ مداه فى كل أنحاء أوربا طوال العصور الوسطى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمرية حافظ إبراهيم

رحلة مع خليفة .. يحرسه العدل ويغنيه الزهد

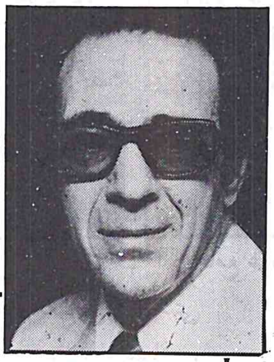

للشاعر :
صلاح الدين السباعى

لعل من أهم ما يحسب لشعراء البعث والإحياء أنهم فى ابداعاتهم التى حاولوا من خلالها بعث التراث العربى قد استلهموا أكثر من مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامى بما فيه من أحداث وشخصيات وبما يتوهج فيه من قيم ومبادىء وتقاليد .. وهى كلها أمور كان الوجدان العربى ولا يزال يعتز بها حتى اليوم .. وربما كان من أبرز الأدلة على هذا الاعتزاز أن أحمد شوقى الذى استلهم هذا التراث العربى والإسلامى سواء فى قصائده أو فى مسرحياته لا يزال حتى الآن وبعد مرور ستين عاما على وفاته يحتفظ بحب وتقدير الملايين من العرب والمسلمين ، وربما كان من الأسباب التى بويع من أجلها بإمارة الشعر العربى فى عام ١٩٢٧ أنه أعاد إلى الحياة فى كثير من انتاجه نقاء الأخلاقيات الإسلامية فى رموزها الشامخة عبر التاريخ وهو أمر يلمس بالمودة والفخر قلب كل مسلم وعربى .. ومن هنا فإنه يمكن القول بأن ذلك كان عاملا بارزا فى التسليم له بإمارة الشعر فى وقت كان للشعراء

الرومانسيين وجود ملحوظ على الساحة الأدبية بل انه كان من بينهم من هاجموا شوقى بضراوة باعتباره أكبر رموز المدرسة الاحيائية .

وإذا كان شوقى يمثل أشهر الشعراء الاحيائيين فإن حافظا يعد أحد شعراء الطبقة الأولى فيهم،وهو مثل معظم الاحيائيين وجد فى التراث العربى والإسلامى مصدراً ثرياً من مصادر الالهام الذى يربط شعره بوجدان الشعب العربى .. وكان من أهم ما استلهمه حافظ فى هذا التراث العظيم شخصية عمر بن الخطاب التى كانت ــ ولا تزال بعد أكثر من أربعة عشر قرنا من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

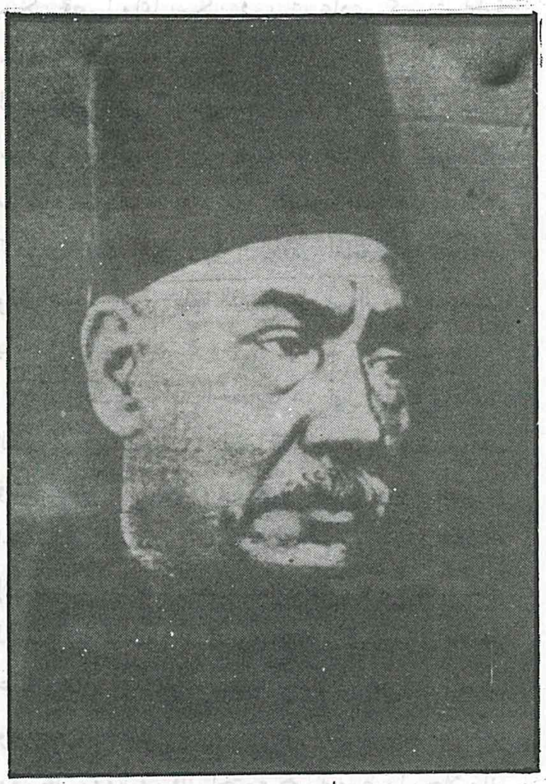

● حافظ إبراهيم ●

● أحمد شوقى ●

الزمان ـ موضع دراسة من الباحثين والمفكرين وقمة شامخة تهز عظمتها النادرة وجدان الشعراء على مر الزمان فهو الخليفة الذى ختم بوفاته ـ كما يقول الدكتور طه حسين « أروع فصل فى تاريخ الإسلام والمسلمين منذ وفاة النبى ﷺ إلى آخر الدهر ، فلم يعرف المسلمون ـ وما أراهم سيعرفون فى يوم من الأيام ـ خليفة يشبه عمر من قريب أو بعيد » .

وعندما توقف حافظ إبراهيم أمام شخصية عمر الباهرة المبهرة فإنه وقع فى حيرة المأخوذ بسماتها المتفردة عاجزا عن الإحاطة بها ... ومن هنا فإنه لم يجد أمامه عندما استوحاها إلا أن يختار عدة مواقف تجسد بعض سمات هذه الشخصية الفذة عندما أدرك أن تناول كل هذه السمات يتطلب طاقة شعرية أكبر من عبقرية أى شاعر .. بل ان حافظاً ـ ازاء جلال هذا الموضوع ـ لقد اختلطت فى نفسه مشاعر الزهو والحيرة والضعف والتهيب من لقاء عمر من خلال صورته التى حفظها له الزمن فى معرض العباقرة والعظماء الذين صنعوا التاريخ وعندئذ لم يجد شاعرنا عونا له فى هذا الموقف إلا اللجوء إلى الله .. وهو يكشف عن كل ذلك فى اللحظة الأولى من القصيدة فنراه يستهلها بقوله :

حسب القوافى وحسبى حين ألقيها
انى إلى ساحة الفاروق أهديها
لاهُم .. هب لى بيانا أستعين به
على قضاء حقوق نام قاضيها
قد نازعتنى نفسى أن أوفيها
وليس فى طوق مثلى أن يوفيها
فمر سرىّ المعانى أن يواتينى
فيها فإنى ضعيف الحال واهيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض مواقف عمر

وبعد هذا الاستهلال يتحدث حافظ إبراهيم عن مقتل عمر ومدى الخسارة التى لحقت بالدولة الإسلامية نتيجة لوفاته ، ثم يروى حافظ قصة إسلام عمر فيصوره وهو ينطلق غاضبا إلى منزل أخته وزوجها عندما علم بإسلامهما.وعندما دخل عليهما عثر عندهما على صحيفة فيها آيات من سورة طه،وقرأ ما فيها فاعجب به ومال قلبه الى الإسلام فتوجه إلى النبى ﷺ وأسلم على يديه .

وتتناول القصيدة موضوع الخلاف بين المسلمين يوم السقيفة قبل مبايعة أبى بكر بعد وفاة الرسول ﷺ ، وهو خلاف كاد يؤدى إلى فتنة بين المسلمين لا يعلم عاقبتها إلا الله لولا أن عمر حسم الموقف بمبايعة أبى بكر .

ويروى الشاعر قصة واحد من أبناء الغساسنة ملوك الشام وهو جبلة بن الايهم الذى اعتنق الإسلام وبينما كان يوما يطوف إذ وطىء اعرابى ثوبه فلطمه جبلة لطمة هشمت أنفه فشكاه الاعرابى إلى عمر فأمر بأن يقتص من جبلة الذى ما إن علم بأمر عمر حتى هرب إلى القسطنطينيه .

ويتعرض حافظ لقيام عمر بعزل خالد بن الوليد عن قيادة جيوش المسلمين واسنادها إلى أبى عبيدة بن الجراح الذى كتم الخبر عن خالد بن الوليد إلى أن تم النصر للمسلمين ، ويفسر لنا عمر أسباب قيامه بعزل القائد العظيم الذى حقق للجيوش الإسلامية أعظم انتصاراتها عندما قال لخالد بعد عزله « ما عزلتك لريبة فيك ولكن افتتن الناس بك فخفت أن تفتتن بالناس » .

وتشير القصيدة إلى ما يروى من أن عمر مر يوما بنياق قد بدت عليها آثار النعمة ولما سأل عن صاحبها قيل له انه ابنه عبدالله فأمر بأن تساق إلى بيت المال ظنا منه أن ثروة ابنه لا تفى لها وأنه لولا جاهه بين الناس ما قدر على اطعامها .

ويتناول حافظ قصة رسول كسرى إلى عمر عندما سأل عن قصر الخليفة لأنه يريد مقابلته فعلم أنه لا يسكن قصرا وإنما يسكن فى بيت عادى كبيوت عامة المسلمين ، وعندما وصل إلى منزل عمر وجد الخليفة العظيم راقدا على الرمل أمام البيت جاعلا منه وسادة أسند إليها رأسه ولم يكن حوله من مظاهر حياة الخلفاء ما يميزه عن أصغر فرد من رعيته ، فلما رأى رسول كسرى ذلك لم يملك إلا أن وقف أمامه ذاهلا خاشعا وقال عبارته التى حملها التاريخ على مر الزمان « عدلت يا عمر وأمنت فنمت » .

وإذا كان عمر بن الخطاب هو أول من قرر قاعدة الشورى فى انتخاب الخليفة فقد حرص حافظ ابراهيم فى قصيدته على أن يروى قصة اختيار خليفة عمر كما احتفظت بها مصادر التاريخ الإسلامى .. والقصة تقول إن عمر عندما طعن سئل عمن يوصى به من بعده فقال للمقداد بن الأسود .. إذا وضعتمونى فى حفرتى فأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ، وأحضر عبدالله بن عمر ولا شىء له من الأمر وقم على رؤوسهم فان اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاضرب رأسه بالسيف وان اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رأسيهما ، فان رضى ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبدالله بن عمر فأى الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم ، فإن لم يرضوا بحكم عبدالله فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن ابن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس .

ولا ينسى حافظ أن يشير الى القصة المشهورة عن رحمة عمر والتى تقول إنه كان يتعسس بالليل فرأى امرأة توقد النار على حصى وماء حتى تشغل أولادها عن طلب الطعام حتى يناموا فحمل إليها عمر شيئا من الدقيق من بيت المال وجلس يشعل النار وينضج الطعام ولم ينصرف حتى أكل الأطفال وناموا .

وعن تقشف عمر وورعه يذكرنا حافظ ابراهيم فى قصيدته بأنه كان إذا نزلت بالقوم مجاعة لا يأكل داخل بيته بل يأخذ طعامه إلى خارج البيت ويشترك مع القوم إلى أن تنتهى المجاعة حتى يعلم الناس أن الخليفة لا يأكل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من غير ما يأكلون ، كما يذكرنا الشاعر بقصة امرأة عمر التى اشتهت الحلواء فادخرت لذلك من نفقة بيتها حتى جمعت ما يكفى لصنعها فلما علم عمر بذلك رد ما ادخرت إلى بيت المال وانقص من نفقتها بقدر ما ادخرت. أما هيبة عمر فان القصيدة تحدثنا عنها من خلال قصة تقول ان رسول الله ﷺ خرج مسافرا فنذرت جارية من قريش لئن رده الله تعالى ان تضرب بالدف وتغنى بين يديه ، فلما عاد الرسول ﷺ جاءت الجارية لتفى بنذرها ، وكان أبوبكر بجانب الرسول لا ينكران عليها ذلك ، فلما حضر عمر سُقِط فى يدها واضطربت فروح عنها رسول الله ﷺ وقال متبسماً لقد فر شيطانها حين رأى عمر .

وعن رجوعه إلى الحق تحكى لنا القصيدة قصة عمر عندما تسور الحائط على جماعة يشربون الخمر يريد أن يباغتهم فأنكروا عليه أمورا ثلاثة أتاها، وهى: دخوله عليهم من غير الباب ، وعدم استئذانه ، وتجسسه عليهم وهى كلها أمور نهى عنها الله ، فانصرف عنهم عمر بعد ان لزمته حجتهم .

بنــــاء القصيــــدة

وعندما تناول حافظ هذه المواقف وغيرها فى قصيدته المطولة التى تقع فى مائة وسبعة وثمانين بيتا فإنه تناولها تناول الشاعر لا تناول المؤرخ .. فالمؤرخ يسجل المواقف والأحداث .. أما الشاعر فانه يصوغها بطريقة تمتزج فيها الحقيقة بالخيال فى نسيج خيوطه الألفاظ الموحية والصور الحية والإيقاعات الموسيقية التى تتسق مع حركة هذه المواقف والأحداث بحيث يكون ما يقدمه لنا فى النهاية عملا ابداعيا لا تسجيلا تاريخيا .

وإذا كان حافظ قد استوحى شخصية عمر من خلال مجموعة من مواقفه استيحاء شعريا فإنه فى بعض اللحظات قد تعثر فى حبائل السرد التاريخى ولكنها لحظات قليلة لا نرى أنها تقلل من قيمة القصيدة كعمل ابداعى متميز .

وأول ما نلاحظه فى بناء القصيدة أن الشاعر فى تناوله لشخصية عمر بدأ بالحديث عن مقتله وهى بداية توحى بعمق الاحساس بالكارثة التى حلت بالمسلمين وبدولة الإسلام التى أصبحت كما يقول حافظ « تشكو الوجيعة لما مات آسيها » .

وعلى الرغم من أن الشعر يرفض الاقتراب من المقدمات والنتائج ـ فذلك أسلوب رجال المنطق لا الشعراء ـ الا أن حافظا ربما أراد أن يجعل من هذه البداية نتيجة لما سيقول بعد ذلك فى محاولة لتصوير قسوة الفاجعة التى أصابت المسلمين بوفاة عمر ... وكأنما يريد أن يقول : « لقد كان الخطب كبيرا .. لماذا ؟ لأن هذه هى صفات الرجل الذى فقده المسلمون .. ثم يشرع فى تقديم تلك الصفات من خلال مجموعة من المواقف التى تكشف عن أبعاد تلك الشخصية الفذة النادرة .

وبناء القصيدة على هذه الصورة التى لا تساير التسلسل التاريخى يقترب مما يسميه النقاد فى القصة « الاسترجاع » بمعنى أن يبدأ القاص من لحظة زمنية معينة ثم يقدم ما سبقها من أحداث لها علاقة بتلك اللحظة .. وهذا تقريبا ما فعله حافظ ابراهيم فى قصيدته .. لقد بدأ بمقتل عمر ثم أخذ يسترجع عددا من مواقفه فى الحياة ..

جماليــات القصيــدة

وإذا كان حافظ ـ مثل معظم الاحيائيين ـ حريصا على جزالة الألفاظ ورصانة الجملة الشعرية فإنه فى هذه القصيدة أضاف إلى ذلك وبشكل ملحوظ سمة مهمة من سمات الشعر الجيد، وهى استخدام الصورة للتعبير عن معانيه وأفكاره .. فهو مثلا يقول عندما يتحدث عن قوة الدولة الإسلامية عندما مات عمر وعن صمودها وصلابتها فى مواجهة أعدائها الذين كانت محاولاتهم ترتد امام القوة الإسلامية مهزومة مدحورة

مضى وخلفها كالطود راسخة
وزان بالعدل والتقوى مغانيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنبو المعاول عنها وهى قائمة
والهادمون كثير فى نواحيها

ولا يخفى ما قامت به الصورة هنا من تجسيد للمعنى الذى قصد إليه الشاعر ، وعندما يشير إلى إسلام عمر بعد موقفه من هذه الدعوة الجديدة :

قد كنت أعدى أعاديها فصرت لها
بنعمة الله حصنا من أعاديها

فإنه يقدم لنا فى هذا البيت صورتين متقابلتين لعمر قبل إسلامه وبعد أن انعم الله عليه بالإسلام؛ فهو فى الجاهلية لم يكن مجرد عدو للإسلام بل كان « اعدى الأعادى » وبعد الإسلام لم يكن أحد المدافعين عنه بل كان « حصنا من الاعادى » والبيت فى هذه المقابلة يصل بالعداوة والحماية إلى أقصى طرفيهما .

وفى قصة جبلة بن الأيهم سليل الملوك الذى أمر عمر بأن يقتص منه لاعرابى لطمه جبلة فإن حافظا يعقب على ذلك بتحديد مفهوم القوة والضعف فى أفراد الرعية من منظور عمر فيقول :

فما القوى قويا رغم عزته
عند الخصومة والفاروق قاضيها
وما الضعيف ضعيفا بعد حجته
وان تخاصم واليها وراعيها

انه عمر الذى يتساوى أمامه الوالى والراعى عند الخصومة، والأقوى منهما هو صاحب الحق .. ومرة أخرى يلجأ حافظ إلى أقصى الطرفين المتقابلين ليبرز من خلالهما المعنى الذى يريد التعبير عنه .

وعندما يتعرض للحظة التى تلقى فيها خالد بن الوليد أمرا من عمر بعزله عن قيادة جيوش المسلمين فإنه يصورها هكذا :

أتاه أمر أبى حفص فقبله
كما يقبل آى الله تاليها
واستقبل العزل فى ابان سطوته
ومجده مستريح النفس هاديها
ألقى القياد إلى الجراح ممتثلاً
وعزة النفس لم تجرح حواشيها
وانضم للجند يمشى تحت رايته
وبالحياة إذا مالت يفديها

وما أظن أن تناول تلك اللحظة والتغلغل من خلالها إلى ردود فعلها فى نفس خالد أمر يمكن أن يتاح تصويره لأى شاعر ... فخالد الذى صنع أعظم انتصارات المسلمين لا يكتفى بقبول أمر عزله وإنما يتجاوز ذلك إلى أن يقبل الأمر فى حب واجلال كما يقبل المؤمن آيات القرآن الكريم عند تلاوتها .. وخالد عندما يتلقى الأمر وهو فى أوج مجده يتقبله بنفس هادئة ، مستريحة لا تشعر بأن عزتها قد جرحت لأنها عزة ترتفع فوق كل ما هو شخصى، ولانها عزة لا تستمد وجودها وقيمتها الا من عزة المسلمين .. ويقف القائد العظيم فى صفوف الجنود يقاتل تحت امرة أبى عبيدة بن الجراح حريصا على أن تظل راية الإسلام مرفوعة ومستعدا لبذل حياته ثمنا لأن تبقى خفاقة عالية .

تلك هى الصورة التى رسمها حافظ للحظة التى تلقى فيها خالد أمر عزله ولردود فعلها فى عقل ووجدان القائد العظيم، وكأنما يريد حافظ من خلال عرضه لهذه الصورة الباهرة لتلك العبقرية العسكرية الفذة ان يقول إنه بمثل هؤلاء الرجال وبمثل هذه النماذج النادرة استطاع المسلمون الأوائل أن يقيموا دولة إسلامية قوية عزيزة بقيمها الدينية والأخلاقية التى انعكست اشعاعاتها الخيرة على مختلف ارجاء العالم من حولها .

ومن الصور ذات الصلة الوثيقة فى الدلالة على طبيعة عمر تلك الصورة التى تبدو فى هذين البيتين :

فى طى شدته اسرار مرحمة
للعالمين ولكن ليس يفشيها
وبين جنبيه فى أوفى صرامته
فؤاد والدة ترعى ذراريها

هذا هو قلب عمر الذى يجمع بين الشدة والرحمة والذى يعرف متى يكون شديدا إلى درجة الصرامة ومتى يكون رحيما رحمة الأم بأولادها. ولا شك ان تصوير رحمة الخليفة بالرعية بعطف الأم ورأفتها بابنائها تصوير يرتفع بالرحمة إلى درجة من النقاء والصفاء لا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتسرب اليها ذرة من شك أو ارتياب .

ولنتأمل معا هذه الصورة التى تعبر عن مدى الحدود التى وصل إليها زهد عمر .. والتى حاول حافظ ان يرسمها بطريقة تتجاوز الاعجاب إلى الدهشة .

يوم اشتهت زوجه الحلوى فقال لها
: من أين لى ثمن الحلوى فأشريها ؟
لا تمتطى شهوات النفس جامحة
فكسرة الخبز عن حلواك تجزيها

يا سبحان الله .. أى منزلة فى الزهد هذه المنزلة التى ترى فى اشتهاء الزوجة لقطعة من الحلوى ليس فقط شهوة من شهوات النفس .. بل شهوة جامحة !!

ولعل من اثرى أجزاء القصيدة فنيا الجزء الذى تناول فيه الشاعر قصة رسول كسرى إلى عمر .. ولما كان هذا الجزء يرتفع إلى درجة عالية من ناحية الاداء الشعرى فإننا نورده كاملا .. يقول حافظ إبراهيم :

وراع صاحب كسرى ان رأى عمرا
بين الرعية عطلا وهو راعيها
وعهده بملوك الفرس أن لها
سورا من الجند والأحراس يحميها
رآه مستغرقا فى نومه فرأى
فيه الجلالة فى أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملا
ببردة كاد طول العهد يبليها
فهان فى عينه ما كان يكبره
من الأكاسر والدنيا بأيديها
وقال قولة حق أصبحت مثلا
وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم
فنمت نوم قرير العين هانيها

وعلى الرغم من أن القارىء لن يخفى عليه ما فى الأبيات من جمال فنى إلا أننا لا نملك إلا أن نتوقف عندها لنرى أنها فى مجموعها تضعنا أمام نموذجين متقابلين .. نموذج همه الدنيا وآخر همه الآخرة .. وهذا التقابل يمتد عبر جزيئات صورها الشاعر من منظور رسول كسرى الذى رأى أن عمر ليس حوله أى مظهر من مظاهر الحكم التى يحرص عليها الأكاسرة .. إنه يرقد فى هدوء دون حراسة تحت ظل شجرة مشتملا ببردة قديمة « كاد طول العهد يبليها » بينا ملوك الفرس يحيطون أنفسهم بمظاهر الأبهة والحراسة قوية عبر عنها بقوله : « سورا من الجند » للايحاء بمدى شدة الإحكام فى الحراسة .

وعمر فى رقاده لم يكن مستيقظا وإنما كان « مستغرقا فى نومه » وهذا لا يتأتى لحاكم إلا إذا كان فى أعماقه يشعر بأعلى درجات الطمأنينة والسكينة والأمان .

وعلى الرغم من مظهر الخليفة عمر المغرق فى البساطة التى لا تميزه عن أى فرد من رعيته فقد أحس رسول كسرى ازاءه بمشاعر من التقدير والاكبار تتضاءل إلى جوارها كل مظاهر الفخامة والعظمة التى يحيط ملوك الفرس أنفسهم بها .. وتكشف له سر ذلك الجلال الذى يرفرف على عمر فى نومه العميق .. إنه العدل بين أفراد الرعية ..

إن هذا العدل هو الذى يحرسه فما حاجته الى سور من الجند يحميه كالأكاسرة .. وعندئذ قال رسول ملك الفرس كلمته التى تناقلتها الأجيال « عدلت يا عمر فأمنت فنمت » .

وبعد :

فهذه بعض الجوانب فى شخصية عمر ابن الخطاب التى استوحاها شاعر النيل حافظ ابراهيم فى قصيدته التى يقف بها فى موكب الشعراء والمفكرين والباحثين الذين اتخذوا من شخصية عمر مصدرا لالهامهم أو موضوعا لدراساتهم .

وعلى الرغم مما بذله هؤلاء من جهد مخلص للكشف عن أبعاد هذه الشخصية الفذة .. فسوف يبقى فى شخصية الفاروق عمر ما يلهم المفكرين والشعراء لأجيال عديدة قادمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف نتعامل مع القرآن؟

مدارسة مع الشيخ محمد الغزالى

المسلمون فى العصر الحديث .. يبلغ تعدادهم مليارا ومائة مليون نسمة ، بنسبة ٢٧٪ من سكان العالم ، ولكنهم فى موازين العالم لا يساوون شيئا ، فالأمم تتداعى عليهم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها ، فهم مع كثرتهم غثاء كغثاء السيل ، وقد نزع الله سبحانه وتعالى من قلوب أعدائهم المهابة منهم وقذف فى قلوبهم الوهن والوهن هو : « حب الدنيا وكراهية الموت » . كما تنبأ بذلك رسول الله ﷺ منذ أربعة عشر قرنا .

ترى كيف يكون الخروج من هذا المأزق ؟

لقد فكر فى هذا جماعة من علماء المسلمين المخلصين ومنهم الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى ، وأنشئوا المعهد العالمى للفكر الإسلامى بهدف جعل القرآن الكريم المصدر الأول والأهم للمسلم المعاصر ، ليستقى منه العلم والمعرفة الدقيقة السليمة فى نظرته إلى الإنسان والحياة والوجود فى الفطرة الإنسانية والاجتماعية فى قضايا الفرد والأسرة والمجتمع والعلاقات والنظم ، وتأصيل منهج السنة والسيرة النبوية وسبل الاستفادة منهما فى بناء الثقافة والحضارة الإسلامية المعاصرة ، واستيعاب التراث الإسلامى ، وفهم مناهجه ، وتوظيف الصالح الإيجابى منه فى بناء ثقافتنا الإسلامية المعاصرة ، واستفادة العبر والدروس من

عرض وتعليق : على القاضى

قضاياه ، والتنبيه إلى سلبياته ، ومعرفة الفكر الغربى المعاصر وآليات فهمه ووسائل استخدامه ، والاستفادة من الصالح منه ، والتنبيه إلى جذوره ومصادره ، ونبذ سلبياته ، وبناء منهج للتعامل مع ذلك كله كما قال الأستاذ طه العلوانى رئيس المعهد .

وفضيلة الشيخ محمد الغزالى يحمل هموم الدعوة منذ أكثر من خمسين عاما ، وما أكثر ما كتب عن هموم داعية ، والحق المر ، وخلق المسلم ، مؤملا أن يستجيب المسلمون إلى الإسلام استجابة كاملة ، حتى يعيدوا إلى الإسلام مجده ، وإلى المسلمين عزتهم وكرامتهم ، ويرضى عنهم ربهم فى الدنيا والآخرة .

وقد أجرى هذه المدارسة المفكر المسلم الذى يحمل أيضا هموم الدعوة ، والذى رأس مجلة الأمة القطرية طوال مدة صدورها ، فكان عطاؤه متميزا وغيرته واضحة ويقول :

لقد انتهت إلى الرسول محمد ﷺ أصول الرسالات السماوية جميعاً ، وتجمعت لرسالته تجربة النبوة من لدن آدم عليه السلام ، فحمل القرآن الكريم بين دفتيه الشهود التاريخى بما قص به من أخبار الأمم السابقة ، والشهود الحضارى بما تجسد من سيرة الرسول ﷺ ، وتمثل فى خير القرون والشهود المستقبلى بما أصل من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

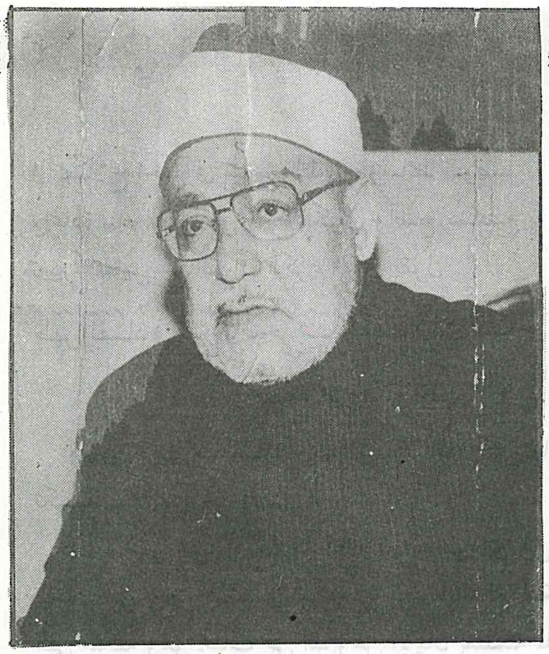

□ الشيخ محمد الغزالى □

قواعد ، ووضع من معالم ، وكلف من نظر وتدبر فى سنن الله فى الأنفس والآفاق التى هى السبيل للتمكين فى الأرض ، والقيام بالشهادة على الناس ، والقيادة لهم .

ثم أن واقع المسلمين اليوم مع القرآن مؤرق وعلاقتهم به يحكمها الهجر والعقوق ، وظهرت فيهم علل الأمم السابقة التى حذر منها القرآن الكريم ونبه إليها الرسول .

الأمية العقلية :

يقول الله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٧٨

أى لا يعلمون الكتاب إلا تأويلا وترتيلا ، وبذلك تسربت الأمية العقلية التى تسود الأمة فى حال التقليد والغياب الحضارى ، والعجز عن تدبر القرآن : والتعامل مع الأحداث ، واتخاذ المواقف ، واكتشاف سنن الله فى الأنفس والآفاق ، وحسن تسخيرها .

إننا نعيش اليوم الأمية العقلية مع القرآن الكريم والتى تعنى ذهاب العلم ـ على الرغم من تقدم فنون الطباعة ووسائل النشر وتقنيات التسجيل .

وقد تكون مشكلة المسلمين اليوم كلها فى منهج الفهم الموصل الى التدبر ، وكسر الأقفال من على العقول والقلوب ، وتجديد الاستجابة ، وتحديد وسيلتها ليكون فى مستوى القرآن الكريم ومستوى العصر ، ليحققوا الشهود الحضارى ويتخلصوا من الحال التى استنكرها القرآن الكريم فى قول الله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾

سورة محمد ـ آية : ٢٤

إن المشكلة تكمن فى افتقاد وسائل الفهم الصحيح ، وأدوات التوصيل ، وكيفية التعامل مع القرآن الكريم « أى منهج القرآن والسنة » .

والجهود ـ اليوم ـ يجب أن تنصب على منهج الفهم ، وإعادة فحص واختبار المناهج القائمة التى أورثتنا ما نحن عليه والتحرر من تقديس الأبنية الفكرية الاجتهادية التى انحدرت الينا من موروثات الآباء والأجداد والمناخ الثقافى الذى يحيط بنا منذ الطفولة ، ويتسرب إلى عقولنا فيشكلها بطريقة التفاعل الاجتماعى ـ الأمر الذى أدى إلى انكماش الفكر والرؤية القرآنية فى واقع حياتنا ، وتحول القرآن الكريم من مراكز الحضارة وصناعة الحياة إلى الركود والتحنط فى بطون التاريخ التى تشكلت فى عصور التخلف والتقليد ، والتى حالت دون ادراك أبعاد النص القرآنى والقدرة على تغذيته للزمان والمكان .

القرآن الكريم :

يتحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن الصعود الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن الكريم ، والتعبد بتلاوته مع فهم المعنى والعمل به ، فالله سبحانه وتعالى يقول :

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ

سورة الرعد ـ آية : ٣٠

فالتلاوة هى أساس التوكل ، وأساس التوجه ، وأساس صنع النفس البشرية .

نعم إن القرآن الكريم يكلم الرجال ليعيد صياغتهم ، ويكلم الأحياء ليحقق استجابتهم ، ويكلم العقلاء ليوجه وعيهم فيجعل منهم أمة تحمل الرسالة ، لأنها فهمت المقصود من إرسال المعجزة الأخيرة ، وأدركت أبعادها ، وتدبرت مقاصدها ـ معجزة إنسانية تتصل بإحياء المواهب الإنسانية ، وتفجير الطاقة البشرية لهذا الخلق ، وإعادة بناء وتشكيل العقل الإنسانى .

لكن المسلمين لم يفهموا سنن الله الكونية فى الأرض حسب منهج التجربة والاستقراء والملاحظة ، وهو المنطق القرآنى الذى عرف من كتاب ربنا ومن تطبيقات النبوة ، ولم يحسنوا الاستفادة من سنن الله تعالى فى الحضارات والمجتمعات ، وكانت النتيجة أن الأمة سقطت بقضها وقضيضها فى قبضة الاستعمار العالمى الذى لا يرحم .

واذا تأملنا ملامح الظاهرة الثقافية التى عليها المسلمون اليوم نجد أن هناك خللا فى تلقى القرآن الكريم ، وخللا فى التعامل مع القرآن ، وهذا الخلل يعود إلى طريقة التدريس ، وإلى مناهج التربية والتعليم .

لقد كان إهمال الأخذ بسنة السببية من أهم أسباب التخلف فى مجال الدنيا وإعمارها ، والتواكل فى مجال الدين والسلوك . ولو أعملنا هذه السنة لاستطعنا أن نحدد موطن الخلل فى نظامنا التعليمى وفى التعامل مع لقرآن الكريم منبع ثقافتنا الأصلى الذى أحدث هذه الظواهر ـ فتغيير التعامل مع القرآن الكريم يجب أن يبدأ فى إصلاح الخلل فى مناهج التلقى ووسائط التوصيل ، إعادة بناء العقل على منهج فكرى واضح نستطيع به تغيير التعامل مع القرآن الكريم الذى يقول :

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ

سورة الروم ـ آية : ٤١

ومعنى ذلك أن الفساد لن يتلاشى إلا اذا اختفى ما تكسبه ، الأيدى من إثم .

ان « سير جينز » عندما كان يقرأ معلوماته عن الفلك على بعض المسلمين ويرتعش من حدة العاطفة التى ملكته وهو يحدث عن الله وعن الإيمان بعظمته لما رأى من عظمة المجرات التى درسها ـ كان أقرب إلى الإسلام من كثير منا عندما درس السماء .

ان غيرنا يرتاد الفضاء ، ويتخذ من ذلك منارات وعلامات لكى يسخر الحضارة له ، أما نحن فوقوف ، ولهذا لابد من إحسان التعامل مع القرآن الكريم .

ولاحظ شيخنا أن المشكلة الفكرية اليوم هى أننا تخلفنا أيضا لمواردنا الثقافية ، وبذلك نلجأ إلى لون من التفسير المتخلف أيضا كنوع من التسويغ للواقع الذى نحن عليه .

قضـــية الحـــديد :

والظاهر فى آية الحديد أن الله يريد أن يعلم المسلمين أن الدافع واضح من استخدام الحديد ، فاستخـــدام الحديد فى صناعة السيوف أو الرماح ، كان أمرا ضروريا ، والدافع إلى الهدف المراد منها لا يزال قائما ـــ وسيظل ـــ فالحديد اليوم أساس صناعة الدبابات والسفن والمدافع والصناعات الحربية الهائلة ، وما ينصر الله تعالى رسله إلا بهذه الصناعة ، فأين هى من وعينا ، وأين نحن من إعداد أسبابها ؟ لا شىء ـ بل لقد رأينا غيرنا استطاع ـ فى ميدان الفلاحة البدائى ـ أن يستثمر الأرض وأن يخرج منها القناطير المقنطرة ، بينما لم نحسن أن نأكل من الأرض التى بين أيدينا .

ثم يهتف شيخنا محمد الغزالى فى الكتاب الذى بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

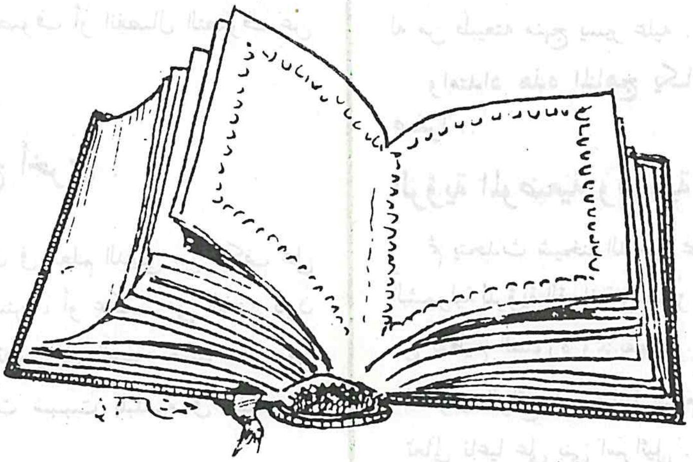

أيدينا أنه **لا بد من جعل القرآن الكريم يتحول فى حياتنا إلى طاقة متحركة** ، أما أن يجعل فى المتاحف أو المكاتب للبركة أو أن نفتح المصحف ونقرأ منه آية أو آيات وينتهى الأمر فهذا لا يجوز .

ولاحظ مؤلفنا ملاحظة ذكية تتلخص فى أن آيات الأحكام كانت وراء جهد الفقهاء فى بعض القضايا وبعض الاجتهادات الفقهية ، لكن بقية آيات القرآن أهملت ، وبقية القرآن هى القصص .

والقصص القرآنى فيه الكثير من العلاج ، ترى لماذا أهمل التأليف الروائى ، وكان يمكن أن يكون سببا فى إنشاء أجيال واعية ، كان يمكن أن يروى المسلم للأطفال محاولة الحبشة هدم الكعبة تبعا لمؤامرة عالمية بين الأمبراطورية الرومانية فى أوربا وبين الحبشة فى افريقيا ، وكيف أنهم أرسلوا الفيل ، وكيف أنهم نجحوا فى احتلال الجنوب ، وبذلك يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن علاقات دينية ، وعلاقات دولية ، ومعلومات تاريخية ، وكيف أن الله ينصر الإسلام بعد أن نبذل نحن جهدنا فى نصرته .

انفصال العلم عن الحكم :

كانت دولة الخلافة الراشدة دولة تمثل الإسلام تمثيلا هو الأقرب إلى عهد النبوة ، ثم حدث تحول كبير ، فقد تحولت دولة الخلافة إلى ملك ، ولا شك أن الإسلام بقى فى جملته ، وان الملوك الذين تبنوا الإسلام تبنوا منه المجموع من المعارف التى لا تصطدم بوجودهم ولا بأحوالهم الاقتصادية التى تحيط بهم أو يشكلونها لحراسة سلطتهم ، ومن خرج على هذا الخط إما تصوف وابتعد وانسحب من الميدان بالتصوف ، وإما عاش يتحمل شيئا من الأذى ، ويبقى الكيان الإسلامى نظريا وقد تستبقيه الحكومات القائمة لينجح فى أداء هذا المعنى للاحتفاظ بالصورة النظرية للإسلام .

وضياع الحكم من قيم الإسلام ومن تأثيرات الإسلام على المجتمع له نتائج خطيرة ، فلقد أعقب ضياع الحكم وانفصال العلم عن الحكم أو الثقافة عن السياسة انفصال آخر أشد خطورة على الأمة إذ أن العلم الإسلامى ، انقسم بين فقهاء ومتصوفة ، مع أن التربية التى أساسها العقيدة والأخلاق جزء من مقاصد القرآن الذى جاءت آياته لتدريب الأمة على العقيدة والأخلاق بطرق شتى ، فوجد فقهاء يشتغلون بالمعاملات وبظواهر العبادات ، ووجد مربين يشتغلون بالأخلاق والتربية ، فكثير من هؤلاء فقدوا الناحية الروحية التى فيها حرارة وعاطفة (وهم الفقهاء) ، وكثير من أولئك فقدوا الناحية العلمية التى فيها ضوابط وقانون ، فنشأ عن ذلك زلزلة فى الفكر الإسلامى ، ذلك أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انفصال الفقه عن التصوف أو انفصال التصوف عن الفقه أضاع الأمة .

اختلال فى نواح أخرى :

ثم وجد بعد ذلك فى العلم الدينى من عكف على القرآن دون بيان السنن ، أو عكف على السنن دون موازين القرآن ، فانضم إلى السنة حشد هائل من الموضوعات الواهيات سببت بلبلة فى الفكر الإسلامى .

وهناك شىء أخطر من هذا كله ، وهو أن علوم الحياة نبغ فيها نوابغ مثل جابر بن حيان فى الكيمياء ، والحسن بن الهيثم فى البصريات ، والخوارزمى فى الرياضيات ، وغيرهم ، لكن مع الأسف أن هؤلاء العلماء عاشوا على هامش المجتمع الإسلامى ولم يعيشوا فى صميمه ، واعتبرت هذه الأشياء التى يشتغلون بها نوافل أو دون النوافل ، مع أن المجتمع لا يقوم إلا بها ، فالغش الذى وقع فى الثقافة الإسلامية وقع أولا فى الفقه فانحسر بعيدا عن فقه العمل والعمال ، وفقه الدولة انفصل وذهب وتوسع فى العبادات بطريقة تكاد تكون مضحكة ، وتعددت الصور لأن الفقهاء يريدون ملء الفراغ .

والقصص القرآنى انتقل من دراسة تاريخية لقيام الحضارات وانهيارها الى دراسة روائية ليس فيها حس بسنن الله الكونية إطلاقا ، فوجدت أساطير ، ووجدت اسرائيليات ، وفى كل ذلك مجال واسع عند القصاصين .

والتفسير القرآنى ابتعد أيضا عن روح القرآن الكريم ومقاصده ، فالمحاور القرآنية بوجه عام لم تجد من يتبناها ويمشى مع آفاقها لكى يحقق فى الحياة – بل بالعكس تغلب الأسلوب الفقهى على أنواع البحث التى كان يجب أن تبتكر فى الميادين الأخرى ، فإن ما يحتاج اليه الطبيب غير ما يحتاج اليه الكيميائى ، وما يحتاج إليه المهندس الزراعى غير ما يحتاج إليه الفلاح ، فكل شىء له من طبيعته منهج يسير عليه .

وامتداد هذه المناهج يكاد يكون فى ثقافتنا صفرا ..

الرؤية الموضعية والرؤية الموضوعية :

ثم يتحدث شيخنا الداعية محمد الغزالى عن النظرة الشمولية للرؤية القرآنية والعجز فيها الذى أدى إلى لون من تقطيع الصورة وتمزيقها أو الى التبعيض المورث للخزى الواقع فى حياتنا اليوم ، وكأنه صدى لقوله تعالى ناعيا على بنى اسرائيل .

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

سورة البقرة – آية : ٨٥

ونخشى أن تكون علل الأمم السابقة انتقلت الينا ، على الأقل من الناحية النظرية ، لأننا ننظر نظرة جزئية ونأخذ بعض مقاصد الآية أو السورة ، ونترك ما وراءها للتبرك والتلاوة ، ونخشى أن نكون قد وقعنا فى هذا فعلا ، على الرغم من ادعائنا الإيمان بالقرآن كله ..

نعم .. نحن نعيش الآن مرحلة التبعيض والتفاريق .

ترى كيف يمكن أن نرسم الطريق لتحقيق الرؤية الشاملة والنظرة الموضوعية لا الموضعية .

وهل نعتقد ان الاقتصار على الجانب التشريعى وإهمال بقية المقاصد هو سقوط فى هذا التبعيض . ثم يقول : ان تعاليم الإسلام نسيج متشابك ملتحم بعضه مع بعض ، تختلط فيه العقيدة مع العبادة مع الأخلاق مع أنواع المعاملات المختلفة .

إن النظرة الشاملة هى النظرة الصحيحة للدراسات القرآنية .

والنظرة الجزئية عندما سادت الفكر الإسلامى نشأ عنها ما يشبه الجسم المشلول فى بعض أطرافه ، أو فى بعض أجهزته مع بقاء أجهزة أخرى حية . انه لا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يستطيع أن يؤدى وظيفته ما دام الشلل أو الخطر جمد فى بعض الأجهزة أو بعض الأعضاء ، ولابد من النظرة الشمولية للقرآن كله ، وهكذا انطلق القرآن من بدء نزوله حيث قال :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾

سورة العلق ـ آية : ١ ــ ٧

الأمر بالقراءة أولا ، وكون القراءة باسم الله وليست قراءة مجردة أو علما للعلم ، وإنما هى قراءة باسم الله سبحانه وتعالى لها هدفها : الله الذى خلق ربط القراءة بتكوين الإنسان من علق .

قضية متباعدة الأطراف ثم التركيز على :

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سورة العلق ـ آية : ٣ ــ ٥

الدخول فى مسألة اقتصادية واجتماعية معا ، وهى طغيان الإنسان عندما يترف وينعم ويجيئه المال ويستكبر

هذه المعانى المتباعدة فى ظاهرها هى القرآن الكريم الذى يكون مائدة متماثلة فى ما ذهب من حقائق الحياة وعناصرها لمن يسمع وينفذ ، فلا بد من هذا الشمول فى النظر .

إن المسلمين اليوم يرفعون شعار : ان الإسلام شامل لجميع جوانب الحياة ، لكنهم من الناحية العملية واقعون فى التجزىء وفى تضخيم بعض الجوانب .

ونحن متهمون من بعض المفكرين الغربيين بأن العقل العربى نفسه مولع بالنظرات الجزئية ، وعاجز عن النظرة الشمولية ترى كيف يكون العلاج ؟

العلاج يكون فى التفسير الموضوعى بشقيه ، وهو مثلا : النبوة فى القرآن ، والمال فى القرآن ، والعدالة فى القرآن .

تفسير موضوعى من هذا النوع يكون فيه معالجة لهذا الواقع ، ومنطلق ثقافى لرؤية قرآنية شاملة ومتوازنة ، يضاف الى ذلك أن النظرة الموضوعية للسورة كاملة ، ومعرفة الأغراض التى تدور حولها يمكن أن تسهم أيضا بتكوين المنطلق الثقافى للرؤية الشاملة ــ نحن أنفسنا روجنا لهذا الاتهام ، ووقعنا بسبب النظرة الجزئية فى مغالطات ومفارقات عجيبة

وهكذا يطالبنا شيخنا الجليل محمد الغزالى بأن نعود الى القرآن الكريم ننشغل به ليكون محور حياتنا

إن الأمة الإسلامية لابد أن تنزع كلها إلى الدستور الرصين والأركان الكبرى فى هذا الدستور ، لابد أن تبنى ، وكذلك تفعل الأمم الأخرى .

ويجب ألا يغيب عن أبصارنا أبدا الهدف الأساسى الذى لابد منه وهو : « كتابنا » .

كتابنا يكاد يضيع منا ونقرؤه موسيقا من كبار القارئين ، ونسمعه بتبلد لأننا نريد أن نتلاقى على مجالس تأوهات وإعجاب بالأصوات وانتهى الأمر .

أما أن ينطلق القرآن كتابا محركا للحضارات فقد غاب عنا هذا كله لأننا اشتغلنا بغيره ، وهذا ما نرفضه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحلة العمر

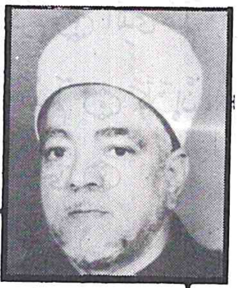

محمد عبدالواحد أحمد
مستشار وزارة الأوقاف

الحمد لله الذى أكمل شريعة الإسلام بشعيرة الحج إلى بيت الله الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا وهدى للمتقين ، وشرف عباده قدعاهم إلى زيارة بيته المعظم ، ليفيض عليهم من عطاياه ما تقر به عيون المؤمنين وتنشرح صدور المحبين وأودع أسرار التشريع فى مناسك الحج لتعانق الأرواح مع نشيد التوحيد لبيك لبيك ربنا ورب العالمين .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له أسلمنا ـ وبه آمنا وعليه توكلنا فهو نعم المولى ونعم النصير .

وأشهد أن أشرف العباد وأسعد العباد هو النبى المصطفى والرسول المجتبى هدى الله به الأمة وأتم النعمة فكان شهيداً على الرسل وأمته شاهدة على الأمم وشريعته حصنا من الزيغ والزلل بلغ الأمانة وأدى الرسالة وعظم الله به أمته ، فبشرها بأنها لا تجتمع على ضلال ولا تلتقى على العدوان ، فهو الرحمة المهداة والنعمة المسداة والداعى له ربنا بقوله : والعمل صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ورضوان الله على أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد تكاملت شعائر الإسلام فى بناء الإنسان وتعميق الإيمان فكل شعيرة تنهض بغايتها فى إسعاد الفرد والمجتمع ، حتى يكتمل الإيمان فى الوجدان فإذا بالإدارة الموجهة لحركات الإنسان ظاهرها وباطنها فلا يصدر عنها إلَّا القول الطيب والعمل الصالح.

إن الحج رحلة قدسية بدعوة ربانية إلى أشرف بقاع الأرض وأعظمها قدراً فليس فى الوجود كله مكان حظى بالشرف كما حظى المسجد الحرام فهو أول بيت وضع للناس وسخر الله له من أشراف خلقه ممن تتابعوا على تطهيره ووضع قواعده وتوسيع ساحته وإعداده لضيوف الرحمن من حجاجه وعمّاره أنه بيت الله المعظم تهفو إليه الأرواح . وتتجه إليه القلوب والأجساد فلا ينقطع الحنين إليه ولا يتناقص الزوار عنه ولا يشبع منه البصر ولا تغفل عنه البصيرة ولا يزال يحفل بالطائفين حوله تلتقى أرواحهم وإن تباعدت ديارهم وتتزاحم لهجاتهم ولا يخفى على الله أقوالهم ولا ترد حوائجهم ولا يخيبن رجاؤهم .

لقد شرف الله خليله إبراهيم وابنه إسماعيل جد نبينا عليه الصلاة والسلام فى تعظيم هذا البيت ورفع قواعده عن الأرض تجاه البيت المعمور فى السماء ليصل أهل الأرض بالملأ الأعلى يؤمنون على دعائهم ويشهدون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جمعهم فيتشفعون لهم وشفاعة الملأ الأعلى لا ترد فالبيت المعمور مطاف الملائكة الكرام فكان الطواف حول البيت الحرام متجاوبا مع الطائفين حول البيت المعمور مع الملائكة الكرام .

لقد أقامت ملائكة الله الكرام هذا البيت العتيق تجاه البيت المعمور فى مستهل حياتنا الدنيا ليطوف حوله أهل الأرض تقديسا وتعظيما ثم جدده آدم عليه السلام وذريته من بعده حتى جاء الخليل عليه السلام وابنه إسماعيل فرفعا قواعده ليرمز للتوحيد الخالص لله الواحد الأحد الفرد الصمد .

قال تعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

سورة الحج – آية : ٢٦

وما أشرف بيتا نسبه الله إليه فخلد ذكره فى العالمين وجعله مطافا لعباد الله الصالحين هذه الأجيال المنوهه بذكره . المعظمة لشأنه .. الرافعة لقدره التى تلتقى حولها الأشواق وتتعانق الأرواح فكلما اقترب من زواره ازدادوا شوقا فلا يقضون منه وطراً ولا يشبعون منه نظراً إنها دعوة الخليل إبراهيم إلى الجليل عز وجل

فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾

سورة إبراهيم – آية : ٣٧

لقد فاز البيت الحرام بالذروة العليا فى الفضل والشرف فهو أول مكان عرفته الدنيا لعبادة الله فى أرضه حوله يطوفون . وبين الصفا والمروة يسعون وفى مقام إبراهيم يصلون ومن بئر زمزم يشربون وحول الملتزم يدعون ويتضرعون وفى حجر إسماعيل لربهم يسجدون ولربهم يحمدون ويشكرون وعلى جبل عرفات يقفون وتزاحمهم ملائكة الرحمن فى الفوز بالنظرة والحظوة بالرضوان .

من هنا أوجب الإسلام على المسلمين تعظيم هذا لبيت وتقديسه ودعاهم إلى زيارته والطواف حوله مما فى ذلك من خصائص ومميزات ومشاعر ومناسك تتكامل فى صقل الإنسان وتأصيل سمات الإيمان والالتزام برفيع المحامد والمحاسن من الإخاء والود والعدل والمساواة والبر والرحمة وصيانة الوجدان واللسان والالتزام بمكارم الأخلاق وجميل الصفات .

إن مناسك الحج صورا متكاملة من العبادة والأفعال يتدرج بها المحرم من نية القدوم على ساحة ملك الملوك متجرداً من أهوائه متجملا بالأخلاق والتسامح والتخشع مقترنا بإحرام القلب قبل إحرام البدن فيزين باطنه بظاهره يذكر الله طامعا فى رضاه متطلعا إلى بره وعفوه وهداه إنه يتنقل بإحرامه من حياة لاهية صاخبة تجنح نحو أشواق النفس ورغبات الحس إلى حياة رتيبة راقية تنافس إلى الآفاق السنية التي تضىء الطريق لأهل الأشواق والبصائر .

إنه تجرد مما كان يزدان به فى دنياه ليتزين بملابس القدوم على مولاه فيعود بفكره إلى لحظة قدومه إلى هذه الدنيا عارى الجسد والرأس ضعيف الجاه والسند فكساه مولاه من عرى وأطعمه من جوع وآمنه من خوف أسكنه أرضه وورثه مُلكه وألهمه توحيده وذكره فيمن الذى رعاه فى قرار مكين واستصفى له من الدم لبنا سائغاً للشاربين .

من الذى خلقه فسواه وأطعمه وسقاه . إنه واهب الحياة ومفيض النعم فمن للخلق سوى مولاهم يُعطيهم إذا طلبوا ويطعمهم إذا جاعوا .. ويسقيهم إذا عطشوا ويشفيهم إذا مرضوا وهاديهم إذا ضلُّوا .

نعم . يذكر المحرم عند دنو ساعة مولده وما أسبغه عليه مولاه من فرائد العطايا وجلائل النعم .

كما يتذكر ساعة القدوم على مولاه عرياناً كما ولد ومعدماً كما خلق ، فقيراً كما وجد ، لقد ترك كل ما جمع وخلف وراءه ما ملك وصدق ربنا سبحانه .

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ

سورة الأنعام – آية : ٩٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نعم : ويقول أهله ماذا ترك . وتقول الملائكة ماذا قدم أين ساتره من عُرْيه .

إن وفد الرحمن قد أشرف على مَشارف الحرم فإذا بالجوارح تخشع والأرواح تحن والنفوس ظمأى إلى الرِّى من ساحة الرضوان وإذا بالملائكة الكرام تستقبل وفود الرحمن فى ساحة البركات فتظلل مواكبهم بسحائب الأمن والسلام وتستقبلهم عند باب الحرم بشائر الأنعام فرب البيت ناداهم وبالإحسان والاهم فهو سبحانه وليهم ومولاهم .

ها هى العيون ترنو إلى الحرم والقلوب تهفو إلى الملتزم يصافحون الحجر الأسود بالسلام ويسعدون بالطواف حول البيت الحرام يطوفون مرات ومرات ويجددون البيعة لقيوم الأرض والسموات ، كلامهم دموع ودعاؤهم خشوع وترنيمهم تبتل وخضوع ، ونشيدهم رحماك يا رحيم حنانك يا كريم إحسانكَ يَابَرُّ يا توَّاب ، ومع السعى ما بين الصفا والمروة حيث سعت أم إسماعيل .

فوافاها المغيث من زمزم الخير وبقيت على مدى الأزمان ورداً للعطاشى وريا للنفوس وشفاء للأسقام وعلى عرفات الخير والجمع حاشد والكل خاشع تتلاحم المناكب وتتعانق الأرواح وتتزاحم الأصوات بجميع اللغات .

فلا يغيب عن سمعه سبحانه وتعالى صوت داع ولا ضارع ، فسبحان من وسع سمعه جميع الأصوات . فلا تخفى عليه خافية وسبحان من أحاط بخفايا الضلوع وخفايا الضمائر .

وسع كرسيه السموات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم . هناك تسكب العبرات وتستجاب الدعوات ، وتنساب البركات والرحمات ويتجلى الحق على الخلق بوافر الإحسان ، هناك تدنو السماء من الأرض ويتجاوب الملأ الأعلى بين مسبح وذاكر وبين مُؤمِّن وداعٍ والكون كله يختال بأهل عرفات والشجر والحجر والصخر والمدر يردد مع الذاكرين ويسبح الله مع المسبحين فلئن كانت شم الجبال وطوائف الطير قد سبحت مع داود عليه السلام بإذن ربها : يا جبال أوِّبى معه والطير محشورة كل له أوَّاب ، فهى مع أمة الحبيب المصطفى ﷺ أسرع وإلى الخير أقرب وأجمع .

لقد دفعت آفاق الأرض بأهل الشوق إلى ساحة الحرم يحقق كل فرد لأخيه غاية من الود والتعاون والتكامل فلم يشهد تاريخ البشرية جمعا كجمع الحجاج ، توافدوا من كل حدب وصوب ، والكل ينشد أن يكون لأخيه عوناً وسنداً وأن يحظى من أخيه بالعون والسند فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً . لقد تساوى الجميع فى شرف العقيدة وتكاملوا فى الإستجابة لأمر الله تعالى لخليله إبراهيم عليه السلام .

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

سورة الحج

إن هذا الجمع المتكامل من أمة الإسلام على اختلاف مواقيتها وتنوع مناهجها الذى وفد إلى مهبط الوحى ومشرق الإسلام يلبى نداء موحداً ويطوف مع بداية واحدة ويجتمع فى عرفات فى مكان واحد ، يمثل مدًّا مُتسعاً لدعوة التوحيد التى دعا إليها الرسل وتوجها بالتصديق والتثبيت خاتم الأنبياء ورسول الإسلام عليه وعليهم الصلاة والسلام ، ويمثل قوة تحمل هذه الدعوة إلى آفاق الأرض لتكمل ما بدأ به السلف الصالح على يد المشرع الحكيم صلوات الله وسلامه عليه ، من غرس أصول المؤاخاة بين المسلم وأخيه المسلم حين التقى الأنصار والمهاجرون على أرض المدينة المنورة هذه المؤاخاة التى كانت تأصيلا لأخوة الإيمان وتعميقاً لأثرها وتعميماً لفضلها وتحقيقاً لمعانيها ، ولم يكن هذا التشريع ، تشريع مؤاخاة إلَّا دعوة إلى المنهج الأمثل لحياة المسلمين على امتداد العصور والأجيال ، وعليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تتنامى عزمة الإسلام .

ويشتد أزرهم وتتكامل قوتهم ويتبادلون ما لديهم من الخيرات والثروات والمنافع ، ولقد أشارت آية التشريع إلى مجمل ذلك كله فى قوله تعالى :

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ

سورة الحج ـ آية : ٢٨

ليعم هذا التوجيه كل فرد ويشمل كل مجتمع ويحفظ الإسلام بعزمته وعزته حتى يضىء للناس طريق الأمن وسبيل الرخاء .

وإنها لمن أجل الغايات التى يستهدفها منسك الحج . وصدق قول الله :

وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

(سورة البقرة)

إخوة الإسلام : وها هم وفود الحج وضيوف الرحمن يتهادون إلى البيت المعظم ترجو رحمته ورضاه .

فاسألوا الله أن يسعدنا بصحبتهم وان يغفر لنا ولهم وتوبوا إلى الله جميعاً .

نهضة المسلمين

بدأت بالإسلام

ولن تعود إلا به

—

إقرأ هذا البحث قريباً

إن شاء الله

فى منبر الإسلام

بقلم الدكتور

أحمد عبدالرحيم السايح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

يجيب عنها

الشيخ : عطية صقر

الشريعة .. والقانون

● السؤال من القارىء .. إبراهيم عمر نصر .. من قرية الانشاصية مركز أجا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما الفرق بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى ولماذا لا تطبق الشريعة الإسلامية فى بلاد المسلمين ؟

الجواب :

الشريعة الإسلامية وضع الله ، والقانون الوضعى وضع البشر ، ولا شك أن وضع الله هو الحق ، وما وضعه البشر قد يتفق مع وضع الله وقد يختلف . وفى حال اتفاقه لا يسمى شريعة إلهية . والمرجع هو إلى قانون الله .

ليس صحيحاً

● سؤال من القارىء .. يوسف السيد يوسف زاهر .. من كفر سرنجا - ميت غمر - بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيل » ؟

● وسؤال من القارىء .. يوسف السيد يوسف زاهر .. من ميت غمر بمحافظة الدقهلية يقول :

هل من الحديث ما يقال : إن العالم والمتعلم إذا مرا على قرية فإن الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوماً ؟

الجواب :

لم أجد أيا من هذين فى الأحاديث الصحيحة .

●●●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال تعالى :

فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ

(سورة النساء ــ آية : ٥٩)

وتطبيق الشريعة معناه التزام كل الأحكام من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وغيرها ، وكل المسلمين مطالبون بالتطبيق لهذه الأمور ، لا فرق بين رئيس ومرؤوس ، ولا بين رجل وامرأة ، ولا بين عالم وجاهل .

ولا يصح قصر تطبيق الشريعة على الحدود ونحوها من الأمور التى هى من اختصاص الحاكم أو ولى الأمر ، ثم نعمم الحكم على كل المسلمين بأنهم لا يطبقون الشريعة ، وإذا كان كل فرد وكل جماعة وكل أمة وكل دولة مطالباً بتطبيق الشريعة فلا يصح أن يغيب عن البال أن هؤلاء ليسوا معصومين من المعاصى ، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ، والجهاد بالدعوة وغيرها يستهدف الإقلال من السلبيات لا محوها بالمرة فذلك غير ميسور .

وأحب أن أؤكد لبعض من يعيب على بعض القوانين أنها مخالفة للشريعة ، أن العبرة ليست بالقانون بل العبرة بتنفيذه وتطبيقه ، فليس هناك قانون أحسن من القرآن ومع ذلك يخالف كثير من المسلمين بعض ما فيه من عبادات وأخلاق .

ومهما يكن من شىء فلو كثرت السلبيات كان المجتمع فاسداً واستحق العقوبة الإلهية ، ولو كثرت الإيجابيات كان المجتمع خيراً بدرجات متفاوتة ، وكلنا نجاهد من أجل الإكثار من الإيجابيات ، وبالتالى من أجل التقليل من السلبيات ، وذلك كله بالحكمة والموعظة الحسنة .

(يراجع كتاب بيان للناس من الأزهر الشريف) .

حفلات حلال .. إلا ....

● السؤال من القارئة .. نشوى محمد لطفى السيد شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ :

ومن القارىء .. منصور زايد زيد من حى الزاوية الحمراء بمحافظة القاهرة .. يقولان :

ما حكم الدين فى الاحتفال بيوم الميلاد وأعياد الطفولة وعيد الأم وما يصاحبه من رقص وهرج واختلاط الجنسين ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ . وخلاصتها أنه لا بأس من عمل ذكرى للميلاد أو الزواج أو غير ذلك من أجل شكر نعمة الله ، أو العبرة أو عمل خير أياً كان ، ولكن كل ذلك بشرط التزام جميع الآداب الشرعية ، ومنها عدم تناول مشروبات أو مأكولات محرمة ، واحتفاظ المرأة بالحشمة المعروفة فى الشرع ، وعدم وجود أشياء محرمة كالرقص أو الغناء الماجن ، وعدم الفخر والخيلاء والمباهاة ، وعدم الاسراف ، وعدم ضياع واجب إلى آخر ما هو معروف من التحفظات . فإذا وجد شىء من ذلك فعمل الاحتفالات حرام حتى لو كانت لذكريات دينية .

●●●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرض يكفر الذنوب

● السؤال من القارىء .. عبد العزيز فرج إسماعيل .. من عين شمس الشرقية بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل يكفر المرض ذنوب وخطايا الإنسان ؟

الجواب :

نعم يكفر المرض الذنوب الصغيرة التى تقع من الإنسان إذا صبر ، ودليل ذلك حديث رواه البخارى ومسلم « ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه » .

والوصب هو المرض . والنصب هو التعب .

●●●

أسماء المساجد

● السؤال من القارىء .. أ .هـ. من محافظة الغربية يقول :

ما حكم الدين فى إنفاق رجل على أمه وأخته من مال حرام ، بعد وفاة عائل الأسرة ، حيث لا يوجد لهما سوى مبلغ بسيط من المعاش ، وليس لهما مصدر رزق آخر ، وهل يجوز لبقية اخواته المتزوجات أن يأكلن من الطعام المشترى من هذا المال الحرام أثناء زيارتهن للأم والأخت ؟

الجواب :

كسب المال من طريق حرام حرام لا شك فى ذلك ، وإنفاقه على أى أحد لا يقبل عند الله ، فالله طيب لا يقبل إلا طيباً ، ومن يأخذ من هذا المال من أم أو أخت أو غيرهما إن كان يعلم أنه كله حرام يحرم عليه أخذه ، وإن كان يعلم أن بعضه حلال وبعضه حرام ولا يمكن تمييز الحلال من الحرام جاز أخذه والانتفاع به ، فلعله يكون من البعض الحلال ، والمسئولية أمام الله تكون للذى جمع هذا المال الحرام ويجب على الأم والأخت القناعة بالحلال اليسير من المعاش ، والله يغنيهما عن المال الحرام .

حرام .. وحلال

● السؤال من القارىء .. أشرف شحاتة صابر .. من ش الترعة القديمة مركز القوصية ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى إطلاق أسماء بعض الحكام والأغنياء وذوى الشهرة على المساجد التى أنفقوا على إنشائها ؟ وهل يتنافى ذلك مع قوله تعالى :

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

سورة الجن ـ آية ١٨

الجواب :

لا مانع من إطلاق أسماء بعض الناس على المساجد التى أنشأوها إذا كان القصد منه هو تعيين المسجد من أجل إجراءات أو مستحقات له أو غير ذلك .

أما إذا قصد به الفخر والمباهاة فقد ضاع ثوابه ، وذلك أمر بدهى والأعمال بالنيات .

والآية معناها أن المساجد بيوت الله فمن دخلها ليصلى أو يدعو فالصلاة والدعاء لله سبحانه لا يجوز أن نصلى ولا أن ندعو غيره كما كان المشركون يدخلون المسجد الحرام لعبادة الأصنام ، فلا تعارض بينها وبين تسمية المساجد بأسماء تميزها عن غيرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة .. والقبر فى المسجد

● السؤال من القارىء .. إبراهيم السعيد إبراهيم .. من محلة مرحوم ـ طنطا بمحافظة الغربية .. يقول :
ما حكم الدين فى الصلاة بالمساجد التى بها أضرحة ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة على ذلك أكثر من مرة ، وخلاصتها أن الأئمة الثلاثة أبا حنيفة ومالكا والشافعى أجازوا الصلاة فيها وتقع صحيحة ، وأرشدوا إلى أن يكون القبر خلف المصلى أو عن يمينه أو عن يساره ، ويكره أن يكون القبر أمامه ، لأن هذه صورة غير المسلمين الذين يصلون لأنبيائهم فى القبور أو إلى صورهم ، والمسلم لا يصلى لأحد إلا لله سبحانه .

والإمام أحمد بن حنبل هو وحده من بين الأئمة الأربعة الذى قال : إن الصلاة فى مسجد فيه قبر حرام وباطلة ، ومذهب الجمهور أقوى .

●●●

ظن .. وليس علما

● السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من شارع عمر مكرم ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
ما حكم الدين فيما يسمى بالتنجيم ومعرفة الغيب أو التنبؤ به ، ومن يقومون به ؟

الجـواب :

التنجيم وهو محاولة معرفة الغيب عن طريق النظر فى حركات النجوم حرام ، فالله وحده هو عالم الغيب ، وغيره لا يعلمه يقينا ، وإنما هو ظن وتخمين يخطىء كثيراً أو فى بعض الأحوال وفى الحديث « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد » رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما .

هنا لا طاعة للزوج

● السؤال من القارىء .. قدرى محمد زيدان من .. أبو زهرة ـ شبرا خيت بمحافظة البحيرة يقول :
هل يجوز للزوج أن يأمر زوجته بخلع الحجاب لتكشف ما لا يجوز كشفه أمام الناس ، وهل يجوز لها ألا تطيعه فى هذا الأمر ؟

الجـواب :

يحرم على الزوج أن يأمر زوجته بخلع الحجاب لتكشف ما لا يجوز كشفه أمام الأجانب ، فخلعه معصية ، ولا يجوز لأحد أن يأمر أحداً بمعصية ، والزوجة لا يجب عليها طاعته فى ذلك ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق كما جاء فى الحديث .

وأنصح الزوج بالكف عن ذلك ويشكر الله أن كانت زوجته ملتزمة بالشرع ليأمن على شرفها وعلى شرفه وشرف الأسرة .

ولا يصح للمرأة أن تقول : لو لم أطعه فى خلع الحجاب سيطلقنى ، فإن الحياة مع مثل هذا العاصى المستهتر لا تعد حياة سعيدة وقد يجرها إلى مفاسد كثيرة ، ما دام قد استهان بالعرض والشرف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

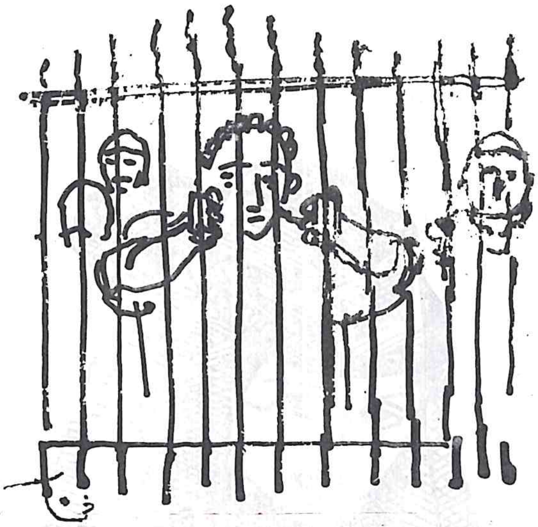

عقوبة الدنيا

● السؤال من القارىء .. محمد محمد أحمد سيد الفول من قرية شطورة ـ طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل يحاسب فى الآخرة من ارتكب معصية وأقيم عليه الحد فى الحياة الدنيا ؟

الجواب :

قال بعض العلماء : إن الحدود جوابر تجبر الذنب بمعنى أنها بمثابة توبة لله إذا كان العاصى قد رضى بالحد ، وهنا يتوب الله عليه ولا يعذبه على هذا الذنب ، فهو سبحانه أكرم من أن يجمع على عبده عذابين ، عذاباً فى الدنيا وعذاباً فى الآخرة ، وقد ورد فى ذلك حديث رواه الترمذى والحاكم وصححه « من أصاب ذنباً فعوقب به فى الدنيا فالله أكرم أن يثنّى العقوبة على عبده فى الآخرة » وروى مسلم حديث الجهنية التى أقيم عليها حد الزنا وصلى عليها النبى ـ ﷺ ـ ، وقال جواباً عن استفهام « لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله » .

وفى حديث رواه البخارى ومسلم جاء فيه « ومن أصاب شيئاً من ذلك ـ الزنا والسرقة والقتل ـ فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه » .

●●●

الانفعال والضرورة فى ملاعب الكرة

● السؤال من القارىء .. قدرى محمد زيدان .. من أبو زهرة ـ شبراخيت .. يقول :

ما حكم الدين فى الذين يشجعون الألعاب الرياضية مثل كرة القدم بانفعال وتعصب قد يؤدى لإحداث شجار أو مشكلات مع غيرهم من الناس ؟

وهل يجوز للاعب كرة القدم أن يفطر فى رمضان ، إذا كان سيلعب مباراة قبل المغرب ؟

الجواب :

التعصب لأى شىء والخروج به عن حدود الدين والآداب ممنوع ، وبخاصة إذا نتجت عنه أضرار ، فالحديث يقول « لا ضرر ولا ضرار » .

ولا يجوز للاعب الكرة أن يفطر فى رمضان مهما كانت الدواعى ، فالكرة ليست من الضرورات التى تباح من أجلها المحظورات .

●●●

صلاة مكروهة

السؤال من القارىء .. أحمد محمد السيد .. من كفر زياد ـ كوم حمادة ـ بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لا صلاة لحابس » ؟

الجواب :

فى حديث رواه مسلم وغيره « لا يصلى أحدكم بحضرة الطعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان » أى البول والغائط .

وفى حديث رواه أحمد وأبوداود والترمذى وحسّنه « ولا يصلى وهو حاقن حتى يتخفف » .

فالصلاة مع حبس البول أو الغائط أو الريح أو بحضرة الطعام مكروهة وإن كانت صحيحة ، وذلك لذهاب الخشوع فى هذه الحالات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

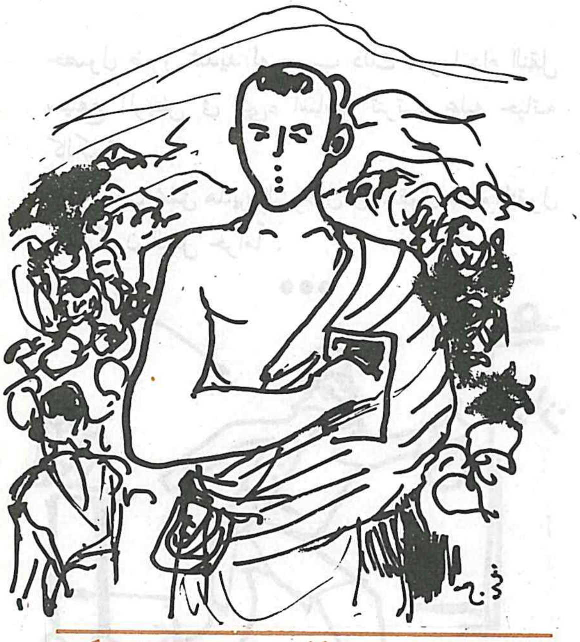

الحج .. والزواج

● السؤال من القارىء .. طارق منسى محمد جمعة .. من أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يجب على الشاب الذى يمتلك بعض المال ويحتاجه للزواج أن يؤدى فريضة الحج ، ويؤجل الزواج ؟

الجواب :

من ملك ما يستطيع به الحج زائداً عن حاجاته الضرورية وجب عليه الحج ، والمحتاج إلى الزواج إن كان سينحرف حتماً إذا لم يتزوج وجب عليه الزواج أولاً ، لأنه فى حاجة إليه ، أما إذا كان مستقيماً لا يخشى عليه الانحراف لو لم يتزوج فى العام الذى ملك فيه المال الكافى للحج وجب عليه أن يحج أولاً .

وتوجيه ذلك أن من كان محتاجاً بضرورة للزواج كان عليه واجبان أحدهما الحج والثانى هو الزواج ، فيقدم ما يترتب عليه ضرر لو لم ينفذه وهو الزواج ، أما الحج فيؤجل لحين توفير المال ، وبخاصة على رأى من يقول إن الحج واجب على التراخى وليس على الفور .

ومن لم يكن محتاجاً بضرورة للزواج كان زواجه مندوباً وكان الحج واجباً ، فيقدم الواجب على المندوب .

الحلال والحرام فى لحوم الحيوان

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

لماذا حرم الإسلام أكل لحم بعض الحيوانات مثل الحمير والقطط والكلاب وغيرها ، وما قواعد الحل والحرمة فى أكل لحوم الحيوان ؟

الجواب :

نص القرآن الكريم على حرمة أكل بعض الحيوانات كالخنزير . كما نص الحديث على حرمة أكل بعضها كالحمار الأهلى وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير وأحل الله صيد البحر ، والرسول أخبر عن حل أكل ميتته ، كما نص القرآن الكريم على حل الأنعام وهى الإبل والبقر والغنم ، ولم يحرم الله شيئا إلا لضرره ماديا أو أدبيا وإن كنا لا نعلمه ، والمختصون بينوا كثيرا منه .

وما عدا ما نص القرآن والحديث على حرمته فيه خلاف بين العلماء ، وتحاكموا فيه إلى ما تنفر منه طبيعة العرب لأنها من أعدل الطبائع إن لم تكن أعدلها ، فما استخبثته العرب فهو خبيث ، والانظار تختلف فى ذلك ، وفى هذا الخلاف رحمة .

والقرآن الكريم وضع قاعدة هى :

﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾

سورة الأعراف ــ آية : ١٥٧

والخبائث قيل فى تعريفها ما استخبثه الناس عامة ، وقيل ما استخبثه العرب خاصة ، وخص بعضهم العرب بعرب الحضر فى المدن والقرى دون أجلاف البوادى .

وتفصيل ذلك يرجع فيه إلى كتب الفقه وتفسير القرطبى ج ٧ ص ١١٩ وما بعدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لهم وصية واجبة

السؤال من القارىء .. مصطفى عبدالباسط أبوعرب .. من كفر شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل يجوز لأبناء الابن أن يرثوا من ميراث جدهم الذى ورث من ميراث أبيهم ؟

الجواب :

إذا مات الجد وليس له أولاد ذكور بأن لم يكن له أولاد أصلا أو كان له أولاد من البنات ، وكان له أولاد ابن توفى قبله ، فإنهم يرثون من جدهم فرضا إن كانوا بنتا أو بنتين فأكثر ، وتعصيبا إن كانوا ذكورا أو ذكورا وإناثا .

أما إن كان للجد ولد ذكر أو أكثر ومات الجد فإن أولاد ابنه المتوفى يأخذون من تركة جدهم وصية واجبة بمقدار ما كان يأخذه أبوهم لو كان حيا ، وذلك فى حدود الثلث ، وبشرط ألا يكون جدهم قد أعطاهم فى حال حياته ما يساوى نصيب أبيهم ، وهذا هو المعمول به فى قانون الميراث الحالى ، ويستوى فى ذلك إن كان الجد ورث من أبيهم بعد وفاته أو لم يرث .

والوصية الواجبة لا تسمى ميراثا .

●●●

نقل الأعضاء .. حلال .. وحرام

● السؤال من القارىء .. عوض محمد على الشحات .. من النهضة الجديدة ـ دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى نقل أعضاء الجسد من شخص إلى آخر أثناء إجراء العمليات الجراحية مع علم أو دون علم المريض ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى عددي ذى القعدة ١٤٠٩ هـ والمحرم ١٤١١ هـ .

والخلاصة هى الجواز ما دام بإذن المنقول منه وعدم حصول ضرر شديد له بسبب ذلك ، وما دام النقل سينفع المريض فى شىء أساسى تترتب عليه حياته كالكلية .

وبدون تحقق هذين الشرطين فى المنقول منه والمنقول إليه يكون النقل حراماً .

●●●

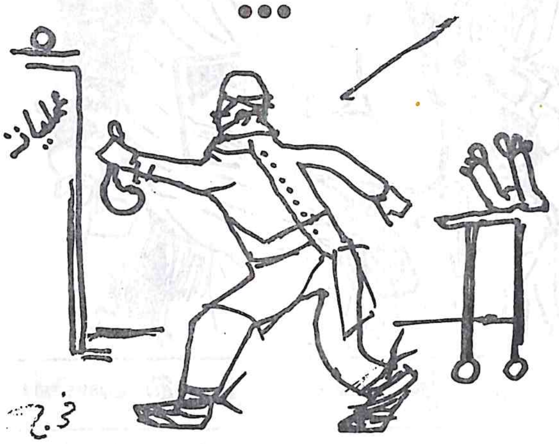

بيع باطل

السؤال من القارىء .. يوسف السيد يوسف زاهر .. من كفر سرنجا .. ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى شراء التجار لما ستطرحه أشجار الحدائق من ثمار بعد عام أو عدة شهور وكيف يقدر ثمن الثمار فى هذه الحالة ؟

الجواب :

أجمع الفقهاء على أنه لا يصح بيع الثمر قبل وجوده كما حكاه صاحب البحر وذكره الشوكانى فى نيل الأوطار .

وما جاء فى السؤال هو شراء ثمر غير موجود عند التعاقد ، فهو باطل ، والذى اجازه الشرع هو السلم ، وهو التعاقد على شراء سلعة موصوفة بأوصاف معينة تسلم فى وقت مستقبل ويدفع ثمنها مقدما عند التعاقد ، وليس فى الصورة المذكورة تحديد ولا تعيين لمقدار وصفة الثمار المتعاقد عليها .

ومن هنا تكون هذه المعاملة باطلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القوامة .. والمساواة بين الرجل والمرأة

السؤال من القارىء .. نصر رياض أحمد زيد .. من كفر سرنجا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ

سورة النساء ــ آية ٣٤

وما موقف هذه الآية من محاولات مساواة المرأة بالرجل فى كثير من المجالات ، ومن المال الذى تكتسبه المرأة من عملها خارج بيتها ، وقد ينتقص هذا العمل من واجباتها نحو بيتها وزوجها وأبنائها ؟

الجواب :

قوامة الرجال على النساء هى مسئوليتهم عنهن ، وكما فى الحديث « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته » والمرشح لهذه المسئولية عاملان : أحدهما وهبى ، والثانى كسبى .

فالأول يدل عليه :

﴿ بما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ .

فى القوى والاستعدادات ، وكون الرجل هو المخلوق أولا ، والمرأة خلقت ثانيا ومن أجل راحته وسكنه ، والتابع متأخر عن المتبوع ، والمتبوع مسئول عن التابع .

والثانى يدل عليه قوله :

وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ

سورة النساء ــ آية : ٣٤

وذلك بالمهر والنفقة الكاملة لكل ما يحتاج اليه ، والمحتاج أقل من المحتاج إليه .

.. وما ينادى به من المساواة ليس المراد المساواة فى كل شىء ، وإلا لما كانت حاجة أن يخلق الله المرأة ، وكفى خلق الرجل ، والطبيعة نفسها ترفض هذه المساواة الكاملة .

والإسلام سوى بين الجنسين فى التكليف والمسئولية أمام الله ، مع مراعاة التفاوت الذى تقتضيه الطبيعة البشرية ، ويكفى مجرد المساواة فى المبدأ قال تعالى :

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ

سورة آل عمران ــ آية : ١٩٥

والنصوص فى القرآن الكريم والسنة كثيرة فى المساواة فى هذا النطاق ، ومن المساواة احترام حقها فى التملك ، وحرية العمل داخل البيت أو خارجه ، وان كانت مراعاة التنسيق واجبة ، فلكل منهما ميدان يحسن العمل فيه ، مع الحفاظ على رسالتها الأساسية فى البيت ، وعلى كل الآداب عند الخروج للعمل الذى تحتاج هى إليه أو يحتاج هو إليها .

إن الموضوع واسع ألفت فيه كتب كثيرة (راجع موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام) وكتاب « س ، ج للمرأة المسلمة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنى آيتين

السؤال من القارىء .. وليد إبراهيم عمارة .. من جماجمون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير الآيتين ٩٦ ، ٩٧ من سورة النحل .

الجواب :

قال تعالى :

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

سورة النحل ــ آية : ٩٦ ، ٩٧

ملخص المعنى أن الذى يكسبه الإنسان فى الدنيا سيفنى ، ولا يبقى إلا عمله الذى يصحبه فى قبره وعند القيامة ، وهو نهى لمن يحصلون على المال بطرق غير مشروعة ، وينفقونه فى ملذات وشهوات ، وينسون الحلال وينسون العمل للدار الآخرة التى هى الباقية .

ومن التزم الحلال والطاعة والإيمان وصبر على المكاره فى الدنيا سيجزيهم الله خير الجزاء على ذلك وهو أفضل مما كانوا ينتظرونه .

وفى الآية الثانية تقرير لأن كل ما يعمله الإنسان من عمل صالح قائم على الإيمان سيكون ثوابه فى الدنيا الحياة الطيبة ، وهى القوة والعزة والسعادة المادية والأدبية على مثال قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ

سورة الأعراف ــ آية : ٩٦

كما سيكون الثواب فى الآخرة أحسن من ثواب الدنيا فهناك فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

مجموعها حسن

السؤال من القارىء .. محمد محمود مسعود السكرى .. من جماجمون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

. هل من الحديث ما يقال : « ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كفارات ، وثلاث درجات » ؟

الجواب :

هذا جزء من حديث رواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر رضى الله عنهما :

وبين ذلك بقوله : « فأما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا ، والقصد فى الفقر والغنى ، وخشية الله تعالى فى السر والعلانية ، وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء فى السبرات ــ شدة البرد ــ ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وأما الدرجات فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام » .

يقول الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب .. رواه البزار واللفظ له ، والبيهقى ، وغيرهما وهو مروى عن جماعة من الصحابة ، وأسانيده وان كان لا يسلم شىء منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رد السلام .. عند القدوم وعند الانصراف

السؤال من القارىء .. هانى أحمد على المغينى .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجب على من قام من مجلس أن يلقى السلام على الجالسين ، وإذا غلب على ظنه أنه لن يرد عليه السلام أحد هل يجوز له ألا يلقيه ؟

الجـواب :

جاء فى كتاب الأذكار للنووى : إذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة أن يسلم عليهم ، ففى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما بالأسانيد الجيدة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة » قال الترمذى : حديث حسن .

يقول النووى تعليقا على هذا الحديث ما مؤداه : ظاهر الحديث أنه يجب على الجماعة رد السلام على هذا الذى سلم عليهم وفارقهم ، وقد قال الإمامان القاضى حسين وصاحبه أبوسعيد المتولى : إنه يستحب ولا يجب ، لأن التحية إنما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف ، وهذا كلامهما ، وقد أنكره الإمام أبوبكر الشاشى الأخير من أصحابنا ـ أى الشافعية ـ وقال هذا فاسد ، لأن السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس ، وفيه هذا الحديث ، وهذا الذى قاله الشاشى هو الصواب .

وفى الكتاب نفسه بعد هذا الفصل مباشرة قال النووى : إذا مر على واحد أو أكثر وغلب على ظنه أنه إذا سلم لا يرد عليه إما لتكبر الممرور عليه ، وإما لإهماله المار ، وإما لغير ذلك فينبغى أن يسلم ولا يتركه لهذا الظن ، فإن السلام مأمور به ، والذى أمر به المار أن يسلم ولم يؤمر بأن يحصل الرد ، مع أن الممرور ، عليه قد يخطىء الظن فيه ويرد .

ثم يقول النووى : وأما قول من لا تحقيق عنده : إن سلام المار سبب لحصول الاثم فى حق الممرور عليه فهو

جهالة ظاهرة وغباوة بينة ، فإن المأمورات الشرعية لا تسقط عن المأمور بها بمثل هذه الخيالات ، ولو نظرنا إلى هذا الخيال الفاسد لتركنا . إنكار المنكر على من فعله جاهلا كونه منكرا وغلب على ظننا أنه لا ينزجر بقولنا ، فإن إنكارنا عليه وتعريفنا له قبحه يكون سببا لإثمه إذا لم يقلع عنه ، ولا شك فى أننا لا نترك الإنكار بمثل هذا .

ثم يقول النووى : ويستحب لمن سلم على انسان وأسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشروطه فلم يرد أن يحلله من ذلك فيقول أبرأته من حقى فى رد السلام ، أو جعلته فى حِلٍ منه ، ونحو ذلك ويلفظ بهذا ، فإنه يسقط به حق هذا الآدمى .

ثم يروى حديثا عن الرسول ﷺ « من أجاب السلام فهو له ، ومن لم يجب فليس منا » ويستحب لمن سلم على إنسان فلم يرد عليه أن يقول له بعبارة لطيفة : رد السلام واجب ، فينبغى لك أن ترد علىَّ ليسقط عنك الفرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطهارة .. والسوائل

السؤال من القارىء .. أحمد سلامة محمود .. يقول :

هل يجب الغسل نتيجة لنزول سائل أبيض عند الاستيقاظ من النوم ؟

الجواب :

الماء الذى ينزل من القبل قد يكون مذيا أو وديا أو منيا ، والمذى سائل رقيق ينزل غالبا بعد التفكير أو النظر دون الإحساس بشهوة ودون تدفق ، والودى سائل ينزل غالبا عقب التبول ، ولا توجد فيه لذة .

وهذان لا يجب الغسل منهما فهما فى التطهر منهما كالبول فقط ، والمنى سائل يخرج بشهوة أو تدفق ، وهذا يجب الغسل منه .

والواجب هو التحقق من نوع هذه السوائل ليترتب عليه الحكم المذكور .

موسيقى البرامج الدينية

السؤال من القارىء .. محمد جمعة سيد صالح .. قرية صنبو .. مركز ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى الموسيقى التى نسمعها فى بدء البرامج الدينية ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن حكم الموسيقى فى أكثر من عدد من المجلة .

(أنظر عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ) .

والخلاصة أنها فى أصلها غير محرمة ، فإذا استعملت فى غرض محرم أو أثارت مفسدة كانت حراما .

ومن هنا يمكن فهم ما ورد من النصوص فى حرمتها كالمباثر التى كانت من لوازم مجلس الخمر ، وما ورد فى حلها كالدف الذى أمر بضربه فى الزواج .

قراءة القرآن .. والطهارة

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين .. من حى شبرا بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل تجوز قراءة القرآن بغير وضوء مما يحفظ الانسان دون مس المصحف ؟

الجواب :

نعم تجوز قراءة القرآن الكريم بغير وضوء إذا لم يكن القارىء جنبا وبشرط ألا يمس المصحف ولا يحمله ، لقوله تعالى :

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧٩

على ما عليه جمهور الفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دفـن مـوتى الرجـال والنسـاء

السؤال من القارىء منتصر لطفى شاهين .. من شارع عمر مكرم .. دسوق .. بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما حكم الدين فى دفن الرجال مع النساء فى قبر واحد ؟

الجـواب :

الأصل فى الدفن أن يكون لكل ميت قبر خاص به ، أما دفن أكثر من واحد فى قبر واحد فهو حرام عند جمهور الفقهاء ، ومكروه فقط عند أبى حنيفة ، ومحل ذلك إذا لم تكن هناك ضرورة أو حاجة . فإن وجدت ضرورة ككثرة الموتى وتعسر إفراد كلٍّ بقبر ، أو وجدت حاجة كالمشقة فى حفر قبر لكل ميت جاز جمع أكثر من واحد فى قبر ، سواء أكانوا من جنس واحد أم من جنسين ، على أن يقدم الذكر على الأنثى فى دفنه جهة القبلة .

والدليل على ذلك مارواه أحمد والترمذى وصححه أن الأنصار جاءوا إلى النبى ﷺ يوم أحد ، وقالوا : يا رسول الله أصابنا جرح وجهد ، فكيف تأمرنا ؟ قال : « احفروا وأوسعوا وأعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثة فى قبر » قالـوا : فأيهم نقـدم ؟ قال : « أكثرهـم قرآنا » .. وروى عبدالرزاق بسند حسن عن واثلة بن الأسقع أنه كان يدفن الرجل والمرأة فى القبر الواحد ، فيقدم الرجل وتجعل المرأة وراءه . ذكره ابن حجر فى الفتح (ج ٣ ص ٢٥١) .

وجاء فى كتاب « الإقناع » للخطيب فى فقه الشافعية ما يأتى :

ولا يجمع رجل وامرأة فى قبر الا لضرورة ، فيحرم عند عدمها ويعنى عدم الضرورة ـ كما فى الحياة ـ يعنى كما لو كانوا أحياء ـ قال ابن الصلاح ، محله إذا لم يكن بينهما محرمية أو زوجية ، وإلا فيجوز الجمع . قال الأسنوى : وهو متجه ـ يعنى كلام وجيه ـ والذى فى المجموع ـ كتاب للنووى ـ لا فرق ، فقال إنه حرام حتى فى الأم مع ولدها ، وهذا هو الظاهر ، إذ العلة فى

منع الجمع هى الإيذاء ، لأن الشهوة قد انقطعت فلا فرق بين المحرم وغيره ، ولا بين أن يكونا من جنس واحد أم لا ، ويحجز بينهما بتراب حيث جمع بينهما ـ وذلك على سبيل الندب ـ حتى لو اتحدا لجنس .. انتهى .

وجاء فى فتوى لدار الإفتاء بتاريخ ٢٦ من أكتوبر ١٩٦٣ (الفتاوى الإسلامية مجلد ٧ ص٢٤٢٦) : يجوز دفن الرجل مع المرأة فى قبر واحد عند الضرورة بشرط الحيلولة بينهما بحائل من التراب .

وخلاصة الكلام أن دفن الرجل مع المرأة حتى لو كانت أمه أو زوجته لا يجوز إلا عند الضرورة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقفة عرفة ..

فى هواء مكيف

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول : ما حكم الدين فى وجود بعض الناس داخل سيارة مكيفة الهواء يأكلون ويشربون أثناء الوقوف بعرفة ، وهل يثابون مثل سائر الحجاج الذين يقفون ويتحملون حرارة الجو والمشقة ؟

الجواب :

متى تحقق وجود الإنسان الحاج على أرض بعرفة على أى نحو كان ، ماشيا أو راكبا ، أو قائما ، فى خيمة أو قصر أو سيارة أو غير ذلك فقد تحقق الركن وصح الحج .

وإن كان الأفضل هو التقشف والخشوع والتضرع مع استحضار صورة المحشر كما فى الحديث « انظروا إلى عبادى أتونى شعثا غُبْراً ضاحين .. » .

وعلى قدر المشقة يكون الثواب كما جاء فى الحديث .

والذى يقدر ثواب هؤلاء بالنظر إلى من يجلسون فى

غرفة فى سيارة مكيفة الهواء يأكلون ويشربون — هو الله سبحانه ، فهناك عوامل أخرى تتدخل فى تقدير الثواب كالإخلاص ، والذى يعلمه هو الله ، فعلينا أن نعمل كما شرع الله وأن نخلص فى العمل ونكل الثواب له سبحانه .

المسلم فى دار الكفر

السؤال من القارىء .. مشهور حسن مصطفى .. من بلبيس بمحافظة الشرقية .. يقول : هل من الحديث ما يقال .. أنا برىء من كل مسلم أقام بين ظهرانى المشركين .

الجواب :

روى أبوداود والترمذى أن النبى ﷺ قال : « أنا برىء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين » .

وهذا الحديث يلتقى مع الآيات التى تحث على الهجرة من مكة إلى المدينة ، وتنعى على من يستطيعون الهجرة ولا يهاجرون ، ومنها قوله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجنة .. والذنوب

السؤال من القارىء .. صالح سليمان أحمد موسى .. يقول :

ما حكم الدين فيمن لا يؤدى فرائض الصلاة والزكاة والصيام والحج ، وهل يدخل الجنة ، استشهادا بالحديث الشريف الذى يقول : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » .

الجواب :

سبق القول فى أن مصير المؤمن هو دخول الجنة حتى لو ارتكب كل الكبائر سوى الشرك ولم يعمل طاعة قط ، ويشهد لذلك هذا الحديث الوارد فى السؤال وحديث أبى ذر المعروف « وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبى ذر » كما رواه البخارى .

أما المعاصى التى ارتكبها ومات ولم يتب منها فأمره فيها مفوض إلى الله إن شاء عفا عنها ودخل الجنة مباشرة ، وإن شاء عاقبه عليها بدخول النار مدة تتناسب مع هذه المعاصى ، وفى النهاية يخرج منها لأن عنده ذرة من الإيمان تمنع الخلود فى النار ثم يدخل الجنة فى النهاية . قال تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

سورة النساء ــ آية : ٤٨

أسفل السافلين

السؤال من القارىء .. حسن عباس حسن الفرشوطى من شارع الشيخ نصر ــ فرشوط بمحافظة قنا يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾

سورة التين ــ آية : ٥

الجواب :

جاءت هذه الآية بعد قوله تعالى من بسورة التين :

لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾

سورة التين ــ آية : ٤

ومعنى رده أسفل سافلين ، رده إلى أرذل العمر ، وهو الهرم بعد الشباب والضعف بعد القوة حتى يصير كالصبى فى الحال الأول .

وقال بعض المفسرين ــ وهذا وارد بالنسبة للكفار ــ المراد أنه سيكون فى النار ، لأنه كفر بنعم الله عليه ، ومنها خلقه فى أحسن تقويم .

مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

سورة النساء ــ آية : ٩٧

والهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، لكن هل هى واجبة أو مندوبة ؟

قال العلماء : إن خاف المسلم على دينه وخلقه أو على ماله وجب أن يهاجر ، وإن لم يخف لم تجب الهجرة وتكون سنة .

لكن قال المحققون : إذا وجد المسلم أن بقاءه فى دار الكفر يفيد المسلمين الموجودين فى دار الإسلام ، أو يفيد المسلمين الموجودين فى دار الكفر بمثل تعليمهم وقضاء مصالحهم ، أو يفيد الإسلام نفسه بنشر مبادئه والرد على الشبه الموجهة إليه ، كان وجوده فى هذا المجتمع أفضل من هجره . ويتطلب ذلك أن يكون قوى الإيمان والشخصية والنفوذ حتى يمكنه أن يقوم بهذه المهمة ، وقد كان لبعض الدعاة والتجار فى الزمن الأول أثر كبير فى نشر الإسلام فى بلاد الكفر .

(انظر تفاصيل حكم الهجرة فى الجزء الأول من كتاب بيان للناس من الأزهر الشريف) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحســـــاس الميــت

السؤال من القارىء .. منصور زايد زيد من حى الزاوية الحمراء بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل يسمع أو يشعر الميت بما يدور حوله أثناء الجنازة وهل يستأنس بالمشيعين ، وتسر نفسه ويطمئن قلبه بمن حوله ؟

الجــواب :

جاء فى كتاب مشارق الأنوار للعدوى (ص ٢١) أن الميت يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه فى حفرته ، وأن روح الميت فى يد ملك ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن ، ويقال له وهو على سريره : اسمع ثناء الناس عليك ، وأن الميت يرى ما يصنع أهله ، ولو قدر على الكلام لنهاهم عن العويل والصراخ .

وكل ذلك وردت به أحاديث أخرجها أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى وابن منده وأبونعيم وأبوداود ، وقد حكم على بعض منها بالضعف .

ومعلوم أن العقائد لا تثبت الا بالدليل القطعى من الكتاب والسنة ، وأحوال الموتى من الغيب الذى يعلمه الله وحده ولا يطلع عليه أحدا إلا من ارتضاه ، ولا يجب علينا الإيمان إلا بما ورد من طريق صحيح ، والأخبار المروية فى سماع الميت كلام المشيعين لم ترق لهذه الدرجة ، فلا نجزم بالنفى ولا بالإثبات ، حيث إن ذلك ممكن لم يرد ما يمنعه ، وحيث ان ما أثبتته لم يكن بطريق الجزم ، فمن صدق ذلك فهو حر ومن كذب فلا يكفر .

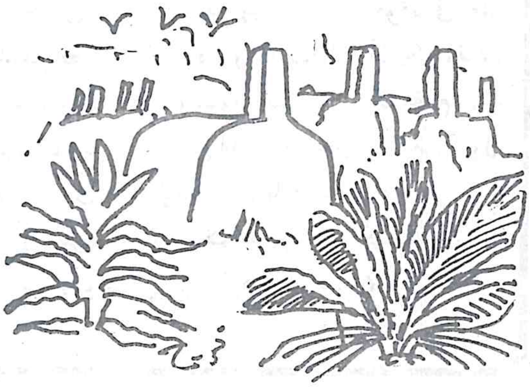

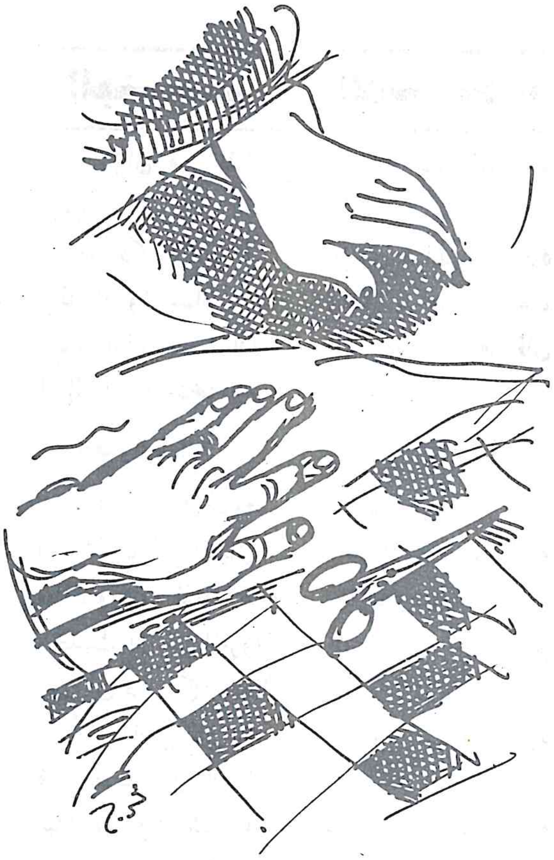

قص الأظافر يـوم الجمعـة

السؤال من القــارىء .. خــالــد عبدالــرحمن عبدالمعز .. من طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من قص أظافره فى يوم الجمعة أخرج الله منه مرضا وزاده شفاء » .

الجــواب :

لم أجد حديثا صحيحا بهذا المعنى ، والذى وجدته هو ما ذكره الشعرانى فى كتابه « كشف الغمة » ج ١ ص ١٨٠ « من قلم أظفاره يوم الجمعة وقى من السوء إلى مثلها » .

وقــال عنــه الزرقـــانى فى شرح المواهب (ج ٤ ص ٢١٥) : أنه ضعيف رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار عن أبى هريرة .

هذا ، على أن النظافة مطلوبة لصلاة الجمعة فى الجسم والثياب ، ومن ذلك ما يكون بقص الأظافر الطويلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزواج بين الغنى والفقر

السؤال من القارىء .. على حسنى على عقل .. من شباس عمير ـ قلين .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير الآية ٣٢ من سورة النور .

الجــواب :

قال تعالى :

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

سورة النور ـ آية : ٣٢

أمر من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين أن يزوجوا من لا زوج له من الرجال والنساء وهم المقصودون من الأيامى ، جمع أيّم ، وهو من لا زوج له ، سواء أكان رجلا أم امرأة ، والمراد بهم الأحرار والحرائر ، أما المماليك فيزوج الصالح منهم ، سواء أكانوا عبيدا ، رجالا أم إماء نساء .

فالمقصود من الآية هو تشجيع الزواج لأن فيه تحصينا ضد الانحراف ، وفيه تعاون على بناء الأسرة وتربية الجيل الذى يحفظ بقاء النوع الإنسانى .

وتبين الآية أن الفقر لا يجوز أن يكون حائلا بين زواج الرجل أو المرأة ، بمعنى لا يجوز الطمع والتطلع الى المال والغنى ، وإنما المهم أن يكون الإنسان ذا خلق طيب ، ومن قصد بالزواج العفة والمعانى الكريمة سيكون الله معه بالعون ويمده بالمال الذى يساعده على ذلك ، لأن فضل الله عظيم ، فقد أخرج ابن ماجه فى سننه أن النبى ﷺ قال : « ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد فى سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء » وحتى لو لم ينعم الله عليه بالمال ليكون غنيا فهناك غنى النفس والقناعة بالقليل الذى جاء فيه الحديث « ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس » .

والترغيب فى الزواج على الرغم من الفقر ليس معناه أن غير القادر على الزواج يتزوج ، بل المعنى انه لا يريد الغنى من وراء الزواج ، أى لا يطمع الرجل فى تزوج الغنية من أجل مالها ولا تنصرف المرأة فى زواجها الى الغنى لتنعم بغناه .

وليس فى هذا تعارض مع الحديث « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج » والباءة هى تكاليف الزواج .. ولذلك قال الله بعد هذه الآية :

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ

سورة النور ـ آية : ٣٣

أى فلينتظر وليحاول أن يلتزم حدود العفة إذا لم يجد مالا يستطيع به الزواج حتى يمن الله عليه بما يمكنه من الزواج بتكاليفه وتبعاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بكاء السماء والأرض على بعض الأموات

السؤال من القارىء .. حمدى أحمد شرباصى .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى من سورة الدخان الآية (٢٩) ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾

الجواب : هذه الآية واردة ضمن الكلام عن موسى حين طلب من فرعون إرسال بنى إسرائيل معه وإخراجهم من حكمه واضطهاده لهم ، ولما امتنع فرعون خرج موسى ببنى اسرائيل ليلا ، ونجاهم من جيش فرعون الذين اتبعوهم حيث عبر موسى البحر بمعجزة وأغرق فرعون وجنده .

فتتحدث هذه الآية عن المغرقين بأنهم ماتوا بقوة الله ولم يجدوا من يرحمهم ولم يتأثر لهم شىء لأنهم ماتوا كافرين ، وما كانوا مُؤَخَّرين عن الموت .

وكانت العرب تقول عند موت السيد منهم : بكت له السماءَ والأرض ، وبكته الليالى الشاتيات . وذلك على سبيل التمثيل مبالغة فى الجزع .

الثواب عن العمل

السؤال من القارىء .. حسن حلمى محمود السيد .. من قرية نجع النجار بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل تعتبر مهنة الأخصائى الإجتماعى والنفسى مثل سائر المهن ، أم يزيد الله من ثوابه ، نظراً لطبيعة عمله فى إصلاح وعلاج المجتمع ؟

الجواب :

المعروف أن الأجر على قدر المشقة بشرط الإخلاص فى العمل ، فبقدر ما يبذل الإنسان فى عمله المشروع من جهد يكون ثوابه ، والله سبحانه يقول :

﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا ﴾

(سورة الكهف ـ آية : ٣٠)

ومن المعروف أن عمل الخير للناس أفضل من العمل الخاص بالنفس ، ففى الحديث « خير الناس أنفعهم للناس » .

وكل نشاط فيه مصلحة الناس محمود سواء أكان بالمساعدة أو التعليم أو العلاج أو حراسة الأمن أو فض المنازعات ، وفى الحديث الصحيح « يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة » والسلامى هى الجزء بين مفصلين من جسم الإنسان .

فليخلص كل إنسان فى عمله المشروع وليبذل فيه أقصى جهده ، فأجره محفوظ عند الله يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى أكثر من ذلك ، والله واسع عليم .

الميت فى القبر

السؤال من القارىء .. ياسر حلمى نافع .. من صنبو ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها ﴾

(سورة النازعات ـ آية : ٤٦)

وهل لن يلبث الميت فى القبر سوى ليلة واحدة ؟

الجواب :

جاء فى تفسير القرطبى أن الكفار عندما يرون البعث من القبور يحسبون أن المدة التى مكثوها فى الدنيا قليلة جداً بالنسبة لهول يوم القيامة ، أو يحسبون أن المدة التى مكثوها فى القبور قليلة جداً كأنها قدر عشية أى آخر النهار أو ضحاها أى أول النهار ، يعنى أقل من يوم ، كما قال تعالى :

﴿ لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ﴾

(سورة الأحقاف ـ آية : ٣٥)

وليس معنى هذا أن المكث فى القبر ليلة واحدة من الليالى المعروفة لنا ، ولكن المعنى أن الهول الأكبر الذى يعاينونه يوم القيامة تكون مدة القبر أو مدة الدنيا كلها بالنسبة له كأنها يوم واحد أو أقل من يوم ، فالكلام على التشبيه وليس على الحقيقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إجابات خاصة

● إلى القارىء .. أحمد خليفة أحمد مصطفى .. من مركز أبوتشت بمحافظة قنا :

ـ هذه المعلومة من باب العلم الذى لا ينفع والجهل الذى لا يضر .

وقد سبقت الإجابة عن سؤالك فى عددى جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ والمحرم ١٤١٢ هـ فارجع إليهما إذا شئت .

□□□

● إلى القارىء .. أ.ى. .. من سمنود بمحافظة الغربية :

ـ هذا الفعل تأنف منه النفس الكريمة ، سواء نفس الطالب ، ونفس المطلوب منه ، وفى غير ذلك متسع لصاحب المأرب من صاحبه .

□□□

● إلى القارىء .. نبيل صلاح عزت .. من قرية الشابور ـ مركز كوم حمادة بمحافظة البحيرة :

هذا الأب عقابه موكول إلى الله سبحانه ، أما فى الدنيا فإن كان مدركاً لما يفعل يقام الحد عليه ، وإلا فلا .

والطفل منسوب لمن ولدته قطعاً ، ولا ينسب للفاعل لأن ماء الزنا لا حرمة له عند جمهور الفقهاء ، وأجاز ابن القيم نسبة الولد للزانى

□□□

مكانــة العقيــدة فى بناء الرأى العام المسلم

ـــ

بحـث بقلـم الدكتـور

محيى الدين عبدالحليم

إقــرأه قريبــاً

إن شــاء اللــه

فى منبــر الإســلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره : حسين السكرى

الأخلاق .. فى القرآن الكريم

للقارىء / كمال صفوت حسين شعبان — المنوفية — شبين الكوم — اصطبارى :

إن القرآن الكريم قد اشتمل على الأخلاق الفاضلة فى مختلف المجالات ، حيث أمر بتطهير النفس وعلق الفلاح على ذلك ، والخيبة والخسران على غير ذلك ، قال تعالى :

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

سورة الشمس — الآية : ٩ ، ١٠

ودعا إلى الاستقامة ، قال تعالى :

فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ

سورة هود — آية : ١١٢

وأمر بضبط النفس والتحكم فى هواها ، قال — سبحانه :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

سورة النازعات — آية : ٤٠ ، ٤١

ودعا إلى الصدق :

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

سورة الزمر — آية : ٣٣

وأمر بالتواضع واللطف ، قال — تعالى :

وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

سورة لقمان — آية : ١٩

ودعا إلى الصبر ، قال تعالى :

وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

سورة آل عمران — آية : ١٨٦

ودعا إلى تحمل المسئولية كاملة ، قال — تعالى — :

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

سورة الإسراء — آية : ٣٦

ونهى عن الكذب وبين عاقبته :

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

سورة النحل — آية : ١٠٥

ونهى عن الفخر والخيلاء ، قال — تعالى — :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

سورة النساء — آية : ٣٦

وبين أن الوقاية من البخل سبب الفلاح ، قال — تعالى — :

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

سورة الحشر — آية : ٩

ونهى عن الفحشاء والمنكر ، قال — تعالى — :

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

سورة النحل — آية : ٩٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا غناء عن الدين

للقارىء / صبرى اسماعيل أبوزيد محمد ـ كلية الآداب بدمنهور :

فى عصرنا هذا طغت المادة على الناس وانتشرت وسائل الترف الصناعية وزادت مخترعات الحضارة ، حتى لم يبق شبر من الأرض إلا غزته وانتشرت .

ونقرر أنه حتى لو زادت المخترعات مليون ضعف ولو انهالت أسباب الترف على الناس من كل فج فسيبقى الناس فى حاجة إلى الدين وإلى التدين ، وإن حقائق الدين لن تنقلب، باطلا فى يوم من الأيام ، وإن نعم الله وعطاياه التى تغمر البشر بل الخلق أجمعين لن تتحول إلى صناعات بشرية تغنى الناس عن فضل الله ، حيث يقول ـ تعالى ـ : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾

سورة ابراهيم ـ الآيات : ٣٢ ـ ٣٤

سيبقى الناس فى حاجة إلى الدين يفزعون إليه كلما هزتهم بلايا هذه الحياة وما أكثرها سيبقى الناس فى حاجة إلى الله وعطاياه التى يعجز عن مثيلها البشر .

• • •

الناس دائما فى حاجة إلى الدين وإلى الله ـ سبحانه ـ مهما تظاهروا بالعزة والأنفة والغنى ، ومهما علت قدراتهم ومكانتهم فى المجتمع ، وليس على الإنسان إلا أن يقدم آيات الشكر والامتنان للواحد الأحد .

• • •

لقد أحصى القرآن الكريم الأخلاق الفاضلة فأشاد بها وحث عليها ، ونبه إلى المثالب التى تكون من ارتكاب بعض الصغائر أو الكبائر فحذر منها ونهى عنها ، حتى يكون المسلم على جلية من الأمر ، وبهذا يمكنه أن يسلك الطريق السوى دون خوف أو تردد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعــــوة لليقظــــة

للقارئة ملكه عبدالرحيم محمد عوض ــ ميت الصارم ــ المنصورة :

إن المرء إذا لم يراع الله ــ تعالى ــ فيما يقول ويفعل ، فما هو إلا ذاهب، وآيب، فى سبيل الشيطان ، وما من امرىء يراعى الله الا وقد أيقن أن الدنيا هى الفانية وأن الآخرة هى الآتية :

فإلى متى هذا الحال الذى نحن فيه ؟ وإلى متى تلك الغفلة التى تعترينا ؟ ألسنا خير أمة أخرجت للناس ؟ ألسنا من نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ؟ أين نحن من هذه الأوصاف الحميدة ؟ ، تلك دعوة لنفسى أولا ولمن قرأها ثانيا ، فهل من عزيمة لدينا لنراعى الله قولا وفعلا ؟ هل من إصرار لنكون خير أمة كما قال المولى عز وجل ــ فينا :

﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمــرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١١٠

هل من مجيب، .

● ● ●

الحياة التى نحياها ونعيشها اليوم تحتم علينا اليقظة لكل شىء يدور حولنا ، فما أكثر المغريات ، وما أكثر حبائل الشيطان فليتنا ننتبه ونطارده فى كل مكان .

رقابــــة النفــــس

للقــارىء / محمـــد عبدالعزيـــز خضير ــ أبوزعبل ــ قليوبية :

ما أشد فقر من يبخل بالمال ، ويا فضيحة وزوال ستر من يمنع الكساء ويفخر بالرداء فإن الله لا يحب كل مختال فخور ، وما أشد جوعه وما أسوأ طعامه وشرابه من منع الطعام وحرم سائلا كسرة قديد يقيم به صلبه وشربة ماء تنقع غلته ، فما طعامه إلا الزقوم وما شرابه إلا الحميم .

ويا هول من حسب، الدنيا دار أمان فطاب له المقام ، فلا تنظر لمن ملكوا القصور والدور ولبسوا النفيس والحرير وكنزوا الأموال فانظرهم فى القبور والحساب عسير ، فليس كل متشدق حكيم ، وليس كل ما يخرج من اللسان ألحان ، وليس كل أبيض الوجه يضىء نورا .

فاجعل من نفسك على نفسك لنفسك رقيبا وعتيدا ، فإن غفلت ولهوت أو نسيت ، فلن يغفل أو ينسى رقيب، وعتيد .

● ● ●

لقد أشعلت شمعة ليرى بها كل إنسان منا أعماله فياليت كل واحد منا يقرأ ما كتبه جيدا ويشاهد ما قدمه بإمعان حتى يحكم بصدق على نفسه بنفسه ، وفى هذا النجاة والملاذ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العفة والحياء

للقارىء / عبدربه محمد عيد .. الغربية ــ السنطة ــ الجعفرية ــ عزبة عز العرب :

العفة فى ذات اليد نزاهة وفى ذات اللسان كرامة وحياء ، والعفة بظهر الغيب أمانة وولاء ، والعفة عن الكذب صدق وفضل ، والعفة عن الظلم رحمة وعدل ، والعفة عن الشهوات عفاف ونبل ، والحياء شعبة من الإيمان ، وهو خير كله ، وإذ لم تستح فاصنع ما شئت ، ومن استحيا من الله ــ سبحانه ــ حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ، وليكثر من ذكر المقابر والبلى .

وأجمل ما تكون العفة فى النساء ، إذ أن الحياء قلب العفة ، والعفة قلب التقوى ، والتقوى هى المعراج إلى الله رب العالمين .

● ● ●

العفة والحياء من أهم الركائز القوية والدعائم الثابتة فى حياة الفرد والجماعة ، فإذا خلا المجتمع من هذه الدعائم الشاهقة باتت الحياة يغلفها المجون ويلفها الإستهتار ، وفى هذا الضياع والبوار .

الظلم

للقارىء / زكريا محيى الدين حسين ــ سوهاج ــ المراغة ــ الجزازرة :

وسائل الظلم كثيرة ومتعددة ، فمنها الضرب والشتم ، والتعدى والاستطالة على الضعفاء وغيرهم .

أود أن يتجنب الناس هذا الداء الوبيل ، داء الظلم ، فعاقبته وخيمة ، فمن ظلم قدر شبر فى الأرض طوقه الله من سبع أرضين يوم القيامة وما أعظم ما قاله الشاعر :

لاتظلمن إذا ما كنت مقتدرا
فالظلم ترجع عقباه إلى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

فهل نظلم الضعفاء لنكون من أشرار الأقوياء ؟

● ● ●

الظلم آفة الآفات وسيئة السيئات لأنه يخلق القهر والذل عند المظلوم ، وقد عرف هذا الدين الإسلامى فحرمه ونهى عنه حتى لا يتعرض مسلم لهذا الموقف المشين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تؤجل التوبة

للقارىء / حاتم عبدالرحمن الكومى ـ كفر حكيم :

لابد للإنسان العاصى من توبة نصوح ليبدل ذنوبه حسنات خشية يوم آت لا ريب فيه ، وكثيرون من الشباب يؤجلون توبتهم إلى أن تتقدم بهم السن متناسين أن الموت يأتى بغتة ، فمن أدراكم أيها الشباب أنكم ستعيشون إلى الشيخوخة ؟ فلو حاسب كل إنسان منا نفسه قبل أن يحاسب غيره لعاش سعيدا هادىء النفس ، ولكن الملاحظ أن الإنسان يتهرب من واقعه ، ويحاول أن يبرر ما يقع فيه من أخطاء وآثام ، وكثيرا ما يقنع نفسه أن الله غفور رحيم ، إن غفران الله ورحمته حقيقة لا شك فيها ولا جدال ، ولكنه ـ سبحانه ـ قهار وجبار ، وهو ـ جل جلاله ـ كذلك تواب غفار ، فمن أيقن بغفرانه ورحمته فليعمل لذلك ولا يسوف ، فباب توبته مفتوح فى كل وقت ، والرسول الكريم ـ ﷺ ـ يقول : « إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » ، فاغتنم الفرصة وأقبل على الله بقلب خاشع .

• • •

من أجل التوبة فكأنه أخذ عهدا على الله بطول البقاء ، فلابد أن ينتهز الإنسان صحوة الإيمان فى قلبه ويقبل عليه ـ سبحانه ـ بنفس خالية من الأرجاس ، ضارعا إليه أن يغفر زلته ويستر عورته ويقبله عبدا تائبا .

جمال .. وصبر

للقارىء/ مؤمن بدير النجار ـ شبراويش ـ أجا ـ دقهلية :

قال المدائنى : رأيت بالبادية امرأة لم أر جلداً أنضر منها ، ولا أحسن وجهاً منها ، فقلت تالله ما فعل هذا بك إلا الاعتدال والسرور .

فقالت : كلا والله إنى لبدع أحزان وخلف هموم وسأخبرك : ـ كان لى زوج وكان لى منه ابنان فذبح أبوهما شاة فى يوم أضحى والصبيان يلعبان ، فقال الأكبر للأصغر ، أتريد أن أريك كيف ذبح أبى الشاة ؟ قال : نعم ، فذبحه ، فلما نظر إلى الدم جزع ، ففزع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصيـــــة لكـــل عروس

● **للقارىء/ على محمد عبد المنعم ـ حصة أكوة ـ كفر الزيات ـ غربية :**

خطب عمرو بن حجر أمير كنده أم إياس بنت عوف فأوصتها أمها ليلة زواجها وقالت :

أى بنية ؛ إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ، ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل ، ولو أن امرأة استغنت عن الزواج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أنت أغنى الناس ، ولكن النساء للرجال خلقن ولهن خلق الرجال .

أى بنية ! ، انك فارقت الجو الذى منه خرجت ، وخلفت العش الذى فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه ، فاحفظى له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً .

أما الأولى والثانية : فالخشوع له بالقناعة ، وحسن السمع له والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة : أن تحفظى بصره وأنفه ، فلا تقع عيناه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح .

أما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت منامه وطعامه فان تواتر الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس لماله ، والارعاء على حشمه وعياله ، وملاك الأمر فى المال حسن التقدير وفى العيال حسن التدبير .

أما التاسعة والعاشرة : فلا تعصين له أمـــراً ولا تفشين له سراً ، فإنك ان خالفت أمره أوغرت صدره ، وإن أفشيت سره لم تأمنى غدره .

ثم إياك والفرح بين يديه إن كان مهتماً ، والكآبة بين يديه إن كان فرحاً .

●●●

هذه الخصال الكريمة التى أوصتها بها أمها ليلة عرسها لو حرصت عليها كل فتاة وتمسكت بكل ما جاء فيها لعاشت جميع الأسر فى سلام وأمان وسعادة واطمئنان ، ولباتت جميع العائلات ترفل فى ثياب البهجة والراحة والنعيم .

نحو الجبل فأكله الذئب ، فخرج أبوه فى طلبه فتاه أبوه ، فمات عطشاً ، فأفردنى الدهر .

فقلت لها : وكيف أنت والصبر ؟

فقالت : لو دام لدمت له ، ولكنه كان جرحاً فاندمل .

●●●

هذا هو الصبر فى ذروتـــه والإيمان فى أعلى درجاته ، والتسليم المطلق بقضاء الله وقدره ، وقد ناقشت المرأة المحنة فى يقين ثابت ، وقلبت الأمر على كل وجوهه ، فلم تر خيراً من الصبر ، لأن الجذع لا يفيدها ، والفرع سيصل بها حتماً إلى طريق مسدود ، فسلمت أمرها لله ورضيت بما قدره وأراده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستغفار

للقارىء/ أحمد محمود الطباخ ـ مدرس وباحث بالأزهر الشريف ـ بسنتواى ـ أبو حمص ـ البحيرة :

الاستغفار فيه طهارة النفوس وشفاء القلوب ، وإن نظرة مقارنة بين الأديان تظهر لنا الإسلام وروعته ، لأن المذنب فى هذا الدين لا يعترف بذنبه إلا لربه الستار فلا أحد يعلم بجرمه سوى خالقه بعكس بعض الأديان التى يعترف فيها المذنب لرجل الدين ، ولهذا فإن المسلم بمجرد أن يقر بذنبه ويتوب إلى الله ويستغفره يشعر بأنه يولد من جديد ويصبح قرير العين مطمئن النفس مرتاح الضمير ، وبهذا يمكنه أن يخوض غمار الحياة مرة أخرى وهو أقوى شكيمة وأربط جأشاً ، ولا غرو فى ذلك ، فالرسول ـ ﷺ ـ يقول : « **التائب من الذنب كمن لا ذنب له** » وهو ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ سيد المستغفرين ، فقد كان يستغفر ربه فى اليوم سبعين مرة أو مائة كما ورد فى رواية أخرى وقد غفر له ربه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ليكون قدوة لأمته ، فالاستغفار مفتاح لكل خير مغلاق لكل شر .

فلا ريب فى ان أمراض العصر النفسية التى أصيب بها بنو قومى علاجها لن يكون إلا بالاستغفار ، فبه تفرج الكروب وتشفى الأمراض وتقوى الأبدان ، فما علينا لو جربنا هذا الدواء الناجع لنعود إلى سالف عصرنا وغابر مجدنا ونرفع راية النصر فى كل أمورنا .

●●●

الاستغفار إحساس بالندم على التقصير فى جانب الله حتى ولو لم يكن صاحبه مذنباً ، والأصل فى الاستغفار هو التوقير والخوف والشعور بالرهبة .

مفهـــوم الســـاعة

للقارىء/ إبراهيم شلبى إبراهيم بلال ـ مدرسة إدكو الثانوية التجارية ـ البحيرة ـ مركز إدكو :

ترى ؛ ما هى الساعة ؟ ولماذا سميت بالساعة ؟ وهل هناك فرق بينها وبين القيامة أم أنهما شيء واحد ؟

يقول السفاريينى فى كتابه (المسيخ الدجال وأسرار الساعة) : المرادبالساعة يوم القيامة ، وسميت الساعة لقربها ، أو لأنها تأتى بغتة ، أو لأن بعث الموتى من قبورهم يكون فى أسرع من اللمحة ، أو لأن فصل القضاء فى ذلك اليوم يكون فى قدر ساعة ، وأقول ـ والله أعلم ـ : إن الساعة هى ساعة النفخ فى الصور ، والنفخ فى الصور ثلاث نفخات ؛ نفخه الفزع ، وهى انذار بفناء العالم ، تليها نفخة الصعق ، وفيها يفنى العالم كله ، فتموت كل مخلوقات الأرض والسماء ، ولا يبقى إلا الله الواحد القهار ، يطوى السماوات والأرض كطى السجل للكتب ، وأخيراً نفخة البعث وقيام العالم للحساب والجزاء ، إذن فالساعة هى كل مراحل النفخ فى الصور ، منذ النفخة الأولى إلى الأخيرة ، وحتى نهاية يوم الحساب . أما القيامة فهى جزء من ذلك الكل لأنها هى النفخة الأخيرة ، وهى نفخة البعث ، وحتى نهاية يوم الحساب ، وأصدق القول ، قول الله ـ تعالى ـ :

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

(سورة الزمر ـ آية : ٦٨)

وقوله ـ سبحانه ـ :

﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾ ﴾

(سورة النحل ـ آية : ٧٧)

●●●

لا أظن أن المفهوم اللغوى يغير شيئاً من وجود الساعة ، وأنها واقعة لا ريب فى هذا فلا تجهد نفسك فى هذا المفهوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الايمـــان بالجنــة

للقارىء/ صلاح مصطفى عمار ـ مديرية التحرير ـ قرية عمر مكرم ـ البحيرة :

الجنة حق ثابت وارد بالقرآن والسنة ، أعده الله للمؤمنين المتقين من عباده ، قال تعالى :

﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ (٦٣)

(سورة مريم ـ آية : ٦٣)

وقال النبى الخاتم والمصطفى المختار ـ ﷺ ـ فى الحديث الذى رواه مسلم : « **نحن الآخرون والأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة** » ولقد أوجد الله الجنة وأعدها للمؤمنين من عباده بفضله ، وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، والجنة فوق السماء السابعة ، وهى درجات ، أفضلها وأعلاها الفردوس ، وسقفها عرش الرحمن ومنها تتفجر أنهار الجنة ، وللجنة أسماء : فهى جنة المأوى ، وجنة الخلد ، وجنة عدن ، ودار السلام ، ودار الجلال ، ودار النعيم ، وهى الدار المطهرة من الأقذار .

وجاء فى الحديث الشريف أيضاً : « **من اتقى الله ـ تعالى ـ دخل الجنة ، ينعم فيها ولا ييأس ويحيا فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه** » .

●●●

لا خلاف على وجود الجنة ، فهى دار الجزاء ، وقد ثبت هذا بالقرآن والسنة فى مواطن عديدة ، والله ـ سبحانه ـ أعدها للمؤمنين الصالحين من عباده ، جزاء تقواهم وطاعتهم .

أوائـــل

للقارىء/ زكريا عبد الله قرمد ـ أويش الحجر ـ المنصورة ـ دقهلية :

أول من استخدم الميزان هم قوم نوح ـ عليه السلام ـ .

أول من نطق لسانه بالعربية الفصحى هو إسماعيل ـ عليه السلام ـ وكان عمره أربع عشرة سنة .

أول من أنفق فى سبيل الله أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ .

أول من فكر فى جمع القرآن هو عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ .

أول مولود للمهاجرين فى المدينة عبد الله بن الزبير ابن العوام .

أول خلع فى الإسلام هو خلع حبيبة بنت سهل لزوجها ثابت بن قيس .

أول من جمع الناس خلف إمام واحد فى صلاة القيام هو عمر بن الخطاب .

أول من وضع النقط على الحروف العربية هو نصر ابن عاصم فى زمن الحجاج .

أول قتيل على وجه الأرض هو هابيل بن آدم .

أول مولود للأنصار فى الإسلام هو النعمان بن بشير .

أول من قال فى الطب : « الوقايـة خير من العلاج » : ابن سينا .

●●●

فى كل مجال من المجالات وفى كل عصر من العصور نرى رجالاً لهم بصماتهم التى تشير إليهم وترمز لهم ، والعاقل من الناس من وقف ودقق فى هذه البصمات ليفيد من النافع منها ويتجنب الفاسد الضار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حب الله

للقارئة / سوسن مغربي علي ـ ليسانس علم نفس ـ الإسماعيلية :

إن ذروة الحب عند الإنسان وأكثره سموا وصفاء وروحانية هو حبه لله ـ سبحانه ـ وشوقه الشديد إلى التقرب منه ، لا في صلواته وتسبيحاته ودعواته فقط ، ولكن في كل عمل يقوم به وفي كل سلوك يصدر منه ، حيث يكون توجهه في كل أعماله وتصرفاته إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ راجيا منه القبول والرضوان .

إن الحب هو القوة الدافعة الموجهة لحياة الإنسان حينما يخلص في حبه لله ، وتخضع كل أنواع الحب الأخرى لذلك الحب الإلهي العظيم ، فيفيض الإنسان حبا للناس وكل المخلوقات التي يرى فيها آثار ربه ، فتشده أشواقه الروحية ، وتطلعاته القلبية ، ومن أجل هذا كله ينبغي أن يكون حب الله أكبر من حب أي شيء سواه ، قال ـ تعالى ـ :

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ
وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم
مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ
يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

سورة التوبة ـ آية : ٢٤

● ● ●

إذا أحب الإنسان الله سبحانه وتعالى ـ فإنه لا يبالي بكل المتغيرات من حوله ، ولا يعبأ إلا بالقيم النبيلة والمثل السامية والمبادىء الرفيعة ، فهو دائما يساند الحق والعدل والصدق ، مهما لاقى في سبيل ذلك .

معلومات

للقارىء / حلمي عبدالمحسن خريص ـ البلايزة ـ أسيوط :

خمس سور في القرآن الكريم بدأت بالحمد لله ، هي : الفاتحة ، والأنعام ، والكهف ، وفاطر ، وسبأ .

والثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك هم : كعب بن مالك ، مرارة بن الربيع ، هلال بن أمية .

ومن أسماء مكة : بكة ، البلد الأمين ، أم القرى .

والإدريسي أول من رسم خريطة العالم .

والآيات التي نزلت في الخمر ثلاث .

وأول جمعة صلاها النبي ـ ﷺ ـ بالمدينة في وادي رانوناء ، ومن أسماء النار ، جهنم ، والسعير ، والحطمة ، ولظى ، وسقر .

وقائد معركة نهاوند هو النعمان بن مقرن .

وقائد معركة حطين هو صلاح الدين الأيوبي .

وقائد معركة بلاط الشهداء هو عبدالرحمن الغافقي .

● ● ●

ليت الشباب يحرص دائما على تعقب هذه المعلومات والانتفاع بها ، فهي بلا جدال لازمة له وضرورية في حياته ، وفي الوقت نفسه تضيف نوعا من الثقافة والثراء لا يستغنى عنه الإنسان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من النــــور المحمـــدى

للقارىء/ حمدى عوض المتولى ـ المدرس بمدرسة أحمدية الفتوح ـ بلقاس ـ دقهلية :

كان رسول الله ـ ﷺ ـ : إذا رأى ما يعجبه قال : الحمد لله الذى تتم به الصالحات ، وإذا رأى ما يكره قال : الحمد لله على كل حال ، وإذا رأى أول الثمر قال : اللهم بارك لنا فى ثمرنا ، اللهم كما أريتنا أوله أرنا آخره ، وإذا قال له أحد إنى أحبك ، قال : أحبك للذى أحببتنى له ، وإذا قدم له أحد معروفاً قال له الحبيب المصطفى ـ ﷺ ـ : جزاك الله خيراً .

● ● ●

هذا هو الهدى المحمدى ، فهو هدى إلهى من تعاليم السماء ، وقد جاء به سيد الخلق أجمعين ـ ﷺ ـ ليكون المحجة البيضاء .

فاتحـــــة الكتـــــاب

للقــارىء سالم أحمد محمـد عبدالعــال ـ الحصص ـ شربين ـ دقهلية :

هى فاتحة الكتاب وأم القرآن والسبع المثانى والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ، ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لمن يعرف مقدارها وحقها ويحسن ترتيلها على دائه .

ولذلك لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة إلا وفاتحة الكتاب متصدية لردها وإبطالها بأقرب الطرق وأصحها وأوضحها ، ولا تجد بابا من أبواب المعارف الإلهية وأعمال القلوب وأدويتها من عللها واسقامها إلا وفاتحة الكتاب مفتاحه وموضع الدلالة عليه ، وإنها المفتاح الأعظم لكنوز الأرض .

(من كتاب الطب النبوى لابن القيم) باب حرف الفاء

● ● ●

كل هذه الخيرات الكـثيرة وضعت فى فاتحة الكتاب لتكون مصدرا للبركـة والغنى والفـلاح والنجاح والشفاء من كل داء فما أكرم القرآن الكريم وأكرم به فى كل آن وحين .

الأمـــن والأمـــانة

للقـــارىء / أبوالفتـــوح أحمد على الجرف ـ البحيرة ـ دمنهور ـ البرنوجى :

الأمن فيه راحة البال واستقرار النفس ، والأمانة كلمة جامعة تشمل كل تبعات الحياة التى يكلف المسلم بها ، سواء أكانت لله ـ تعالى ـ أم للإنسان ، فأداء الصلاة أمانة ، وكـذلك الـزكاة والصوم ، وكل التكاليف الشرعية ، وينبغى للمسلم أن يؤدى الأمانات كلها مجتمعة ، المؤتمن عليها من الإنسان أو من الله ـ تعالى ـ لينال الأمن فى الدنيا بثقة الناس فيه ومعرفتهم له بهذه الصفة الكريمة ، وينال الأمن فى الآخرة بجزاء الله العظيم مقابل هذا العمل الجليل ، قال الله ـ تعالى ـ :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾

سورة النساء ـ آية : ٥٨

والإنسان المسلم مطالب أن يتعود على أداء الأمانة حتى ينشأ نشأة كريمة ، يؤدى بذلك حق الله والناس ويكون عضوا نافعا فى المجتمع الذى يعيش فيه .

● ● ●

الأمن والأمانة فيهما الضوء الأخضر الذى يجعل المسلم مطمئنا على دنياه وأخراه ، فإذا فقد الإنسان هذا الضوء تخبط فى دنياه وتاه فى آخرته لأنه ضل السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مراحـــل وتأديب

للقـــارىء / عصام الأنصارى ــ مراسل صحفى ــ بسيون غربية :

وضع الرسول ــ عليه الصلاة والسلام ــ فى حديثه الشريف (لاعب ابنك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك له حبله على غاربه) الأسلوب الأمثل فى تربية الطفل منذ سنوات طفولته إلى أن يشب عن الطوق .

ففى المرحلة الأولى من عمره التى تنتهى ببلوغه السابعة يكون الطفل فى أمس الحاجة إلى حنان الأبوين لعدم قدرته على التمييز بين الأشياء ، فبالحنان يستطيع التكيف مع المجتمع ويشعر بالانتماء الطبيعى له .

وفى المرحلة الثانية التى تنتهى فى سن الرابعة عشرة يكون قد بلغ الطفل السن التى يستطيع فيها أن يميز وتبدأ ملكاته العقلية والنفسية فى النمو وتعبر قدراته الجسمانية عن نفسها ، ويحتاج فى هذه المرحلة إلى تأديب وتهذيب من الأبوين ، تشاركهما المدرسة فتغرس فى نفسه القيم الروحية ويتم تعليمه الصلاة بأسلوب يناسب كل طفل بدون افراط .

وفى المرحلة الثالثة التى تنتهى فى سن الحادية والعشرين يكون واجبا على الأب والأم أن يتخذا من ابنهما صديقا .

● ● ●

رأى سديد وقول رشيد ينطق بالحكمة وفصل الخطاب ، وفيه التوجيه السليم للتربية المثلى والتنشئة الفاضلة والتهذيب الكامل لبناء جيل كريم ومجتمع قويم .

العـــدل

للقارىء / بدر رمضان عبدالمعتمد ــ المدرس بصنبو ــ ديروط ــ أسيوط :

العدل هو اعطاء كل ذى حق حقه فى كل شىء ، بحيث يصل الى صاحبه دون محاباة أو نقص أو مماطلة ، وقد أمر الإسلام بالعدل مؤكدا عليه ، وفى مواطن متعددة ، فقد قال ــ تعالى ــ فى كتابه الكريم :

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾

سورة الأنعام ــ آية ١٥٢

وهو قوام الحكم الإسلامى فى مختلف مجالاته ، فالناس أمام التكاليف الدينية سواء ، وهم كذلك أمام الحريات والحقوق السياسية والاجتماعية والإنسانية ، فلهم الحق فى ابداء وجهات نظرهم فيما ينبغى أن تكون شئون الحياة عليه .

والعدالة الاجتماعية مكفولة فى الإسلام للجميع ، فلا عنصرية ولا استعلاء بسبب الدين أو الجنس أو اللون ، فبالعدالة الشاملة يطمئن الناس فيعملون آمنين وينامون آمنين لا يروع حياتهم الظلم ولا يسيطر عليهم الخوف .

● ● ●

لو لم تقم الحياة على العدل لانهارت كل القيم وضاعت كل المعانى السامية من الوجود ، فالحياة إذا خلت من العدل أصبحت مغارة يعشش فيها قرناء السوء وأصحاب الهوى والملذات وأهل الظلم وحلفاء الشيطان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رجل تستحى منه الملائكة

للقارىء / بشير غطاس .. أمين مكتبة مدرسة أدكو الإعدادية العامة ــ بحيرة :

استأذن أبوبكر الصديق يوما على رسول الله ــ ﷺ ــ وكان الرسول مضطجعا وقد انحسر جلبابه عن ساقه فأذن لأبى بكر فدخل ، فتكلم مع الرسول ثم انصرف ، وبعد قليل جاء عمر فاستأذن فأذن له ، فمكث مع الرسول قليلا ثم مضى ، وبعد قليل استأذن عثمان بن عفان على النبى ــ ﷺ ــ فإذا بالرسول يتهيأ لمقدمه فيجلس بعد أن كان مضطجعا ، ويسبل جلبابه فوق ساقيه المكشوفتين ، وبعد انصراف عثمان ، سألت السيدة عائشة الرسول ــ ﷺ ــ قائلة : « يا رسول الله لم أرك تهيأت لأبى بكر ولا لعمر كما تهيأت لعثمان ،

فقال الرسول ــ ﷺ ــ إن عثمان رجل حيى ، ولو أذنت له وأنا مضطجع لاستحيا أن يدخل ولرجع دون أن أقضى له الحاجة التى جاء من أجلها ، يا عائشة ألا أستحى ، من رجل تستحى منه الملائكة » .

● ● ●

كلهم أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ وكلهم من الخلفاء الراشدين الذين كانت لهم أعظم المواقف الجليلة مع الرسول فى الإسلام وقد كانت لكل واحد منهم سماته المميزة له والخاصة به .

رجولة الأوائل

للقارىء / أحمد سيد عبدالحافظ ــ أسيوط ــ القوصية ــ زرابى الشيخ أدريس :

الرجولة شىء مهم فى حياة الإنسان ولا غنى لأحد من الناس عنها ، ولكن هذا يتوقف على الاستعداد النفسى والنشأة الحياتية وغير هذا من العوامل المهمة ، وقد نلمس هذا فى كثير من الناس .

ولعل من أهم الفروق التى تميز المسلمين فى أول أمرهم وفجر حياتهم عن المسلمين اليوم ما كانوا يتحلوا به من الرجولة والإقدام ، فقد غنى العصر الأول بمن كانوا هامة الشرف وعزة المجد وعنوان الرجولة .

● ● ●

الإسلام حافل بالنماذج البشرية المؤمنة الصلبة القوية التى لا تخاف شيئا ولا تخشى إلا الله ــ سبحانه ــ لأنها تعرف الحق والعدل والصدق فى كل ما تقدم عليه وتقوم به من أعمال .

⇦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء/ مصطفى محمد سليمان المراغى - خريج جامعة الأزهر :

لقد ذكرت كثيراً من فضائل شهر رمضان ، وأنه ضيف عزيز كريم ، وأنه أيضاً شهر الإحسان والقرآن ، وهو كما قلت الشهر الذى تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النيران ، وكنت أود أن أنشر لك هذه الكلمة لولا أنها مرتبطة بهذه المناسبة الكريمة ، وشكراً لك على هذا الجهد .

●●●

● إلى القارىء/ عوض على أحمد - جامعة الزقازيق - كلية الآداب :

قدمت لنا نشرة عن توقف الساعات عن الدق وأوراق النتائج عن التساقط إيذاناً بانتهاء الزمن وقيام الساعة والتحاور بين أهل الجنة وأهل النار وتصريحات الشيطان لأتباعه ، وبالنشرة طائفة أخرى من الأنباء ، وقد دعمت هذه النشرة بالآيات القرآنية ، وقد استطعت أن تكتبها بعبارة تتسم بالحوار الهادف ، ولكن نظراً لأنها تحتل حيزاً كبيراً فقد تعذر نشرها ، ومع ذلك فلا أنكر مجهودك فيها .

●●●

● إلى القارىء/ عمار خضرى صالح - قنا - قوص :

أشرت إلى أن رمضان قد اشتاقت له قلوب العارفين ، وحنت له أرواح المحبين فهو الربيع الذى يتفتح بجدائل النور ، ويغمر أجادب النفوس بذوب الطهر ، ويمنحنا سقيا الحب والحنان ، وحقاً فقد كان أسلوبك رقيقاً شيقاً ، جمع بين أصالة التعبير ودقة اللفظ ، ولكن عذراً إذا تعذر النشر لفوات المناسبة .

●●●

● إلى القارىء/ كمال رجب عبد الغنى عبد الرحمن - زرقان - تلا - منوفية :

جاء فى ما كتبته أن شهر رمضان يقترن بذكريات جميلة وعزيزة لا يمل الإنسان من الحديث عنها ، وله فى تاريخ العرب والمسلمين شأن لا يرق إليه شأن ، وأعظم تلك الذكريات ذكرى نزول القرآن الكريم فيه ، وغير هذا من الذكريات ، وجهدك على هذا مشكور وأظنك تعلم أن هذه الكلمة مرتبطة بمناسبتها ، ولهذا تعذر النشر .

●●●

● إلى القارىء/ عطية محمد العطار - مدرس إعدادية - كفر الدوار - بحيرة :

قلت على لسان شهر رمضان إنه قادم إلى المسلمين بعد طول غياب ليرتفع بهم عن هموم الدنيا وشهواتها إلى الفردوس الأعلى ، حيث جنات عدن والأنهار والحور العين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وفى الحقيقة أن مادة شهر رمضان متعددة ، ولكن لنا العذر فى عدم النشر لارتباطه بالمناسبة .

●●●

● إلى القارىء/ أشرف عبد الله مصطفى أبو نعمة - زهر شرب - منيا القمح - الشرقية :

حديثك عن السيدة التى تتكلم بالقرآن الكريم الذى جاء على لسان عبد الله بن المبارك سبق أن نشرته (منبر الإسلام) من قبل ، ومع ذلك فلك التقدير على جهدك واطلاعاتك وإسهامك مع القراء ببعض المعلومات النافعة .

●●●

● إلى القارىء/ إبراهيم عبدالمعطى متولى - جامعة أسيوط - كلية الآداب - قنا :

ذكرت أن الثمار والنتائج التى تحققها كل أسس التربية الحديثة لا تعادل ما يحققه الصوم فى شهر واحد ، فإذا كان الصيام فى شهر رمضان صياماً صحيحاً أعطى ثمرته التى لا تعادلها ثمرة ، فهى ثمرة التقوى التى هى هدف الصيام ، وهذا أمر حقيقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا ينكره إنسان ، فالتقوى تجعل من ضمير الإنسان المؤمن رقيباً على نفسه .. وقد أفدت وأجدت ، ولكن عذراً لعدم النشر لفوات المناسبة .

●●●

● إلى القارىء/ أشرف شحاتة صابر ـ القوصية ـ أسيوط :

كتبت تقول : إن الاهتمام بالمظاهر سمة من سمات هذا العصر ، وقد بلغ الاهتمام أشده بالإقدام على تغيير خلق الله تحت عنوان براق هو (عمليات التجميل) والدافع إلى ذلك ، أنه شعور المرء فى قرارة نفسه بأنه قبيح مع حرصه على التحلى والتجمل أمام الناس لينال رضاهم واعجابهم ، ولهذا يكون الاندفاع نحو التجميل تعبيراً عن إحساس بالقبح وشعورا بالهزيمة أمام الناس ، وإذا سلمنا بهذه المقولة فهى بلا شك أمور فردية ، وقد يكون المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان هو الذى يدفع إليها ، ومع هذا فلك التقدير على هذا المجهود .

●●●

● إلى القارىء/ أحمد محمد منصور ـ شبراويش ـ أجا ـ دقهلية :

ذكرت أن المسلمين نيام وأن الزمن يجرى والأمم تسبق المسلمين وهم يغطون فى نوم عميق ، وللحق والتاريخ فإن المسلمين قد بدأوا يستيقظون ويلتفتون إلى كل ما حولهم من معتقدات وتراث أصيل ، ولكنهم يتحركون بالعقل وبالمنطق ، وهذا هو سلاح العصر الذى لا يخيب ، وسيكون لهذا السلاح أكبر شأن ، ولكنه يحتاج إلى الوقت والصبر .

●●●

● إلى القارىء/ على فريج حسنين ـ مدير أوقاف سابق بالمعاش ـ كفر الشيخ :

لقد كتبت مقالاً ضافياً عن أفضال شهر رمضان ومآثره وما له من أياد بيضاء وسمات كريمة على المسلمين فى شتى البقاع ، وأشهد أن مقالك الكبير قد اتسم بالإحاطة وبرزت فيه كل المعانى الهادفة التى ترمى إليها ، وهو بلا جدال جهد مشكور لك ، وعلامة بارزة من علامات المعرفة والتحصيل ، وكنت أود أن أتلقاه قبل حلول الشهر المبارك حتى يمكن نشره .

● إلى القارىء/ إبراهيم إبراهيم القصاص ـ كلية التربية :

خاطبت الأخت المسلمة وحدثتها عن التبرج وأن الله ـ سبحانه ـ يعلم السر وأخفى وأن الحجاب شىء ضرورى حفظاً لكرامتها وأن يكون هذا الحجاب شرعياً حتى لا يبدى زينتها ويعرضها لغضب الله حينما تبدو عارية كاسية .

والمجلة تشكر لك هذا التوجيه الكريم .

●●●

● إلى القارىء/ عبيد محمد وهب الله فرج الله ـ قنا قوص ـ نجع عواد :

دار بينك وبين الأخت المؤمنة حديث من خلال ما كتبته إليها ، أفهمتها فيه أن الإسلام هو الدين عند الله وعرفتها أن الإسلام مبنى على خمس قواعد وهى الشهادة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً ، وأعتقد أنها تعرف كل هذا ما دامت مؤمنة وطلبت منها أن تحب الإسلام وتحرص عليه وتعض عليه بالنواجذ فشكراً لك على هذه النصائح الغالية .

●●●

● إلى القارىء/ صلاح محمد مصطفى مدين ـ شبين الكوم ـ منوفية :

كتبت عن فضل الصوم ، وذكرت أن كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لله وأنه يجزى به ، وقلت إنه جُنة فلا يصح للصائم أن يرفث أو يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إنى صائم وأفدت بأن شعيرة الصيام فى قمة القربات التى تغفر بها الذنوب وترفع الدرجات ، شكراً لك على جهدك هذا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

•••

• إلى القارئ/ يسرى صلاح النفيلى ـ ليسانس حقوق ـ جامعة طنطا ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

تبجيل العلماء وتوقيرهم وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم ، فيه تكريم للعلم وإعلاء لقدره ، فالعلماء ورثة الأنبياء ، وهذا الميراث جدير بكل الاحترام ، لأنهم أهل المعرفة وعيون الحكمة ونبع الإيمان الذى يروى عقول البشرية ويغدق عليها العطاء والنماء .

ويا ليتك ذكرت لنا مراجع الكلام القيم الذى أرسلت به إلينا منسوباً إلى من نسبته إليهم لكان ذلك دافعاً لنا إلى نشره .

•••

• إلى القارئ/ ياسر فؤاد عوض ـ قرية جوجر ـ مركز طلخا ـ دقهلية :

الذين يوجهون النصائح إلى الآخرين لا بد أن يكونوا من الذين أشبعوا الدنيا من العلم والتجارب ، ولهم مواهب عالية فى المعارف العامة والخاصة التى تتزين بالدين وآدابه وتسير على هداه ، ونذكر من هؤلاء لقمان الحكيم ، وعلى بن أبى طالب ، وعمر ابن عبد العزيز ، وسفيان الثورى ، وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

•••

• إلى القارئ/ محمد محمود العطار ـ الطالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية ـ كفر الشيخ :

العلم هو أصل التقدم والحضارة والمعرفة وأهل العلم هم أهل الحلم والنور والحق والسماحة والهدى ، يرى الناس فيهم الخير فى انقاذ البشرية من

برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ بر

الوفـــاء

الوفاء أسمى دليل على الخلق الكريم ، بل هو أجل صور المروءة ، ولذلك مدح الله ـ تعالى ـ خليله إبراهيم عليه السلام ـ فقال :

﴿ وإبراهيم الذى وفى ﴾

(سورة النجم ـ آية : ٣٧)

والرسول ـ ﷺ ـ قرر للمسلمين حقوقاً قبل بعضهم البعض ، بل إنه قرر حقوقاً أيضاً إشاعة للوفاء فى الإنسانية وللإنسانية ، فأين الوفاء والأوفياء فى هذه الأيام ؟؟

سامى سالم الأخرس

الدلجمون ـ غربية

نبع الماء من بين أصابع الرسول

« فى الصحيحين » عن جابر ـ رضى الله عنه ـ قال : « عطش الناس يوم الحديبية وكان رسول الله ـ ﷺ ـ بين يديه ركوة يتوضأ منها فجهش الناس نحوه ، فقال ما لكم ؟ قالوا : يا رسول الله : ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا ماء نشربه إلا مابين يديك ، فوضع النبى ـ ﷺ ـ يده فى الركوة ، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا وكانوا ألفاً وخمسمائة »

والركوة : إناء للماء .

هشام عبد المحسن عامر

زرقـــان ـ منوفيـــة

برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ بر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الضلال والأخذ بيدها إلى السمو والكمال .

هذه المعانى عبرت عنها جيداً فى رسالتك لكنى لم أستطع التمييز فيها بين النصوص التى استشهدت بها وبين الكلام الذى هو من انشائك .

ليتك تضع النصوص بين العلامات التى تحددها . ذلك حتى لا يختلط الأمر على القارىء ، وتجد رسائلك طريقها إلى النشر .

●●●

● إلى القارىء/ وفقى صلاح حسن عبد الرحمن ـ كلية الآداب ـ جامعة المنصورة ـ قسم اللغة العربية :

مقالتك جيدة التعبير ، ولكنها متعددة الأفكار والعناصر ، وهى تصلح لمقال طويل ، ولكن المقال القصير ينبغى أن تكون فكرته واحدة وتعبيراته وجيزة . حاول مرة أخرى ، والله يوفقك .

●●●

● إلى القارىء/ الأمير مراد أحمد علام الكردى ـ قنا ـ فرشوط ـ الدهسة ـ نجع أحمد على :

لا شك أن العلم هو الإحاطة والشمول ، والمعرفة جزء من العلم يتأتى من إحساس بعض الحواس بها ، وأن الذين لا ينتفعون بحواسهم لا يفقهون ولا يبصرون ، فقد فاتتهم المعرفة ، ومن باب أولى لم يدركوا العلم .

ولقد كان تعبيرك عن هذه المعانى موفقاً ، لكنى لم أستطع التمييز بين النصوص التى ذكرتها مستشهداً بها وبين تعبيراتك الخاصة . ليتك تضع النصوص بين الأقواس المعروفة حتى تجد مقالاتك طريقها إلى النشر .

برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات

سر الزهد فى الدنيا

سئل الحسن السعدى عن سبب زهده فى الدنيا فقال : سر زهدى فى الدنيا أربعة أشياء : علمت أن رزقى لا يأخذه غيرى فاشتغلت به وحدى ، وعلمت أن عملى لا يقوم به غيرى فاشتغلت به وحدى ، وعلمت أن الله مطلع على جميع أحوالى فاستحييت أن يرانى فى معصية ، وعلمت أن الموت ينتظرنى فأعددت الزاد للقاء ربى .

محمد شعبان أبو زهرة
عزبة أبو زهرة ـ شبراخيت

●●●

فائدة الاستعاذة

حكى عن بعض السلف أنه قال لتلميذه : ما تصنع بالشيطان إذا سوَّل لك الخطايا ، قال : أجاهده ، قال : فإن عاد ؟ قال : أجاهده ، قال : فإن عاد ؟ قال : أجاهده ، قال : إن هذا يطول ، أرأيت لو مررت بغنم فنبحك كلبها ومنعك من العبور ماذا تصنع ؟ قال : أكابده وأرده جهدى ، قال : هذا يطول عليك ، ولكن استغث بصاحب الغنم يكفه عنك ، فهذه فائدة الاستعاذة .

محمود عبد الساتر
كلية التربية ـ أسيوط

برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات ـ برقيات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

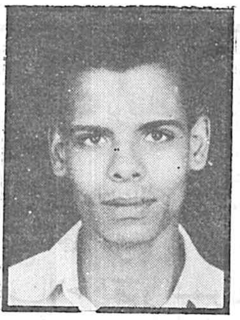

الاسم : راضي غدلي عفيفي أبوليلة
السن : ٢١ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : طنط الجزيرة - طوخ - قليوبية

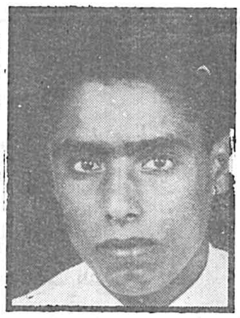

الاسم : حمدى صلاح حسين
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة
الهواية : قراءة القرآن الكريم وقراءة المجلات العلمية والثقافية
العنوان : الفيوم - ابشواى الرواشدية

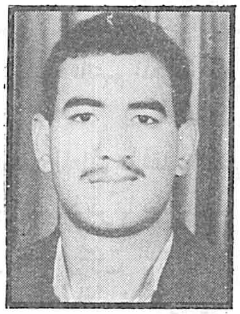

الاسم : اسماعيل محمود محمد
السن : ٢٠ عاماً
المهنة : حاصل على دبلوم زراعة
الهواية : المراسلة - القراءة
العنوان : قنا - مركز نجع حمادى أولاد نجم بهجورة

الاسم : كامل جلال عويس
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بمعهد كمونيكيشانز
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : بشلا - ميت غمر - دقهلية

الاسم : ربيع عبدالعاطى عبدالحافظ
السن : ٢٠ سنة
المهنة : نجار موبليا
الهواية : قراءة الكتب الدينية - سماع الشرائط الدينية
العنوان : بطره - مركز طلخا محافظة الدقهلية - شارع المحطة

الاسم : عبدالله مرزوق عبدالله
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : فن الخط العربى - المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : الحسينية شرقية - السعدى بشادة - عزبة المية

الاسم : طلعت على عبدالرازق
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : هندسة الكهرباء - كرة القدم
العنوان : الطيبه - طلخا - دقهلية

الاسم : سليمان أحمد اسماعيل الطيب
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية بقنا
الهواية : الاطلاع الدينى - تنس الطاولة
العنوان : قنا - دشنا - أبومناع بحرى

بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

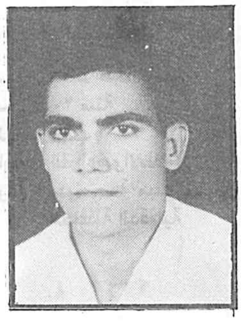

الاسم : محمد عطيه اسماعيل الفقى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية دار العلوم جامعة القاهرة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع الديني والشعر
العنوان : قرية المسيد أبوحماد . شرقية

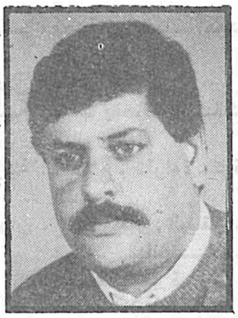

الإسم : مؤمن بدير النجار
السن : ٣٧ سنة
المهنة : مدرس ثانوى
الهواية : قراءة الكتب الدينية . والقرآن الكريم
العنوان : شبراويش .أجا .دقهلية

الاسم : محمد حسان عبدالمقصود
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بمركز مشترك أسوان للتدريب المهنى
الهواية : مدح الرسول . والمراسلة
العنوان : المركز الجعفرى الاسلامى بأسوان

الاسم : عبدالله قطب السنهورى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بمعهد كفر الشيخ الدينى
الهواية : الخطابة والاطلاع الدينى
العنوان : قرية روينه محافظة كفر الشيخ ت ٢٧٣ روينه

الاسم : عبدالكريم محمد مكى
السن : ٣٥ سنة
المهنة : موظف
الهواية : المراسلة . كرة القدم
العنوان : قرية العطوانى . ادفو . أسوان

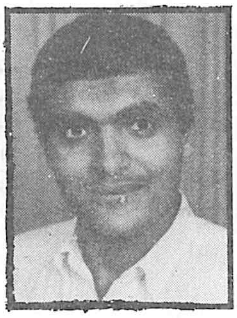

الاسم : ربيع عبدالحميد عبد جعفر
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية الدعوة الاسلامية بالفرقة الاولى جامعة الازهر
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : قرية ساقية أبوشعرة . أشمون . منوفية

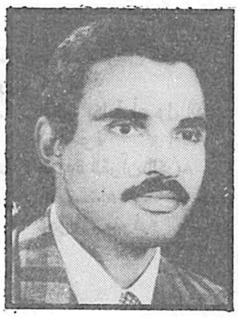

الاسم : عبدالشافى موسى النصرى
السن : ٢٨ سنة
المهنة : محام
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى والثقافى . المراسلة
العنوان : بنى طالب . الفتح . أسيوط

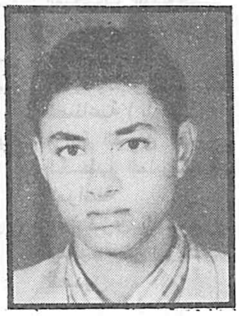

الاسم : ياسر أحمد محمد عطيه
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية . ايتاى البارود
الهواية : قراءة وتجويد القرآن الكريم . والاطلاع الدينى واللغوى
العنوان : كفر الشيخ . مركز دسوق . شابة عزبة محرم

هلا

رف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : مصطفى عبدالله أحمد جبريل
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بالصف الثــالث الثانوى العام
الهواية : الاطلاع ـ القراءة ـ كرة القدم
العنوان : ع . اسكندر ـ البستان ـ مركــز الدلنجــات ـ محافظة البحيرة

الاســم : محمد عبدالله نصر
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : مدينــة ميت سلسيل محافظة الدقهلية

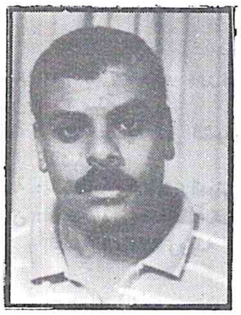

الاســم : رجب سامى عبدالمعطى الشوربجى
الســن : ٢٥ سنة
المهنــة : مراقب أعمال كهرباء بشركــة التعميــر والمساكن الشعبية
الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ وقراءة الكتب الدينية
العنوان : ٣ ش الجمل ـ من الملك فيصل ـ جيزة

الاســم : عبدالحميــد عنتــر عبدالحميد أبوالسعود
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : الكتابة ـ الاطلاع ـ قراءة القرآن
العنوان : أسيــوط ـ بنــى قره ـ شارع البتك

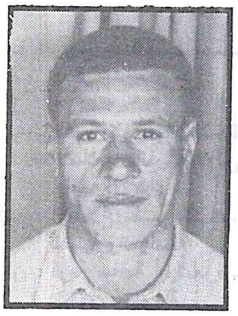

الاســم : رفعت حسن محمد
الســن : ٢١ سنة
المهنــة : طالب بالمعهد الازهرى
الهواية : كرة القدم
العنوان : محافظة سوهاج مركز المنشاة قرية الرويهب

الاســم : عرفه محمد أمين سلطان
الســن : ١٤ سنة
المهنــة : طالب بالازهر
الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية
العنوان : محافظة المنوفية مركز الشهداء ـ سرسنــا ـ شارع داير الناحية

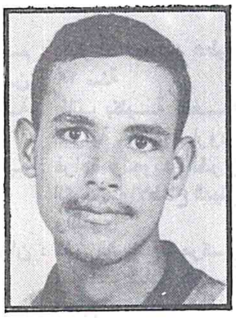

الاســم : الشحــات الدسوقــى عبدالفتاح محمد غازى
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بالثانويــة الصناعية (بلقاس)
الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ الخطــب المنبريــة ـ المراسلة
العنوان : أبوغــازى بلقــاس ـ دقهليــة ش أبوبكــر الصديق

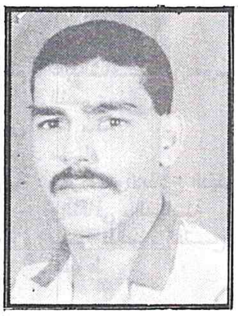

الاســم : محمد معوض خطاب
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بكلية أصول الدين والدعوة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : الشهــداء ـ سلامــون بحرى ـ منوفية

للتعــارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

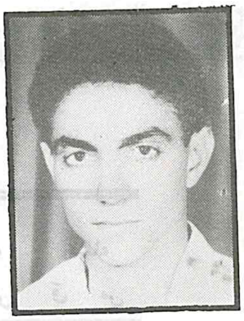

الاسم : محمد طه ابوالليل احمد
السن : ٢٥ سنة
المهنة : مهندس كهرباء
الهواية : الاطلاع الدينى - كرة القدم
العنوان : محافظة المنيا - مطاى - حلوه

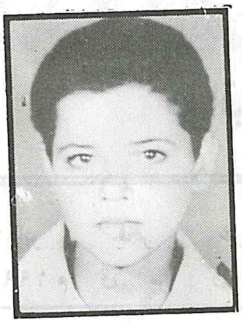

الاسم : فرج على سعد عيسى
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب أزهرى
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : ادفينا - رشيد - بحيرة

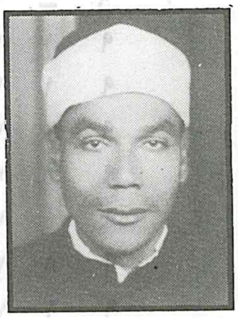

الاسم : رمضان ابراهيم الاقرع
السن : ٣١ سنة
المهنة : امام وخطيب ومدرس بأوقاف الغربية
الهواية : القراءة والاطلاع الادبى ومراسلة الصحف والمجلات
العنوان : اخناواى - طنطا - غربية

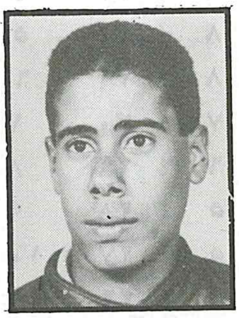

الاسم : طاهر عبدالمنعم على أبويوسف
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة القرآن الكريم - والسباحة
العنوان : كفر النصارية - مركز كفر الزيات - محافظة الغربية

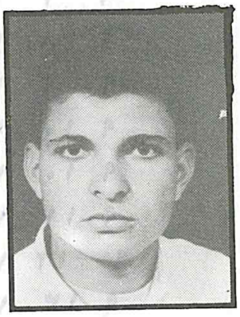

الاسم : سيد عبدالعظيم طبل
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة - تبادل الآراء
العنوان : القليوبية - القناطر الخيرية - أجهور الصغرى

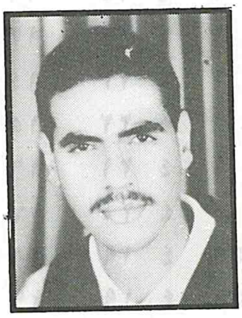

الاسم : جمال شايب احمد أبوزيد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : قراءة القرآن الكريم والثقافة العامة وكتابة الخط العربى
العنوان : محافظة قنا - مركز اسنا - عزبة صقر بجوار مسجد على بن أبى طالب

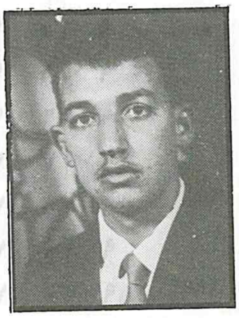

الاسم : خميس بسيونى عبده سمك
السن : ١٨ عاما
المهنة : طالب
الهواية : كرة القدم - مبادلة الآراء - الاطلاع الدينى - والمراسلة
العنوان : فرنوى - مركز شبراخيت - محافظة البحيرة

الاسم : ابراهيم عبدالسلام محمد أبوسيف
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالصف الثانى الثانوى الازهرى
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية - الرسم - حفظ القرآن الكريم - كتابة الشعر
العنوان : عزبة الاوقاف الوسطى - اجا - دقهلية

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	ذو القعدة ١٤١٢ هـ	مايو ١٩٩٢م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الإثنين	١	٤	٣٣	٤	٩	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	ـ	٩
الثلاثاء	٢	٥	٣٢	٤	٨	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٥	٧	١	٩
الأربعاء	٣	٦	٣١	٤	٨	٦	٥١	١٢	٢٩	٤	٣٦	٧	١	٩
الخميس	٤	٧	٣٠	٤	٧	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٦	٧	٢	٩
الجمعة	٥	٨	٢٩	٤	٦	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٧	٧	٣	٩
السبت	٦	٩	٢٨	٤	٥	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٤	٩
الأحد	٧	١٠	٢٧	٤	٥	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٥	٩
الإثنين	٨	١١	٢٦	٤	٤	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٩	٧	٦	٩
الثلاثاء	٩	١٢	٢٥	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٠	٧	٧	٩
الأربعاء	١٠	١٣	٢٤	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٠	٧	٨	٩
الخميس	١١	١٤	٢٣	٤	٢	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤١	٧	٩	٩
الجمعة	١٢	١٥	٢٢	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٢	٧	١٠	٩
السبت	١٣	١٦	٢١	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٢	٧	١٠	٩
الأحد	١٤	١٧	٢٠	٤	ـ	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١١	٩
الإثنين	١٥	١٨	١٩	٤	٥٩	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١٢	٩
الثلاثاء	١٦	١٩	١٩	٤	٥٩	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٤	٧	١٣	٩
الأربعاء	١٧	٢٠	١٨	٤	٥٨	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٥	٧	١٤	٩
الخميس	١٨	٢١	١٧	٤	٥٨	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٥	٧	١٥	٩
الجمعة	١٩	٢٢	١٦	٤	٥٧	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٦	٧	١٦	٩
السبت	٢٠	٢٣	١٥	٤	٥٧	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٧	٧	١٦	٩
الأحد	٢١	٢٤	١٥	٤	٥٧	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٧	٧	١٧	٩
الإثنين	٢٢	٢٥	١٤	٤	٥٦	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٨	٧	١٨	٩
الثلاثاء	٢٣	٢٦	١٣	٤	٥٦	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٨	٧	١٩	٩
الأربعاء	٢٤	٢٧	١٣	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٨	٤	٤٩	٧	٢٠	٩
الخميس	٢٥	٢٨	١٢	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٤٩	٧	٢١	٩
الجمعة	٢٦	٢٩	١٢	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٥٠	٧	٢١	٩
السبت	٢٧	٣٠	١١	٤	٥٥	٥	٥٢	١٢	٢٩	٤	٥١	٧	٢٢	٩
الأحد	٢٨	٣١	١١	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥١	٧	٢٣	٩
الإثنين	٢٩	١ يونية	١٠	٤	٥٤	٥	٥٣	١٢	٢٩	٤	٥٢	٧	٢٣	٩

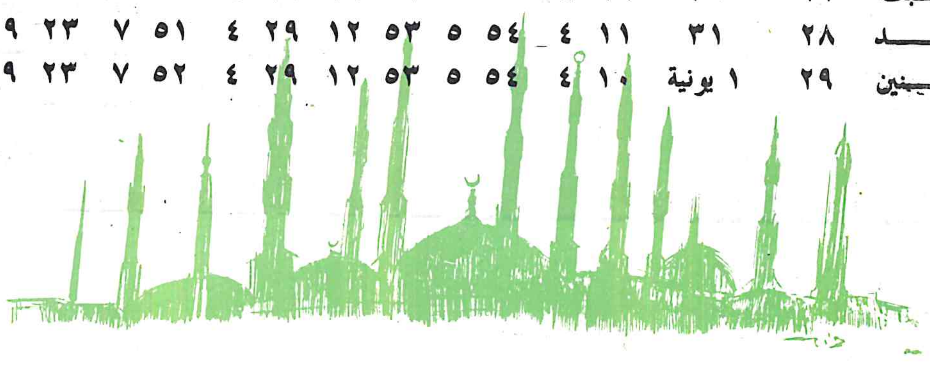

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هذا العدد •

□ كلمة التحرير .... « منبر الإسلام » ١
□ حديث الشهر .... بقلم : عبد اللطيف فايد ٢
● منبر الإسلام تتابع وقائع مؤتمر المرأة والتنمية .... مجاهد خلف ـ منير بيومى ٦
● د. يوسف القرضاوى يتحدث .... مجاهد خلف ١٣
● كيفية أداء الحج والعمرة .... د. عبد الرحمن العدوى ١٧
● رسالة إلى ضيوف الرحمن .... محمد إبراهيم الخطيب ٢٤
ـ دعوة للتأمل .... شعر : محمدى حسن الشافعى ٢٩
● زاد العودة .... د. السيد رزق الطويل ٣٠
● الظلم .. والظالمون .... د. الحسينى أبو فرحة ٣٤
□ فى رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٤٠
● مشروع للنهضة الإسلامية .... د. أحمد كمال أبو المجد ٤٥
● الجمهوريات الإسلامية فى قضية الأقليات .... د. صبحى عبد الحكيم ٥٤
□ وراء الأخبار واللقاءات : .... محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ صبرى الزلفى ٦٠
□ قطوف .... إعداد : أبو سليمان صالح ٧٣
● قصة المأساة فى الفردوس المفقود .... د. أحمد محمد عوف ٨٤
● عمرية حافظ إبراهيم .... للشاعر صلاح الدين السباعى ٩٠
□ من المكتبة الإسلامية .... عرض وتعليق : على القاضى ٩٦
□ من فوق المنبر .... الشيخ محمد عبد الواحد أحمد ١٠٢
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٠٦
□ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٤
□ بريد التعارف ١٤٠
□ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle